جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الانبار – كلية العلوم الإسلامية

قسم الحديث وعلومه

الرواة الموصوفون بلفظ الوهم عند ابن حبان في كتابه المجروحين

دراسة مقارنة

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية – جامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات

نيل شهادة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه

من طالبة الماجستير

مريم سفيان سامي صالح العاني

إشراف

أ.د. مازن مزهر إبراهيم داود الحديثي

١٤٤٧هـ.

٢٠٢٥م.

﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٥﴾

[سورة الأحزاب: من الآية ٥]

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(الرواة الموصوفون بلفظ الوهم عند ابن حبان في كتابه المجروحين -دراسة مقارنة-) مقارنة المقدمة من طالبة الماجستير (مريم سفيان سامي صالح) قد جرى بإشرافي في قسم الحديث وعلومه في كلية العلوم الإسلامية جامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الحديث وعلومه.

التوقيع:

المشرف: أ.د. مازن مزهر إبراهيم داود

التاريخ: / /٢٠٢٥

توصية رئيس قسم الحديث وعلومه:

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

أ.د. عبد الستار إبراهيم صالح

رئيس قسم الحديث وعلومه

التاريخ: / /٢٠٢٥

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قد قرات هذه الرسالة الموسومة بـ(الرواة الموصوفون بلفظ الوهم عند ابن حبان في كتابه المجروحين -دراسة مقارنة-) المقدمة من قبل طالبة الماجستير (مريم سفيان سامي) إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية - جامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الحديث وعلومه ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

أ.م.د. عناد مخلف مهيش

التاريخ: / /٢٠٢٥

إقرار المقوم العلمي الأول

أشهد أني قد قرأت رسالة الماجستير الموسومة بـ(الرواة الموصوفون بلفظ الوهم عند ابن حبان في كتابه المجروحين -دراسة مقارنة-) المقدمة من قبل طالبة الماجستير (مريم سفيان سامي صالح) إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية - جامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الحديث وعلومه، ووجدتها صالحة للمناقشة ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

كما أتعهد بمراعاة الدقة في التقويم، وعدم الاكتفاء ببحث الإطار العام الرسالة ومنهج البحث العلمي والعمل على ضمان السلامة الفكرية، وعدم هدم النسيج الوطني واللحمة الوطنية والطلب من مقدم الرسالة بحذف الفقرات والعبارات المسيئة لها، وبخلاف ذلك أتحمل التبعات القانونية كافة، ولأجله وقعت.

التوقيع:

أ.د. جليل محسن وناس ناصر

جامعة تكريت- كلية العلوم الاسلامية

التاريخ: / /٢٠٢٥

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أني قد قرأت رسالة الماجستير الموسومة بـ(الرواة الموصوفون بلفظ الوهم عند ابن حبان في كتابه المجروحين -دراسة مقارنة-) المقدمة من قبل طالبة الماجستير (مريم سفيان سامي صالح) إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية - جامعة الأنبار، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الحديث وعلومه، ووجدتها صالحة للمناقشة ووجدتها صالحة من الناحية العلمية.

كما أتعهد بمراعاة الدقة في التقويم، وعدم الاكتفاء ببحث الإطار العام الرسالة ومنهج البحث العلمي والعمل على ضمان السلامة الفكرية، وعدم هدم النسيج الوطني واللحمة الوطنية والطلب من مقدم الرسالة بحذف الفقرات والعبارات المسيئة لها، وبخلاف ذلك أتحمل التبعات القانونية كافة، ولأجله وقعت.

التوقيع:

أ.م.د. علي ابراهيم نعمي

كلية الامام الاعظم- نينوى

التاريخ: / /٢٠٢٥

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (الرواة الموصوفون بلفظ الوهم عند ابن حبان في كتابه المجروحين - دراسة مقارنة-) والمقدمة من طالبة الماجستير مريم سفيان سامي وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في الحديث وعلومه بتقدير ( ).

أ.د. عبدالستار ابراهيم صالح

رئيسًا

/ /٢٠٢٥

أ.د. ثامر عبد الله داود

عضوًا

/ /٢٠٢٥

أ.م.د. رؤى علي رجب

عضوًا

/ /٢٠٢٥

أ.د. مازن مزهر ابراهيم

عضوًا ومشرفًا

/ /٢٠٢٥

صادق مجلس كلية العلوم الإسلامية / جامعة الأنبار على قرار لجنة المناقشة.

أ.د. أحمد عبيد جاسم

عميد الكلية

/ /٢٠٢٥

الاهداء

إلى من كانوا السند الحقيقي، والدعم الصادق في كل خطوة من خطواتي...

- إلى... أمي الحبيبة، نبع الحنان، التي غرست في قلبي حب العلم، وكانت بدعائها وقلبها النقي نور طريقي.
- إلى... أبي العزيز، قدوتي الأولى، وصاحب الفضل الكبير فيما وصلت إليه، بدعمه وتشجيعه وفخره الدائم بي.
- إلى... إخوتي وأخواتي، شركاء الطفولة وأصدقاء الحياة، سندي بعد الله، ودفئي في كل الأوقات.
- إلى... زوجي الحبيب، رفيق عمري، وصاحب القلب الكبير، الذي كان لي عونًا في كل لحظة، فشكرًا لك على صبرك، حبك، وإيمانك المستمر بي.
- إلى ولدّي (الحسنين)، أزهاري التي رافقتني في درب العلم.
- إلى... عائلة زوجي الكريمة، التي أحطتني بمودتها ومحبتها، فكنتم لي أهلًا بكل الحب والصدق.
- إلى... شيوخي الأجلاء، معلمي النور وهادين الطريق، أهدي هذه الثمرة عربون وفاءٍ لفضلهم.
- إلى... زملاء الدراسة الأعزاء، الذين شاركوني اللحظات الصعبة والجميلة، وتركوا في روحي أثراً لا يُنسى.

لكم جميعاً، أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع، عرفاناً وامتناناً، ودعاءً بأن يجزيكم الله عني خير الجزاء.

الباحثة

الشكر والعرفان

الحمد لله حمد الشاكرين، على ما وهبني من عونٍ ومدد، وما أنزل في قلبي من صبر ويقين، فله الحمد أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا، أن بلغني هذه المرحلة من الرسالة، ويسّر لي إتمام هذا الجهد العلمي. وصلى الله على سيدنا وشفيعنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى مشرفي الكريم، الدكتور مازن مزهر ابراهيم الذي لم يبخل عليّ بدعمه وتوجيهه المستمر، وكان لحرصه ومتابعته الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل.

ثم أتوجه بالشكر والتقدير إلى عمادة كلية العلوم الإسلامية، وعلى رأسها العميد الأستاذ الدكتور أحمد عبيد جاسم الكربولي، وإلى الكادر التدريسي لقسم الحديث وعلومه.

كما أود أن أعبر عن تقديري وامتناني لرئيس قسم الحديث الموقر الدكتور عبد الستار إبراهيم صالح، لما قدمه من دعم وتسهيلات كان لها الدور البارز في تيسير مسيرتي الأكاديمية.

ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتور محمد صاحب فهد، لما أبداه من تعاون كريم ونصائح قيمة، أسهمت بشكل فعّال في إثراء هذا العمل.

ويطيب لي كذلك أن أخص بالشكر والتقدير الدكتور رأفت نزار منير، لما قدمه من دعمٍ صادق، ومواقف نبيلة، ومساندة علمية كان لها أثر طيب في نفسي، فكان مثالاً في الخلق والتعاون، فله مني كل الاحترام والامتنان.

كما أرفع باقات من الشكر مزينة بالمودة والوفاء إلى رفيقتي الدرب وصديقتي القلب: أروى وزينة، اللتين كانتا نِعم العون والسند، حضورًا ودعاءً واهتمامًا، فبصحبتهما خفّت المشقة، وتلونت الأيام بلون الصبر والرضا.

وأشكر كل من مد لي يد العون لإتمام رسالتي هذه، فجزاهم الله خيراً وبارك فيهم.

لكم مني جميعًا كل الاحترام والتقدير، وأسأل الله العليّ القدير أن يجزيهم عنّي خير الجزاء، وأن يديم عليهم موفور الصحة والعطاء.

الباحثة

الملخص:

تُعدّ علوم الرواية من أرقى ما تداوله علماء الأمة في سبيل صيانة الحديث النبوي الشريف، وقد تفرّع عنها علمٌ دقيقٌ وعميق، هو علم الجرح والتعديل، الذي اعتنى بنقد الرواة وتمييز الثقات من الضعفاء، حفظًا للسنّة وتنقيةً لمروياتها من الخلل و الإضطراب، وتبوّأ هذا العلم منزلةً عليا في منظومة علوم الحديث، لما يتطلّبه من دقة نظر، وسعة اطلاع، وحسّ نقدي رفيع. ومن أبرز أعلام هذا الفنّ الإمام أبو حاتم محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ)، الذي أظهر نبوغًا فائقًا في نقد الرواة، وترك تراثًا علميًا زاخرًا، من أشهره كتابه الموسوعي)المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين(، الذي يُعدّ مرجعًا نفيسًا في كشف حال الرواة الذين اختلّت عدالتهم أو اضطرب ضبطهم، وقد امتاز ابن حبان فيه بلغة نقدية رفيعة، استخدم فيها ألفاظ الجرح والتعديل بتعبيرات دقيقة، تراوحت بين اللطف في التنبيه، والصرامة في التجريح، كاشفة عن رؤيته المنهجية وفراسته الحديثية. تتجلى أهمية هذه الرسالة في دراسة الرواة الذين وصفهم ابن حبان بألفاظ (الوهم، يهم، التوهم) في كتابه المجروحين في الجزء الثاني والثالث، من خلال تحليل دلالات هذه الألفاظ، وبيان مراتبها، ومقارنتها بمصطلحات أئمة الجرح والتعديل، بهدف الوقوف على منهجه في التضعيف وضبط استعماله للمصطلحات، وما يترتب على ذلك من آثار في الحكم على الروايات قبولًا أو ردًّا. بحيث بلغ عدد الرواة الموصوفون بلفظ الوهم (ثلاثة وعشرون) راويا، ولفظ يهم (اثنا عشر) راويا. ولفظ التوهم (خمسة عشر) راويا. وقسمت الرسالة إلى فصلين، وكالاتي:

أما الفصل الأول فاحتوى على ثلاث مباحث: المبحث الأول: التعريف بأبن حبان المطلب الأول: السيرة الذاتية، والمطلب الثاني: السيرة العلمية والمبحث الثاني: التعريف بكتاب المجروحين. المطلب الأول: أسم الكتاب وسبب تأليفه، ومنهجه. والمطلب الثاني: عناية العلماء والباحثين بالكتاب وطبعاته المبحث الثالث: التعريف بالوهم.

والفصل الثاني: دراسة تطبيقية للرواة الذين وصفهم ابن حبان بـــ(الوهم، يهم، التوهم) في كتابه المجروحين وفيه ثلاث مباحث: الرواة الموصوفون بلفظة: (الوهم)، الرواة الموصوفون بلفظة: (يهم)، الرواة الموصوفون بلفظة: (التوهم).

المحتويات

المقدمة ٢

الفصل الاول: دراسة تعريفية بـــ(ابن حبان، وكتاب المجروحين، والوهم) ٧

- المبحث الأول: التعريف بابن حبان ٧
- المبحث الثاني: التعريف بكتاب المجروحين ٧
- المبحث الثالث: التعريف بالوهم ٧

الفصل الأول: دراسة تعريفية بـــ(ابن حبان، وكتاب المجروحين، والوهم) ٨

المبحث الأول: التعريف بأبن حبان ٨

المطلب الاول: السيرة الذاتية ٨

أولاً: اسمه ونسبه ٨

ثانيًا: مولده ووفاته ٨

المطلب الثاني: السيرة العلمية ٩

أولاً: شيوخه وتلاميذه ٩

ثانيًا: أقوال العلماء فيه ١٠

ثالثًا: مصنفاته ١١

المبحث الثاني: التعريف بكتاب المجروحين ١٣

المطلب الاول: أسم الكتاب وسبب تأليفه، ومنهجه ١٣

أولاً: اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه ١٣

ثانيًا: سبب تأليفه للكتاب ١٣

ثالثًا: منهج الامام في الكتاب ١٤

أولاً: عناية العلماء والباحثين بالكتاب ١٥

ثانياً: طبعات الكتاب ١٦

المبحث الثالث: التعريف بالوهم ١٧

المطلب الأول: الوهم لغة واصطلاحا ١٧

أولاً: الوهم لغة ١٧

ثانيًا: الوهم اصطلاحا ١٧

المطلب الثاني: متى يُعدُّ الوهم قادحا بضبط الراوي: ١٩

المطلب الثالث: الفروق الاصطلاحية للوهم عند المحدثين. ٢٠

المطلب الرابع: أسباب الوهم ٢٢

الفصل الثاني: الدراسة تطبيقية للرواة الذين وصفهم ابن حبان بـــ(الوهم، يهم، التوهم) في كتابه المجروحين. ٢٥

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للرواة الذين وصفهم ابن حبان بـــ(الوهم، يهم، التوهم) في كتابه المجروحين. ٢٦

المبحث الأول: الرواة الموصوفون بلفظه: (الوهم). ٢٦

المطلب الاول: عبد الله بن زيد بن أسلم ٢٦

المطلب الثاني: عبد الله بن سلمة الأفطس ٣٠

المطلب الثالث: عبد الله بن مسلم بن هرمز ٣٣

المطلب الرابع: عبد الله بن ميسرة ٣٥

المطلب الخامس: عبد الرحمن بن أبي مليكة ٣٨

المطلب السادس: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ٤٢

المطلب السابع: عبيد الله بن أبي زياد القداح. ٤٥

المطلب الثامن: علي بن سعيد بن شهريار ٤٩

المطلب التاسع: عيسى بن أبي عيسى الخياط ٥٢

المطلب العاشر: عمران بن مسلم القصير ٥٦
المطلب الحادي عشر: عاصم بن عبيد الله بن عاصم. ٦٠
المطلب الثاني عشر: عطاء بن أبي مسلم الخراساني. ٦٣
المطلب الثالث عشر: عبد الكريم بن ابي المخارق ٦٦
المطلب الرابع عشر: القاسم بن عبد الله بن عمر العمري. ٦٩
المطلب الخامس عشر: قزعة بن سويد بن حجير الباهلي. ٧٢
المطلب السادس عشر: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى..... ٧٥
المطلب السابع عشر: محمد بن عبد الله بن مسلم ٧٩
المطلب الثامن عشر: محمد بن درهم العبسي..... ٨٣
المطلب التاسع عشر: محمد بن أبان بن صالح..... ٨٥
المطلب العشرون:محمد بن سليمان المخزومي..... ٨٨
المطلب الحادي والعشرون: ميمون التمار..... ٩٠
المطلب الثاني والعشرون: يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني..... ٩٣
المطلب الثالث والعشرون: يزيد بن يوسف الصنعاني ٩٦
المطلب الرابع والعشرون: يوسف بن ميمون الصباغ.....١٠٠
المطلب الخامس والعشرون: يونس بن الحارث الطائفي ١٠٤
المطلب الأول: عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني.....١٠٧
المطلب الثاني: عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري.....١١٠
المطلب الثالث: علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة.....١١٣
المطلب الرابع: علي بن موسى الرضا. ١١٧
المطلب الخامس: عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ١١٩
المطلب السادس: العوام بن جويرية.....١٢١

المطلب السابع: فرقد بن يعقوب السبخي.....١٢٣
المطلب الثامن: هشام بن عبيد الله.....١٢٦
المطلب التاسع: يزيد بن سفيان أبو المهزم.....١٢٨
المطلب العاشر: يحيى بن عبد الله بن الضحاك.....١٣١
المطلب الحادي عشر: يحيى بن محمد الجاري.....١٣٤
المطلب الثاني عشر: أبو بكر بن أبي العطاف.....١٣٦
المبحث الثالث: الرواة الموصوفون بلفظه: (التوهم).....١٤٠
المطلب الأول: ايمن بن نابل.....١٤٠
المطلب الثاني: عبد الله بن محمد بن عقيل.....١٤٣
المطلب الثالث: عبد الله بن واقد الحراني.....١٤٧
المطلب الرابع: عطاء بن مسلم.....١٥١
المطلب الخامس: عبد الملك بن قدامة القرشي.....١٥٤
المطلب السادس: عبد العزيز بن أبي رواد.....١٥٧
المطلب السابع: عباد بن عباد أبو عتبة الخواص.....١٦١
المطلب الثامن: العوام بن جويرية.....١٦٤
المطلب التاسع: موسى بن محمد بن إبراهيم.....١٦٤
المطلب العاشر: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.....١٦٧
المطلب الحادي عشر: محمد بن راشد الشامي.....١٦٧
المطلب الثاني عشر: ناصح بن عبد الله المحلمي.....١٧١
المطلب الثالث عشر: هلال بن خباب.....١٧٤
المطلب الرابع عشر: يوسف بن محمد بن المنكدر.....١٧٦
الخاتمة:.....١٧٩

المصادر والمراجع ١٨١

المقدمة

المقدمة

الحمد لله الذي أكرمنا بالسنة النبوية منحة من العطايا الربانية؛ لهذه الأمة المحمدية، والصلاة والسلام على عبده ونبيه خير الورى محمدٍ، الذي جاءنا بالبينات والهدى، وصل اللهم على آله وأصحابه ومن اقتفى. وبعد:

فإن ألفاظ الجرح والتعديل تعتبر أداة تعبيرية تبين حال كل راو جرحًا وتعديلا، ومن ثم قبولًا وردًا، وذلك يتوقف على فهمها من مراد أصحابها أولا، ومقارنتها بأقوال غيرهم من النقاد ثانيًا للوصول إلى حقيقتها وحملها على ما يخدم هذا العلم المبارك بوسطية واعتدال، ورأيت أن من الأهمية ببعض ألفاظ الجرح والتعديل المتجاذبة عند الأئمة النقاد إفرادها ببحث مستقل، ومن تلك الألفاظ التي رأيت إفرادها بدراسة مستقلة، قول الإمام ابن حبان رحمه الله تعالى في الراوي "وهم" في كتابه المجروحين ولم اكتفي بهذه اللفظة لقلة عدد رواته، فاخترت معها اللفظتين: (يهم، التوهم) سائلة الله تعالى العون والتوفيق والسداد في الوصول إلى مراد الإمام؛ لتطبيقه على الرواة المشتغلين بهذا العلم، وأنا لا أدعي أنني اجترحت معجزة، فقد سبقني غيري، فأناروا سبيلي، ومهدوا طريقي فكانوا لي أساتذة وروادا، فقد سخر الله من العلماء الأفذاذ ممن قام بتحقيق والتعليق على الكتاب منهم الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى، وقام بعض الباحثين بدراسة بعض هؤلاء الرواة من خلال أبحاث ورسائل أخرى أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، ما قام به الدكتور مازن مزهر إبراهيم في بحثه الرواة الموصوفون بلفظة الوهم ومشتقاتها وتراكيبها عند ابن حبان في كتابه المجروحين–الجزء الأول، واعتبر هذا البحث منطلق لي في إتمام ما بدأ به شيخنا الفاضل. فقد حاولت في هذا الرسالة أن أحصر الرواة الذين وصفهم ابن حبان (الوهم، يهم، توهم)، ولوجود دراسات سابقة في الجزء الاول، فتركت المدروسين، واكتفيت بمن لم يُدرس، في الجزء الثاني والثالث.

أهمية الموضوع:

١. دراسة المواضع التي قال فيها الإمام ابن حبان (وهم، يهم، توهم)؛ لتدبر المعنى المراد منها، ومقارنتها بأقوال غيره من النقاد والمحدّثين، والوقوف على الترجيح في بيان حال الراوي.
٢. جمع عبارات الإمام، وسبرها، وعقد مقارنة بين أقواله وأقوال الآخرين من النقاد؛ وذلك لمعرفة مدى تطابق المعنى عنده مع غيره من العلماء الاخرين.

٣. الربط بين النظرية والتطبيق في مصطلحات الجرح والتعديل للخروج بمقصود ودلالات الألفاظ لدى الأئمة.

سبب اختيار الموضوع:

ويمكن تلخيص أسباب اختياري للموضوع في نقاط كالاتي:

١. يُعدُّ ابن حبان من كبار حفاظ الحديث، ومن علماء الجرح والتعديل، مما حثني على دراسة هذا الإمام وأن أخصه بالبحث.
٢. اهتمامي الشديد لهذا العلم الجليل وهو دراسة الرواة، وتحليل أقوال النقّاد، والنظر فيها وغير ذلك مما له تعلّق بعلم الجرح والتعديل.
٣. اتمام من دراسة الجزء الثاني والثالث مما لم يدرس في هذه الالفاظ.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في المكتبات الرقمية ومصادر المعرفة حول هذا الموضوع وقفت على ما يلي:

١. بحث بعنوان (الرواة الموصوفون بلفظة الوهم ومشتقاتها وتراكيبها عند ابن حبان في كتابه المجروحين–الجزء الأول)، للدكتور مازن مزهر ابراهيم، جامعة الأنبار، كلية العلوم الاسلامية، قسم الحديث وعلومه.
٢. بحث بعنوان (الوهم والتحريف في الحديث) ، للدكتورة نضال حسن فلاح، الأردن، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية عجلون، قسم العلوم الأساسية.
٣. بحث بعنوان (الوهم عند المحدّثين معناه وأسبابه وأقسامه وعلاجه(، للدكتور عماد شمس محي، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية.
٤. بحث بعنوان (درجات الوهم والمصطلحات التي تدلّ عليه وحكم تلك الدرجات في عالم الرواية والراوي) ، للدكتور عمر محمد عبد المنعم الفرماوي، كلية العلوم الإسلامية بدمياط، قسم الحديث.
٥. بحث بعنوان (مصطلح "يسرق الحديث" عند الإمام ابن حبان في كتابه المجروحين دراسة مقارنة(، للدكتور صباح ثابت الأمير محمد، كلية الآداب بقنا، قسم الدراسات الإسلامية.

هذا ما وقفت عليه من دراسات سابقة حول هذا الموضوع، ولعلّ هذا البحث يضيف شيئًا جديدًا حول هذا المصطلح واستخداماته والرواة الموصوفين به.

العلاقة مع الدراسات السابقة:

تعد هذه الرسالة تكملة لما بدأ به شيخنا الفاضل أ.د مازن مزهر إبراهيم الحديثي في بحثه الموسوم بـــ(الرواة الموصوفون بلفظة الوهم ومشتقاتها وتراكيبها عند ابن حبان في كتابه المجروحين- الجزء الأول-)، وبعد استقراء ومقارنه بينهما اذكر ما يلي:

١. لا يوجد تشابه في الرواة، ويرجع ذلك إلى أن البحث السابق اقتصر على دراسة رواة الجزء الأول فقط، وهنا تم بعون الله إكمال رواة الجزء الثاني والثالث.

٢. الاقتصار على التعريف بالرواة في البحث السابق، بينما يمكن ملاحظة التوسع أثناء الترجمة بذكر الحكم النهائي للراوي بعد مناقشة أقوال العلماء فيه.

٣. بلغ عدد الرواة الذين وصفوا بلفظ(الوهم) في الجزء الأول (ثلاثون) راويا، بينما بلغ عددهم في الجزء الثاني والثالث (ثلاثة وعشرون) راويا.

٤. بلغ عدد الرواة الذين وصفوا بلفظ(يهم) في الجزء الأول (عشرة) رواة، بينما بلغ عددهم في الجزء الثاني والثالث (اثنا عشر) راويا.

٥. بلغ عدد الرواة الذين وصفوا بلفظ(التوهم) في الجزء الأول (أربعة) رواة، بينما بلغ عددهم في الجزء الثاني والثالث (ثلاثة عشر) راويا

منهج الرسالة:

قد اتبعت منهجا خاصًا في الرسالة:

- بدأت بترجمة معرفية لابن حبان.
- عرفت بكتابه المجروحين، وسبب تأليفه للكتاب.
- التعريف بمفهوم الوهم لغة واصطلاحًا، ومقصد ابن حبان فيه.

- قمت بعون الله وتوفيقه بحصر الرواة الذين قال فيهم الإمام ابن حبان (وهم، يهم، يتوهم) في كتابه المجروحين، في الجزئين الثاني والثالث.
- اعتمدت عناوين القسم التطبيقي الواردة في الفصل الثاني على هيئة الألفاظ التي أطلقها ابن حبان على الرواة في كتابه المجروحين.
- اعتمدت ترتيب الرواة على ما هو مرتب في كتاب المجروحين.
- أذكر اسم الراوي ونسبه وكنيته وسنة وفاته وطبقته إن وُجِد من مصادر ترجمته، واعتمدت على تصنيف ابن حجر لطبقة الراوي.
- أذكر ثلاثة من شيوخه وتلاميذه إن وجد، وأراعي في ذلك ترتيبهم على سنة الوفاة.
- أذكر قول الحافظ ابن حبان في الراوي كما جاء في كتابه المجروحين، ثم أذكر قوله إن وُجد في كتاب آخر عن الراوي.
- أذكر أقوال العلماء المعدّلين للراوي، ثم أقوال العلماء المجرّحين له، مع مراعاة ترتيبها وفق تاريخ الوفاة.
- أعزو أقوال العلماء بالرجوع إلى كتب أئمة النقد نفسها وآخذ أقوالهم منها إلا في حالات وجدت أقوالهم عند أئمة آخرين، ثمّ أختم أقوالهم بقول الحافظ ابن حجر ولا أذكر كل من جاء بعده.
- أناقش أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان.
- ابدأ بتفصيل المراد من قول ابن حبان، ثم بقية أقوال العلماء، وأختمها بما ذهب إليه الإمامان الذهبي، وابن حجر.
- أحكم على الراوي بما توصلت إليه من أقوال العلماء بخلاصة واضحة، ليسهل على طلاب العلم النفع بذلك، وجعلته تحت عنوان "الخلاصة".

خطة الرسالة:

بدأت بمقدمة ذكرت فيها منهجية وخطة الرسالة، ثم قُسمت الرسالة إلى فصلين، وكالاتي:

الفصل الأول: وفيه ثلاثة مباحث: المبحث الاول: التعريف بابن حبان، المبحث الثاني: التعريف بكتاب المجروحين، المبحث الثالث: التعريف بالوهم وأسبابه.

الفصل الثاني: وفيه ثلاثة مباحث: المبحث الاول: الرواة الموصوفون بلفظة: (الوهم)، المبحث الثاني: الرواة الموصوفون بلفظة: (يهم)، المبحث الثالث: الرواة الموصوفون بلفظة: (التوهم).

ثم اذكر الخاتمة، ثم اذكر قائمة المصادر والمراجع.

وأخيراً هذه الرسالة هي مشوار طويل بحيث لا تخلو من العثرات والزلات، فهي مسار علمي قدمت فيه ما أستطيع، فإن كان صواباً فلله الحمد على فضله، وأن كان هناك خطأ فمردها إلى الغفلة وسوء التقدير، والكمال الله وحده جل في علاه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفصل الاول: دراسة تعريفية بـــ(ابن حبان، وكتاب المجروحين، والوهم)

- المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن حبان (رحمه الله)
- المبحث الثاني: التعريف بكتاب المجروحين
- المبحث الثالث: التعريف بالوهم

الفصل الأول: دراسة تعريفية بـــ(ابن حبان، وكتاب المجروحين، والوهم)

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن حبان

المطلب الاول: السيرة الذاتية

أولاً: اسمه ونسبه

هو الإمام العالم الفاضل المتقن المحقق الحافظ العلامة محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ابن معبد بن سعيد بن سهيد ويقال: بن معبد بن هدية بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان الدارمي[١] البستي[٢] التميمي[٣]، يكنى بأبي حاتم ومشهور بأبن حبان.[٤]

ثانيًا: مولده ووفاته

على الرغم من منزلة العالم الجليل أبي حاتم إلا أنه لم تذكر المصادر فيما علمت عن مولده شيئا، إلا أنه ولد سنة بضع وسبعين ومائتين في بست من إقليم سجستان، وتنقل في الأقطار، فرحل إلى خراسان، والشام، ومصر، والعراق، والجزيرة، ونيسابور، والبصرة، وغير ذلك من الأمصار[٥]. وقد توفي (رحمه الله) ليلة الجمعة لثمان بقين من شوّال سنة ٣٥٤هـــ، ودفن في مدينة بست في الصفة التي ابتناها بقرب داره.[٦]

---

[١] هذه النسبة إلى بني دارم وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم. الأنساب، السمعاني: ٢/ ٤٤٠.

[٢] هذه النسبة إلى بست، وهي بلدة من بلاد كابل بين هراه وغزنة، وهي بلدة حسنة كثيرة الخضر والأنهار. الأنساب، السمعاني: ١/ ٣٤٨.

[٣] هذه نسبة إلى تميم بن مرة. الأنساب، السمعاني: ١/ ٤٧٨.

[٤] ينظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان :١/ ٩٧، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٥٢/ ٢٤٩.

[٥] شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد:١/ ٣٤.

[٦] ينظر: الأنساب، السمعاني: ١/ ٣٤٩، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٨/ ٧٤.

المطلب الثاني: السيرة العلمية

أولاً: شيوخه وتلاميذه

شيوخه:

لقد أكثر الإمام الجليل ابن حبان من الرحلات لطلب العلم فنجد أن له الكثير من الشيوخ في مختلف الأمصار، كما أنه أخبر عن نفسه بذلك، إذ قال: (و لعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ)[1]. فأذكر بعضا منهم:[2]

١. أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي.

٢. زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي.

٣. أبو عبد الرحمن النسائي.

٤. إسحاق بن يونس المنجنيقي.

٥. أبو يعلى أحمد بن علي.

٦. الحسن بن سفيان.

٧. عمران بن موسى بن مجاشع السختياني.

٨. أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي.

٩. محمد بن إسحاق بن خزيمة.

١٠. محمد بن إسحاق السراج.

---

[1] تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٥٢/ ٢٥٣.

[2] سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٦/ ٩٣.

تلاميذه: ولقد أخذ العلم عنه خلق كثير منهم :[1]

١. الحاكم أبو عبد الله.

٢. أبو عبد الله ابن مندة الأصبهاني.

٣. أبو عبد الله محمد بن أحمد الغنجار.

٤. أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذّهلي الهروي.

٥. أبو مسلمة محمد بن محمد ابن داود الشافعي.

٦. جعفر بن شعيب بن محمد السمرقندي.

٧. الحسن بن منصور الأسفيجأبي.

٨. الحسن بن محمد بن سهل الفارسي.

٩. أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون الزّوزني.

١٠. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن خشنام الشّروطي

ثانيًا: أقوال العلماء فيه

أثنى العلماء على هذا العالم الجليل والناقد النحرير بأقوال كثيرة أذكر بعضا منها:

قال الحاكم النيسأبوري: (كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال).[2]

قال أبو سعيد الإدريسي: (كان على قضاء سمرقد زمانا، وكان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، عالما بالطب والنجوم وفنون العلم، صنف "المسند الصحيح" و "التاريخ" و"كتاب الضعفاء"، وفقه الناس بسمرقند).[3]

---

[1] ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٥٢/ ٢٥٠، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي: ١/ ٤١٦، وسير أعلام النبلاء، للذهبي :١٦/ ٩٤.

[2] إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي: ٣/ ١٢٢.

[3] طبقات علماء الحديث، ابن عبد الهادي: ٣/ ١١٤.

وقال السمعاني: (كان إماماً فاضلاً مكثراً من الحديث والرحلة والشيوخ، عالماً بالمتون والأسانيد، أخرج من معاني الحديث ما عجز عنه غيره، ومن تأمل تصانيفه وطالعها علم أن الرجل كان بحراً في العلوم).[١]

وقال ابن عساكر: (أحد الأئمة الرحالين والمصنفين المحسنين).[٢]

وقال ياقوت الحموي: (كان مكثرا من الحديث والرحلة والشيوخ، عالما بالمتون والأسانيد، أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره، ومن تأمّل تصانيفه تأمّل منصف علم أن الرجل كان بحرا في العلوم).[٣]

وقال الإمام الذهبي: (وكان من أوعية العلم، في الحديث والفقه واللّغة والوعظ وغير ذلك، حتّى الطب والنجوم والكلام).[٤]

وقال ابن حجر: (كان عارفا بالطب والنجوم والكلام والفقه، رأسا في معرفة الحديث).[٥]

وقال ابن تغري: (صاحب التصانيف المشهورة، كان عالما بالفقه والحديث والطب والنجوم وفنون من العلوم).[٦]

وقال ابن العماد الحنبلي: (العالم الحبر، والعلامة البحر، كان حافظا ثبتا، إماماً حجة، أحد أوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ وغير ذلك، حتى الطب والنجوم والكلام).[٧]

ثالثًا: مصنفاته

بسبب كثرة رحلاته وشيوخه انعكست على مؤلفاته، فقد ألف الامام ابن حبان (رحمه الله تعالى) الكثير من الكتب في مختلف علوم الشريعة، إلا أن الكثير منها قد فقدت ولم يصل منها شيء سوى القليل؛ وذلك

---

[١] الأنساب، السمعاني: ٢/ ١٦٤.
[٢] تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٥٢/ ٢٤٩.
[٣] معجم البلدان، لياقوت الحموي: ١/ ٤١٥.
[٤] العبر في خبر من غبر، للذهبي: ٢/ ٩٤.
[٥] لسان الميزان، لابن حجر: ٧/ ٤٧.
[٦] النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري: ٣/ ٣٤٢.
[٧] شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد: ٤/ ٢٨٥.

لأن الامام ابن حبان (رحمه الله تعالى) قد أوقف كتبه كلها لطلبة العلم في دار، ومع تطاول الزمان ضعف أمر السلطان، واستولى المفسدون على داره وكتبه[1]، ومن أشهر ما وصل لنا:

١. الثقات.

٢. المجروحين.

٣. السيرة النبوية وأخبار الخلفاء من الثقات.

٤. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء.

٥. صحيح ابن حبان: (التقاسيم والأنواع).

٦. مشاهير علماء الأمصار.

[1] سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٦/ ٩٥.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب المجروحين

المطلب الاول: أسم الكتاب وسبب تأليفه، ومنهجه

أولاً: اسم الكتاب ونسبته لمؤلفه

اشتهر هذا الكتاب باسم (كتاب المجروحين)، كما أنه يسمى بـــ(كتاب الضعفاء)، و(كتاب أسماء الضعفاء)، وطبع الكتاب باسم: (كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين).[1]

واشتهر الكتاب بنسبته إلى ابن حبان بلا خلاف، كما أنه نص على ذلك إذ قال أنه قد ألف كتابا من أكبر كتبه هو: (التاريخ الكبير)، ولكنه رأى صعوبة تناول ما في هذا الكتاب؛ لأنه جمع فيه بين الثقات والمجروحين، فاختصر من هذا الكتاب كتابيه الثقات والمجروحين[2]، كما أن العلماء الذين من بعده عزو اسم الكتاب لابن حبان. كل هذه الأمور تثبت أن كتاب المجروحين مؤلفه الإمام الجليل ابن حبان (رحمه الله تعالى).

ثانيًا: سبب تأليفه للكتاب

يمكن معرفه سبب تأليف ابن حبان لكتابه المجروحين من خلال كلامه في مقدمة كتابه (الثقات) ،فبين أنه اختصر كتابيه (الثقات) و(الضعفاء) من كتابه (التاريخ الكبير) وذلك عندما رأى صعوبة تناول ما في هذا الكتاب الكبير؛ لأنه جمع فيه بين الثقات والمجروحين، وأشار إلى سبب تأليفه لكتاب المجروحين في المقدمة فيه فقال: (فإن أحسن ما يدخر المرء من الخير في العقبى، وأفضل ما يكتسب به الذخر في الدنيا حفظ ما يعرف به الصحيح من الآثار، ويميز بينه وبين الموضوع من الأخبار، إذ لا يتهيأ معرفة السقيم من الصحيح، ولا استخراج الدليل من الصريح، إلا بمعرفة ضعفاء المحدثين ... ،وبالله أستعين على السراء في المقالة)[3]، فإنه صنف كتابه ليبين صحيح الآثار والأخبار من سقيمها، ويبين حال الرواة الضعفاء والمجروحين وذلك للحفاظ على الدين الأعداء الطاعنين فيه.

---

[1] مقدمة المحقق كتاب المجروحين، لابن حبان: ١٤/١.

[2] الثقات، لابن حبان: ١/ ١١.

[3] المجروحين، لابن حبان: ٤/١.

ثالثًا: منهج الامام في الكتاب

ويمكن تلخص منهجه في كتابه بما يلي:

١. ذكر في مقدمة كتابه عشرين قاعدة في التضعيف والجرح وترك الرواة.
٢. رتب أسماء الرواة على حروف المعجم، ثم رتب الكنى أيضا على نفس الترتيب، ولم يلتزم بترتيب الرواة على الحروف المعجم داخل الحرف، لا في الاسم الأول ولا الثاني.
٣. يترجم للراوي بذكر اسمه ونسبه وكنيته وأشهر شيوخه وتلاميذه باختصار، وقد يذكر سنة وفاة الراوي.
٤. ينقل أقوال بعض أئمة الجرح في الراوي كيحيى بن سعيد القطان ويحيى بن معين وغيرهم، ثم يذكر حكمه على الراوي، والأسباب التي استند إليها في تكوين هذا الحكم وهذا الذي تميز به جرح الإمام ابن حبان للرواة بأنه جرح مفسر ينص على سبب الضعف بالتفصيل.
٥. يختم الترجمة بذكر أحاديث الراوي التي ينكرها أهل الحديث عليه، ويبدأ ذلك بذكر كنيته، (قال أبو حاتم).

المطلب الثاني: عناية المصنفين بالكتاب، وطبعاته

أولاً: عناية العلماء والباحثين بالكتاب

لم يتوقف العلماء على نقل أقوال ابن حبان من كتابه للاحتجاج بها في كتبهم فقط، بل قاموا بفهرسة الكتاب والتعليق عليه واختصاره ومن هذه المصنفات:

١. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه خليل بن محمد العربي ،نشرته دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة، عام ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م. علق الدارقطني على كتابه وبين الاوهام التي سقط فيها ابن حبان.

٢. (معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة) ألفه :الإمام محمد بن طاهر بن القيسراني (٥٠٧ هـ)، حققه عماد الدين حيدر ،نشرته مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٦هـ بتحقيق: عماد الدين حيدر، ثم طبع باسم (تذكرة الحفاظ) حققه حمدي عبد المجيد السلفي ، ونشرته دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ،١٩٩٤م. فهرس أطراف الأحاديث لكتاب المجروحين.

٣. مختصر أسماء المجروحين لابن حبان ألفه: محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البطي (٧٠٩هـ).وهو مخطوط يوجد منه نسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية ، القاهرة برقم ٧٨٤ عن نسخة مكتبة حكمت عارف بالمدينة المنورة.

كما اعتنى بالكتاب عدد من الباحثين وحقق الكتاب في عدة رسائل علمية منها:

١. رسالة الماجستير للباحث أمين عبد الله سليمان الشقاوي بعنوان: (تعارض أحكام الإمام محمد بن حبان على بعض الرواة في كتأبيه "الثقات" و"المجروحين")، وهي رسالة مقدمة في جامعة الملك سعود، سنة ١٤١٧هـ- ١٤١٩هـ- بإشراف: د. محسن محمد عبد الناظر.

٢. بحث الدكتور مبارك سيف الهاجري بعنوان: (الرواة الذين ترجم لهم ابن حِبَّان في المجروحين وأعادهم في الثقات – جمعًا ودراسة وتحليل –)، وهو بحث مقدَّم إلى جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، سنة (١٤٢١هـ).

٣. بحث للدكتور مازن مزهر ابراهيم بعنوان (الرواة الموصوفون بلفظة الوهم ومشتقاتها وتراكيبها عند ابن حبان في كتابه المجروحين -الجزء الأول-)، وهو بحث مقدم للترقية في جامعة الانبار- كلية العلوم الاسلامية. ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

ثانياً: طبعات الكتاب

لم يطبع الكتاب أول الأمر كاملا، وإنما طبع قطعة منه في مطبعة العزيزية بحيدر آباد، الهند، سنة ١٩٧٠م.

ثم طبع بتحقيق: محمود إبراهيم زايد، ونُشر في دار الوعي بحلب، سنة ١٣٩٦هـ بثلاث مجلدات.

ثم صُوِّر في دار المعرفة- بيروت سنة ١٤١٢هـ، ثم طبع في دار الصميعي، بتحقيق: الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى: سنة ١٤٢٠هـ،٢٠٠٠م، بمجلدين.

المبحث الثالث: التعريف بالوهم

المطلب الأول: الوهم لغة واصطلاحا

أولاً: الوهم لغة

(وَهَمَ) الْوَاوُ وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ: كَلِمَاتٌ لَا تَنْقَاسُ، بَلْ أَفْرَادٌ. مِنْهَا الْوَهْمُ، وَهَمْتُ أَهِمُ وَهْمًا والجمع أَوهَام، وَوَهِمْتُ أَوْهَمَ وَهَمًا[1]. ومن خلال تتبع المعاجم العربية نجد أن للوهم معاني كثيرة، منها:[2]

١. البعير العظيم.

٢. وهم القلب.

٣. الطريق.

٤. الغلط.

٥. الغفلة.

٦. السهو.

٧. الظن.

٨. تخيل الشيء وتمثله.

والوَهَمُ المراد هنا هو الغلط.

ثانيًا: الوهم اصطلاحا

بعد الإستقراء والاطلاع في كتب الحديث لم أجد من علماء الحديث المتقدمين أو المتأخرين من عرفه تعريفا بعينه، وذلك لوضوحه عندهم في العمل والتطبيق، إلا أنهم يكاد يتقاربون في تحديد معنى تعريفه ودلالته.

---

[1] ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس: ٦/ ١٤٩، ولسان العرب، لابن منظور: ١٢/ ٦٤٣.

[2] ينظر: المحيط في اللغة، لابن عباد: ٤/ ٨٣، ومقاييس اللغة، لابن فارس: ٦/ ١٤٩، ولسان العرب، لابن منظور: ١٢/ ٦٤٣.

من هذه التعاريف:

قال ابن جماعة: (أن يريد الراوي في إسناد حديث رجلا أو أكثر وهما منه او غلطا).[١]

قال أبو الحجاج المزي: (أن الوهم تارة يكون في الحفظ، وتارة يكون في القول، وتارة في الكتابة).[٢]

قال علي القاري: (رواية الحديث على سبيل التوهم، وذلك قد يقع في الإسناد وهو الأكثر، وقد يقع في المتن، مثل إدخال حديث في حديث آخر. والأول قد يقدح في صحة الإسناد والمتن جميعا، لما في التعليل بالإرسال واشتباه الضعيف بالثقة، مثل: أن يجيء الحديث بإسناد موصول، ويجيء أيضا بإسناد منقطع أقوى من الإسناد الموصول. وقد يقدح في صحة الإسناد خاصة من غير قدح في صحة المتن).[٣]

قال المناوي: (ثم الوهم المذكور هنا إن اطلع عليه، أي: على الوهم، أي: وهم الراوي بالقرائن الدالة على وهم راويه من وصل مرسل أو منقطع أو رفع موقوف أو إدخال حديث في حديث، أو نحو ذلك من الأشياء القادحة التي يغلب على الظن عدم صحة الحديث أو التردد فيه).[٤]

قال أبو معاذ طارق عوض الله: (هو الخطأُ والغلطُ في الرِّوايةِ، ويدخُلُ تحت ذلك قليلُ الوهم وكثيره).[٥]

قال سعيد باشنفر: (هو ما يخطئ فيه المرء وهو يظنه الصواب) .[٦]

وعرفة الدكتور مازن مزهر: هو رواية الحديث بصورة غير صورته الصحيحة لما يكون في الراوي من غفلة وتساهل وقلة علم وخفة ضبط أو آفة المرض والكبر في السن، فالخطأ أو الغلط أو القلب أو الاضطراب والاختلاط أو المخالفة من الثقة أو الضعيف أو التبديل أو التغيير أو التصحيف والتحريف أو

---

[١] المنهل الروي، لابن جماعة: ص٧١.

[٢] تدريب الراوي، للسيوطي: ١/ ٣٥٨.

[٣] شرح نخبة الفكر، للقاري: ص٤٥٥.

[٤] اليواقيت والدرر، للمناوي: ٢/ ٦٤.

[٥] تقريب علم الحديث، طارق عوض الله: ص ٢١٥.

[٦] أوهام المحدثين الثقات، سعيد باشنفير: ١/ ٦.

بقبول التلقين أو القلب أو الشك والظن والتردد أو الادخال سواء كان بالسند أو بالمتن أو بكليهما بضبط الصدر أو الكتابة سواء كان ظاهراً أو مخفياً فكله وهم.[1]

والتعريف الذي يمكنني استنباطه مما سبق: هو رواية الراوي للحديث على سبيل الخطأ، والسهو وذلك الخطأ قد يقع في الإسناد وهو الأكثر، وقد يقع في المتن.

المطلب الثاني: متى يُعدُّ الوهم قادحا بضبط الراوي:

الوهم لا يسلم منه أحد من الرواة، قال ابن المبارك: (ومن يسلم من الوهم)[2] ،لكنه يقسم لدرجات فمنهم من هو الحافظ والثبت، ومنهم قوم ثقات في أحاديثهم أخطاء وأوهام، ومنهم الضعفاء الذين كثر الوهم بمروياتهم. ومن خلال قول الإمام عبد الرحمن بن مهدي: (المحدثون ثلاثة: رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه، وآخر يوهم والغالب على حديثه الصحة، فهذا لا يترك حديثه، والآخر يوهم والغالب على حديثه الوهم، فهذا متروك الحديث)[3]، يتبين الاتي:

- إن كان الوهم كثيرا، فإن ذلك يستوجب ضعف الراوي نفسه، ويكون هذا حينئذ دليلا على فحش غلطه، فيطعن بسبب ذلك وتترك مروياته.
- إن كان الوهم قليلا، فهذا لا يستوجب عند أئمة الشأن ترك الراوي. وإنما يستوجب الطعن فقط في هذا القليل النادر الذي وهم فيه.[4]

---

[1] ينظر: المجروحين: مقدمة ابن حبان للكتاب و١/١٨-٨٦ و١٠٤ و١٣٣و١٩٢و٢١٢و٢٢٤و٢٤٩و٢/١٤٩و١٥٩. والرواة الموصوفون بلفظة الوهم ومشتقاتها وتراكيبها عند ابن حبان في كتابه المجروحين -الجزء الأول-، لمازن مزهر: ص ١٧٣.

[2] شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي :١/ ٩٤.

[3] المحدث الفاصل، للرامهرمزي: ص٤٢٢.

[4] تقريب علم الحديث، لطارق عوض الله: ص٢١٦.

المطلب الثالث: الفروق الاصطلاحية للوهم عند المحدثين.

تُعدُّ مصطلحات النقد من الضوابط الأساسية في علم الجرح والتعديل، إذ تُعبِّر عن مواقف الأئمة من الرواة وأحاديثهم. ومن بين هذه المصطلحات: (الوهم)، وهي من الألفاظ التي تتفاوت دلالاتها بين الأئمة بحسب منهجهم، ويمكن بيان الفروق المنهجية بين استعمال ابن حبان لهذه المصطلحات، واستعمال الأئمة المتقدمين والمتأخرين، مع ضرب الأمثلة والتحليل، كما يأتي:

أولاً: الوهم عند ابن حبان:

اشتهر ابن حبان في كتابه (المجروحين) بالتشدد في نقد الرواة، وأطلق الوهم على الخطأ غير المتعمد للراوي، وعدّ كثرة الوهم عند الراوي تنزل الراوي عن درجة القبول، وإذا فحش منه توصل الراوي إلى الترك. وهو كذلك منهج المتقدمين والمتاخرين.

قال ابن مهدي: (ثلاثة لا يحمل عنهم الرجل المتهم بالكذب والرجل كثيرا الوهم والغلط ورجل صاحب هوى يدعو إلى بدعة)[1].

قال ابن كثير: (وأما ما وقع من الراوي من خطأ من غير عمد فلا حرج على المخطئ الا ان كثر خطؤه فيكون جرحا في ضبطه واتقانه)[2].

قال ابن حجر: (ثم الوهم إن اطلع عليه بالقرائن الدالة على وهم راويه من وصل مرسل أو منقطع، أو إدخال حديث في حديث، أو نحو ذلك من الأشياء القادحة)[3].

مثال استخدام مصطلح (الوهم) عند ابن حبان:

قال ابن حبان في ترجمه عيسى بن أبي عيسى: (وكان سيء الفهم والحفظ، كثير الوهم، فاحش الخطأ، استحق الترك لكثرته)[4].

هذا المثال يبين أن ابن حبان أستخدم الوهم لتقييم الراوي وتضعيفه بشكل عام.

---

[1] العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٣/ ٢١٨.

[2] الباعث الحثيث، لابن كثير: ص٧٧.

[3] نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر: ص١٥٨.

[4] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ١١٧

ثانيًا: الوهم عند الأئمة المتقدمين:

لم يذكر الأئمة المتقدمين تعريفًا خاصًا بهم يوضح مرادهم من الوهم وذلك لوضوح المعنى في زمانهم، إلا أنه يمكن معرفة مرادهم من خلال تتبع استخدامهم للوهم في أقوالهم، فنلاحظ أن الأئمة المتقدمين أمثال: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، والبخاري، لهم منهج محكم في تتبع مواضع الخلل والزلل عند الرواة ومروياتهم. ويستعملون لفظة (الوهم) للإشارة إلى خطأ محدد يكون في السند أو في المتن، ولا يستعملونه للتضعيف العام للراوي، فقد يقع الخطأ من الراوي الثقة وهذا لا يضعفه، كما أنه لا يجب السكوت عنه، وقال عبد الله بن المبارك: (مَنْ ذا يَسْلَمُ من الوَهَمِ؟).[1]

مثال استخدام مصطلح (الوهم) عند أحمد بن حنبل:

قال أحمد بن حنبل عندما سأله ابنه عن حديث رواه أبو داود الطيالسي، عن شعبة وحماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: قال عمر: أيكم يحفظ ما قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم في الفتنة: (هذا خطأ، أرى أن أبا داود وهم فيه، ليس فيه شعبة).[2]

هذا المثال يوضح أن الإمام أحمد بن حنبل يستعمل مصطلح (الوهم) في نقده للأحاديث، حتى مع كبار المحدثين.

ثالثًا: الوهم عند المتأخرين:

إن الأئمة المتأخرين كالذهبي وابن حجر والزيلعي والعراقي، اشتهروا بالتحليل النقدي، من سبر أقوال العلماء ومرويات الراوي. واستخدام لفظ الوهم اثناء نقد المرويات.

مثال استخدام مصطلح (الوهم) عند الزيلعي:

قال الزيلعي: (ووقع لشيخنا العلامة علاء الدين في هذا الحديث وهم من وجهين: أحدهما أنه قال في حديث حذيفة بعد أن حكاه بلفظ البخاري، وزيادة مسلم: أخرجاه، وقد بينا أن مسلما انفرد فيه بالمسح على الخفين. وقد صرح بذلك عبد الحق في الجمع بين الصحيحين، قال: لم يذكر البخاري فيه المسح على الخفين. الوهم الثاني: أنه جعل حديث الكتاب مركبا من حديث المغيرة، أنه عليه السلام مسح بناصيته

[1] العلل، لابن أبي حاتم: ١/ ٦١.
[2] الجامع لعلوم الإمام أحمد: ١٤/ ٣٢.

وخفيه، ومن حديث حذيفة، في السباطة، والبول قائما وهذا عجب منه؛ لأن المصنف جعلهما من رواية المغيرة، وقد بينا أن حديث السباطة، والبول قائما أيضا، رواه المغيرة بن شعبة، كما أخرجه عنه ابن ماجه، وكان من الواجب أن يذكرهما من رواية المغيرة ليطابق عزو المصنف، وهذا الوهم الثاني لم يستبد به الشيخ، وإنما قلد فيه غيره، والله أعلم).[1]

هذا المثال يبين إستعمال الزيلعي لفظ الوهم في كتابه (نصب الراية) عند تخريج الأحاديث لمقارنة الروايات وتحديد الأخطاء.

المطلب الرابع: أسباب الوهم

من خلال قول الامام المزي: (أن الوهم تارة يكون في الحفظ، وتارة يكون في القول، وتارة في الكتابة)[2]، يمكن تقسيمها إلى ثلاث أقسام رئيسية وكالاتي:

١. **الوهم الواقع في حفظ الراوي:**

- النسيان، يكون من كبر السن والمرض أو قدم عهده بالحديث، وقد قيل لسفيان بن عيينة: (أبو معاوية يحدث عنك بشيء لست تحفظه، ووكيع يحدث عنك بشيء لست تحفظه، فقال: صدقهم، فإني كنت قبل اليوم أحفظ مني اليوم)[3] أي: قبل كبره.
- التحديث من الحفظ ممن يعتمد على كتبه وهو لا يحفظ جيداً. وقد قال الخطيب: (الاحتياط للمحدث والأولى به أن يروي من كتابه ليسلم من الوهم والغلط ويكون جديرا بالبعد عن الزلل).[4]

٢. **الوهم الواقع في قول الراوي:**

- سلوك الجادة، قال السيوطي: (هي طريقه معروفة، يروي أحد رجالها حديثا من غير تلك الطريق، فيقع من رواه من تلك الطريق – بناء على الجادة – في الوهم).[5]

---

[1] نصب الراية، للزيلعي: ١/ ٢.

[2] تدريب الراوي، للسيوطي: ١/ ٣٥٨.

[3] الثقات، لابن حبان: ٨/ ٢٤٢.

[4] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي: ٢/ ١٠.

[5] تدريب الراوي، للسيوطي: ١/ ٣٠٦.

- اختصار الحديث، وعن يعقوب بن شيبة قال: كان مالك لا يرى أن يختصر الحديث إذا كان عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وسئل أبو عاصم النبيل: (يكره الاختصار في الحديث؟ قال: نعم؛ لأنهم يخطئون المعنى).[1]

- الرواية بالمعنى.

- تشابه أسماء الرواة والأمصار والأسانيد.

- جمع الراوي بين حديث شيخين أو أكثر بإسناد واحد، ويكون في حديثهما اختلاف ولا يشير إليه، ويسوقه بلفظ أحدهما.

- عدم معرفه الراوي بالحديث، روى ابن أبي الزناد عن أبيه: (أدركت بالمدينة مائة أو قريبا من المائة ما يؤخذ عن أحد منهم وهم ثقات. يقال: ليس من أهله).[2]

٣. الوهم الواقع في الكتابة:

- تأخر كتابة الأحاديث من بعض الحفاظ حال سماعها لتشدد الشيخ بكراهية التدوين في مجلسه. قال الرامهرمزي: (قال القاضي: وإنما نقول: إن الأولى بالمحدث والأحوط لكل راو أن يرجع عند الرواية إلى كتابه؛ ليسلم من الوهم، والله الموفق والمرشد للصواب).[3]

- أن يحدث من كتب غيره وهو لا يحفظ كتبه.

- التصحيف الذي يحدث في كتابه فقد يختلط عليه رسم الكلمات.

- الادراج.

- عدم الرجوع إلى الاصول، قال ابن المبارك: (يكتب الحديث إلا عن أربعة: غلاط لا يرجع، وكذاب، وصاحب هوى يدعو إلى بدعته، ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه).[4]

---

[1] الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي: ص١٩١.

[2] المحدث الفاصل، للرامهرمزي: ص٤٢٣.

[3] المصدر نفسه: ص٤٠٠.

[4] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ١/ ٢٥٧.

- القلب
- ادخال حديث في حديث
- الاضطراب
- الانقطاع
- سوء الحفظ
- التفرد الخاطئ.

الفصل الثاني: الدراسة تطبيقية للرواة الذين وصفهم ابن حبان بـــ(الوهم، يهم، التوهم) في كتابه المجروحين.

- المبحث الأول: الرواة الموصوفون بلفظه: (الوهم).
- المبحث الثاني: الرواة الموصوفون بلفظه: (يهم).
- المبحث الثالث: الرواة الموصوفون بلفظه: (التوهم).

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للرواة الذين وصفهم ابن حبان بـــ(الوهم، يهم، التوهم) في كتابه المجروحين.

المبحث الأول: الرواة الموصوفون بلفظه: (الوهم).

المطلب الأول: عبد الله بن زيد بن أسلم

أولاً: الاسم والنسب

عبد الله بن زيد بن أسلم العدوي القرشي المدني، ويكنى بأبي محمد، من السابعة، توفي ١٦٤ هـ.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: زيد بن أسلم، وروى عنه: عبد الله بن المبارك، والوليد بن مسلم، وقُتَيبة بن سعيد، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان شيخا صالحا، كثير الخطأ، فاحش الوهم، يأتي بالأشياء عن الثقات التي إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد عليها بالوضع)[٣].

---

[١] ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/ ٤٨٣، والتاريخ الكبير، للبخاري ٦/ ١١٣، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٠٤.

[٢] ينظر: الكمال في أسماء الرجال، لعبد الغني المقدسي: ٦/ ١٦٨، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ١٤/ ٥٣٦.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ١٠

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال معن بن عيسى[1]: (ثقة)[2]، وقال ابن سعد: (كان أثبت ولد أسلم في الحديث)[3]، وقال أحمد بن حنبل عندما سئل عن اوثق ولد زيد: (عبد الله بن زيد هو أوثقهم)[4]، وقال أبو حاتم: (ليس به بأس)[5]، وقال ابن عدي: (وهو مع ضعفه يكتب حديثه على أنه قد وثقه غير واحد)[6].

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال يحيى بن معين: (بنو زيد بن أسلم ثلاثتهم[7] ليس حديثهم بشيء، ضعفاء كلهم)[8]، وقال أيضا: (عبد الله بن زيد بن أسلم ضعيف يكتب حديثه)[9]، وقيل عن علي بن المديني: (ليس في ولد زيد بن أسلم ثقة)[10]، وقال الجوزجاني: (وعبد الله ضعفاء في الحديث من غير خربة في دينهم ولا زيغ عن الحق في بدعة ذكرت عنهم)[11]، وقال أبو زرعة: (ضعيف)[12]، وقال النسائي: (ليس بالقوي)[13]، وقال الساجي: (روى عن ابيه حديثا منكرا في دهن الخلوف)[14]، وقال الذهبي: (وثقه أحمد وضعفه غيره)[15]، وقال ابن حجر: (صدوق فيه لين).[16]

---

[1] معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي المدني القزاز، ثقة ثبت، من كبار الطبقة العاشرة ١٩٨هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٥٤٢.

[2] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٦/ ٦٩١.

[3] الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٥/ ٤٨٣.

[4] العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ١/ ٣٤٤.

[5] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/ ٥٩

[6] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٣٠٦.

[7] هم: أسامة، وعبد الله، وعبد الرحمن. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٣٠٦

[8] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/ ٥٩.

[9] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٣٠٦.

[10] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٦/ ٦٩١.

[11] أحوال الرجال، للجوزجاني: ص٢٢٤.

[12] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٢/ ١٢٣.

[13] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص٦٣.

[14] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٦٩١/٦.

[15] الكاشف، للذهبي: ١/ ٥٥٤.

[16] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٠٤.

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عبد الله بن زيد) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين فيه غلظة ظاهرة، ويُظهر أنه قد جمع بين التزكية الدينية، بقوله: (شيخًا صالحًا)، والتجريح العلمي الشديد، فقوله يحمل طابعًا شديدًا من النقد، حيث وصفه بكثرة الخطأ وفاحش الوهم، حتى إنه ذكر أنه يروي عن الثقات ما يُستنكر حتى عند المبتدئ في علم الحديث،، بل يشهد عليها المبتدئ بأنها موضوعة، مما يشير إلى توهّمه في النقل واختلاطه في الرواية. وهذا القدر من التجريح يجعل القارئ في بادئ الأمر يميل إلى رد حديثه.

فنجد أنه قد بالغ في التوهيم والوضع، ويُحمل هذا على شدة منهجه، وليس على إتهام الراوي بالوضع المتعمّد.

إذا تأملنا أقوال الأئمة النقاد وجدنا أن الجرح والتعديل في الراوي متوازن، فلا هو ممن أتُّفق على تضعيفه حتى يُترك حديثه، ولا هو من رجال الصحيح بحيث يُحتج به مطلقًا.

فنجد أن هناك أقوالاً موثوقة لعدد من الأئمة تثني عليه، وتدل على أن حاله ليس متروكًا، فمعن بن عيسى قال: (ثقة)، وهو من المحدثين المعروفين، و له توثيق صريح للراوي، أما أحمد بن حنبل، وهو من أعمدة الجرح والتعديل، قال: (هو أوثقهم)، أي أوثق أولاد زيد بن أسلم. وابن سعد قال: (كان أثبت ولد أسلم في الحديث). على الرغم من أنه توثيق نسبي الا انه يدل على الضبط والتقدم على أقرانه.

وقول ابن عدي: (مع ضعفه يكتب حديثه)، ثم أشار إلى أن له من وثقه غير واحد، مما يعني أنه ليس متروكًا بالإجماع.

وفي المقابل، جاءت أقوال عدد من النقّاد تشير إلى ضعف في حفظه أو حديثه: فنجد من قال بضعفه صراحة: كـــيحيى بن معين قال: (بنو زيد ثلاثتهم ليس حديثهم بشيء)، وهو تجريح عام. ثم قال: (عبد الله بن زيد ضعيف يكتب حديثه)، مما يدل على ضعف دون شدة، علي بن المديني قال: (ليس في ولد زيد بن أسلم ثقة)، وهو حكم عام يحتاج إلى تقييد، النسائي قال: (ليس بالقوي)، وهي عبارة تقتضي عدم الاعتماد عليه وحده، أبو زرعة قال: (ضعيف)، ولكن لا يعني متروك الحديث.

وقول الذهبي: (وثقه أحمد وضعفه غيره)، يشير إلى تعارض الأقوال، أما عبارة ابن حجر دقيقة إذ تجمع بين التزكية والضعف المحتمل، بأن الراوي مقبول الحديث عند المتابعة، لكن لا يحتمل التفرد، وخاصة عند مخالفة الثقات أو نقل الغرائب.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عبد الله بن زيد) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد انه صالح في نفسه، ولكنه غير متقن في الحفظ أو التثبت، فروايته تُقبل في المتابعات والشواهد، ولا يُحتج بها إذا تفرّد، ويُعدّ من الرواة الذين يُكتب حديثهم ويُنظر فيه، لا يُترك مطلقًا ولا يُحتج به استقلالًا.

المطلب الثاني: عبد الله بن سلمة الأفطس

أولاً: الاسم والنسب

عبد الله بن سلمة الأفطس البصري الخضرمي، يكنى بأبي عبد الرحمن.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن جريج، وآخرين، وروى عنه: إبراهيم بن موسى، وعبيد الله بن عمر، وعمر بن شبة، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان سيء الحفظ فاحش الخطأ كثير الوهم تركه احمد ويحيى)[٣].

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال أبو زرعة: (كان عندي صدوقًا، ولكنه كان يتكلم في عَبد الواحد بن زياد، ويَحْيَى القطان)[٤]، وقال ابن عدي: (له غير ماذكرت من الحديث، وهو مع ضعفه يكتب حديثه)[٥].

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال يحيى بن سعيد القطان: (ليس بثقة)[٦]، قيل ليحيى: إن عبد الله بن سلمة الأفطس يزعم أنه كان يسال المحدثين، فقال يحيى : (ما سأل عند أحد وأنا معه ، وأنا كنت أسال وأكتب ، ثم ينسخها مني)[٧]، ذُكر ليحيى القطان أن عبد الله بن سلمة الأفطس يقول : حدثني موسى بن عقبة ، فقال يحيى: (قدمنا

---

[١] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٣٢٦.

[٢] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/ ٦٩.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ٢٠.

[٤] سؤالات البرذعي لأبي زرعة : ص٧٩.

[٥] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٣٢٨.

[٦] لسان الميزان، لابن حجر: ٤/ ٤٨٨.

[٧] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/٩٦.

المدينة ، وقد مات موسى بن عقبة قبل ذلك عاما لم نسمع منه)[1]، وذكر أنه يقول : حدثني عثمان بن حكيم، فقال يحيى : (قدمنا الكوفة ، وقد مات) ، وحدث عن جعفر بن محمد أحاديث ، فذُكر ليحيى، فقال: (أنا كتبت بيدي ما سمعنا من جعفر له ، وبعثت بها إليه ، ولم تكن هذه الأحاديث فيها)، وقال علي بن المديني: (ذهب حديثه)[2]، وقال أحمد ابن حنبل: (ترك الناس حديثه، ثم قال: كان يجلس إلي أزهر السمان[3] فيحدث أزهر فيكتب على الأرض: كذب كذب، وكان خبيث اللسان، فأنكر عليه يحيى وعبد الرحمن فترك حديثه)[4]، وقال الفلاس: (كان وَقَّاعًا في الناس)، وقال أيضا: (هو متروك الحديث)[5]، وقال أبو حاتم: (متروك الحديث، ترك حديثه يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي)[6]، وقال النسائي: (متروك الحديث)[7]، وقال الساجي: (كان يحيى ينسبه إلى الكذب)[8]، وقال الدارقطني: (ضعيف)[9]، وقال الذهبي: (تركوه).[10]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عبد الله بن سلمة) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين قال ابن حبان في "المجروحين": (كان سيء الحفظ، فاحش الخطأ، كثير الوهم).

يتبين أن قوله يتسم بالشدة والوضوح، إذ اجتمع فيه ثلاثة أوجه من الطعن المؤثرة: سوء الحفظ، وكثرة الخطأ، والوهم الفاحش. وكل واحدة منها تعدّ قادحة في ضبط الراوي، فكيف إذا اجتمعت؟ فصدور مثل هذا التضعيف عنه يدل على شدة ما وقف عليه من مظاهر اضطراب الرواية عند هذا الراوي. فيُخرج الراوي من حيّز القبول إلى درجات الجرح الشديد.

---

[1] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/٧٠.

[2] المصدر نفسه: ٥/٧٠.

[3] أزهر بن سعد السمان أبو بكر الباهلي بصري، ثقة، من الطبقة التاسعة، توفي ٢٠٣هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٩٧

[4] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/ ٦٩.

[5] لسان الميزان، لابن حجر: ٤/ ٤٨٨.

[6] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/ ٧٠.

[7] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص٦٤.

[8] لسان الميزان، لابن حجر: ٤/ ٤٨٨.

[9] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٢/ ١٢٥.

[10] ديوان الضعفاء، للذهبي: ص٢١٧.

على الرغم من قلة التعديل وضعف ألفاظه، بل نجد أن المعدلين أنفسهم لم يُثنوا عليه ثناءً مطلقًا، بل قيّدوا تعديلهم بقيود تُضعفه.

فقول أبي زرعة: (كان عندي صدوقًا)، عبارة تدل على نوع من القَبول، لكنه أتبعها بذكر ما يدل على وجود ما يُؤخذ عليه، حيث أشار إلى طعنه في بعض كبار الأئمة كعبد الواحد ويحيى القطان، مما يُضعف صدقه أو يدل على جرأة لسانه، وهو ما أثبته غيره أيضًا.

وعبارة ابن عدي في قوله: (هو مع ضعفه يُكتب حديثه)، من العبارات التي يستعملها ابن عدي عادة في الرواة الذين لم يسقطوا تمامًا، لكن لا يُحتج بهم استقلالًا. فعبارته لا تعني التوثيق، بل تفيد الاستئناس عند وجود ما يُعضِّد روايته.

جاءت عبارات الجرح موثقة مدعومة بالقرائن والأحداث، فهو رجلٌ ضعيف الحفظ، كثير الوهم، تُنسب إليه الأكاذيب، ويُروى عنه أنه كان يدّعي السماع من شيوخ لم يُدركهم. وتاريخ الرواية لا يرحم مثل هذه المزالق، خاصة حين يتفق كبار أئمة هذا النقد _ أمثال أحمد، ويحيى القطان، وأبو حاتم، والذهبي _ على إسقاط حديثه.

أحمد بن حنبل: ذكر أن الناس تركوا حديثه، وذكر قصة أزهر السمان وعبارته "كذب كذب"، مما يدل على شدة النكارة في حديثه، وأن حديثه استُبعد من قبل أهل بلده.

وقال علي بن المديني: (ذهب حديثه)، وهي عبارة من أخطر ما يُقال في الراوي، إذ تعني أن حديثه أصبح في حكم العدم، لا يُحتج به ولا يُلتفت إليه.

أما الفلاس، وأبو حاتم، والنسائي، والساجي، والدارقطني، والذهبي: كل هؤلاء أجمعوا على طرح حديثه ووصفه بالترك أو الكذب أو الضعف الشديد، بل إن بعضهم كأبي حاتم صرّح بأنه متروك الحديث، وهي من أقوى عبارات الجرح. وألفاظهم تُخرج الراوي من حيّز القبول إلى الإهمال الكامل.

وإلى هذا ذهب إمام أهل الإستقراء الذهبي، بقوله: (تركوه).

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عبد الله بن سلمة) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه متروك الحديث، لا يُحتج بروايته، ولا يُستشهد بها إلا في المتابعات والشواهد وبشروطٍ صارمة، والله أعلم.

المطلب الثالث: عبد الله بن مسلم بن هرمز

أولا: الاسم والنسب:

عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي الفدكي، من الطبقة السادسة، توفي ١٧٠هـ[١].

ثانيا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: أبيه، وعمه سليم بن هرمز، وسلمة المكي، وآخرين، وروى عنه: الثوري وشريك، وعيسى بن يونس، وآخرون[٢].

ثالثا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان كثير الوهم في الأخبار حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فإذا سمعها من الحديث صناعته شهد أنها مقلوبة فاستحق الترك)[٣].

رابعا: أقوال المعدلين

قال ابو حاتم: (ليس بقوي يكتب حديثه)[٤].

خامسا: اقوال المجرحين

قال ابن معين: (كان يرفع اشياء لا ترفع)، وقال ايضا: (ضعيف)[٥]، وقال: (ليس بشيء)، وقال احمد بن حنبل: (ليس بشيء، ضعيف الحديث)[٦]، وقال الفلاس: (وقال عمرو بن علي : ليس بشيء ، ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن سفيان عنه شيئا قط)[٧]، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: (ضعيف)[٨]،

---

[١] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٢٩٥، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٢٣.

[٢] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٢٩٥.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ٢٧.

[٤] الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم: ٥/ ١٦٥.

[٥] تاريخ ابن معين، برواية الدوري: ١٠٦/١.

[٦] العلل ومعرفة الرجال: ١/ ٢٥٦.

[٧] الكامل، لابن عدي: ٤/ ١٥٧.

[٨] المعرفة والتاريخ، للفسوي: ٣/ ٥٣.

وقال النسائي: (ضعيف)[1]، وقال ابن عدي : (له أحاديث ليست بالكثيرة ، ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه)[2]، وقال الذهبي: (ضعيف)[3]، وقال ابن حجر: (ضعيف)[4].

سادسا: مناقشه اقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عبد الله بن مسلم) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين انه أبرز العلّة الرئيسة وهي كثرة الوهم، حتى يروي عن الثقات ما يُخالف حديث الأثبات، بل قد يقلب المتون، فحكم بتركه.

يظهر أن أغلب النقاد الكبار اتفقوا على تضعيفه، مع تفاوت عباراتهم بين "ضعيف" و"ليس بشيء".

وقد تواترت كلماتهم على تضعيفه، منهم ابن معين وأحمد والنسائي والفسوي، بل استعمل بعضهم أشد عبارات الجرح مثل: "ليس بشيء". وأكد الفلاس وعمرو بن علي أن الأئمة الكبار (ابن مهدي ويحيى القطان) أعرضوا عن التحديث عنه، مما يدل على شدة ضعف حديثه. وابن عدي لخص حاله بأنه قليل الرواية، وما يرويه لا يُتابع عليه.

أما عبارة ابو حاتم تفيد ضعف الراوي، مع الإشارة إلى أن حديثه قد يُدوَّن في دائرة الاعتبار لا الاحتجاج.

وأماما اهل الاستقراء: الذهبي وابن حجر اكتفيا بقول واحد جامع: "ضعيف".

سابعا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عبد الله بن مسلم) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه ضعيف، وقد اتفق النقاد على ذلك بلا خلاف يذكر. فلا يُحتج برواياته استقلالًا، ويُكتب حديثه للاعتبار في المتابعات والشواهد فقط.

---

[1] الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ٢١٧.

[2] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٤/ ١٥٨.

[3] الكاشف، للذهبي: ١/ ٥٩٨.

[4] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٢٣.

المطلب الرابع: عبد الله بن ميسرة

أولاً: الاسم والنسب

عبد الله بن ميسرة الحارثي الكندي الكوفي، وقيل: الواسطي. يكنى بأبي إسحاق، وقيل: أبو جرير، وقيل: أبو عبد الجليل وقيل: أبو ليلى، من الطبقة السادسة.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: مزيدة بن جابر، وعبيد الله بن أبي بكر، وعبد الله بن الحسين، وآخرين، وروى عنه: أبو محصن، ووكيع، مسلم بن إبراهيم، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان كثير الوهم على قلة روايته، كثير المخالفة للثقات فيما يروي عن الأثبات، وهو الذي يروي عنه هشيم، ويقول: حدثنا أبو عبد الجليل، وحدثنا أبو ليلى، وحدثنا أبو إسحاق الكوفي، لا يحل الاحتجاج بخبره).[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

ذكره ابن حبان في كتابه الثقات[٤].

---

[١] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٢٨١، والضعفاء والمتروكون، للدارقطني: ٢/ ١٦٠، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٢٦.

[٢] ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري ٦/ ٢٦٣، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/ ١٧٧.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٣٢/١٢.

[٤] الثقات، لابن حبان: ٨/ ٣٣٣.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال ابن معين: (ضعيف الحديث)[١]، وقال أيضا: (ليس بثقة)[٢]، وقال أيضا: (قال أبو ليلى الذي يروي عن مزيدة ضعيف، وكان هشيم[٣] يروي عنه يسميه مرة، ويكنيه مرة، ويقول مرة: أبو إسحاق، ومرة أبو عبد الجليل)، وقال ايضا: (قال: ليس بشيء لا يكتب حديثه إلا أن هشيمًا كان يروي عنه وكان يكنيه بثلاث كنى أبو إسحاق الكوفي، وأبو ليلى، وأبو جرير)[٤]، وقال الاثرم: كأنه ضعفه أحمد بن حنبل[٥]، وقال أبو زرعة: (واهي الحديث، ضعيف الحديث)[٦] ، وقال أبو حاتم: (لين)[٧]، وقال أبو داود: (ضعيف)[٨]، وقال النسائي: (ضعيف)[٩]، وقال أيضا: (ليس بثقة)[١٠]، وقال ابن عدي: (عامة ما يرويه، لا يتابع عليه)[١١]، وقال ابن عبد البر: (ضعيف الحديث)[١٢]، وقال الذهبي: (واه)[١٣]، وقال ابن حجر:(ضعيف).[١٤]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عبد الله بن ميسرة) في الثقات والمجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أن الراوي على الرغم من قله رواياته إلا أن ما رواه أكثره كان مخالفا للثقات، فهو منكر الحديث.

---

[١] تاريخ ابن معين، رواية الدوري: ٣/ ٢٦٤.

[٢] المصدر نفسه: ٣/ ٣٩٠.

[٣] هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، من الطبقة السابعة، مات ١٨٣هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٥٧٤.

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٢٨١.

[٥] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٣٣٨.

[٦] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/ ١٧٧

[٧] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/ ١٧٧.

[٨] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٣٣٩.

[٩] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص٦٥.

[١٠] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٢٨٢.

[١١] المصدر نفسه: ٥/ ٢٨٣.

[١٢] الاستغناء، لابن عبد البر: ٢/ ٦٧٨.

[١٣] الكاشف، للذهبي: ١/ ٦٠٢.

[١٤] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٢٦.

كما أن الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين متفقين على تضعيفه أمثال ابن معين، وأبو زرعة، وابن عبد البر، وغيرهم، مما يدل على ضعف هذا الراوي هو فعل هشيم بن بشير، وذلك بإخفاء اسمه أثناء الرواية عنه فيكنيه تارة بأبي إسحاق الكوفي، وتارة بأبي ليلى، أو أبي جرير، فهذا ما يفعله المدلسون لشيوخهم الضعفاء.

كما دل قول ابن عدي: (لا يتابع عليه)؛ لأن مروياته غالبا منكرة ولا يشاركه فيها ثقة، او حتى من هو أقل منه، وقد ضعفه إماما أهل الإستقراء: الذهبي، وابن حجر.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عبد الله بن ميسرة) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه مجمع على تضعيفه وعدم الاحتجاج به، والله أعلم.

المطلب الخامس: عبد الرحمن بن أبي مليكة

أولاً: الاسم والنسب

عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، التيمي القرشي الجدعاني الجعراني المليكي المدني، من الطبقة السابعة.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: عبد الله بن أبي مليكة، والزهري، وعثمان بن الأسود، وآخرين، وروى عنه: إسماعيل بن عياش، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (منكر الحديث جدا، ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فلا أدري كثرة الوهم في أخباره منه أو من ابنه؟ على أن أكثر روايته ومدار حديثه يدور على ابنه، وابنه فاحش الخطأ فمن هنا اشتبه أمره ووجب تركه).[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

وقال ابن عدي: (وهو في جملة من يكتب حديثه).[٤]

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ١٦/ ٥٥٣، والمجروحين، لابن حبان: ٢/ ٥٢، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٣٧.

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ١٦/ ٥٥٣.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ٥٢.

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٤٨٣.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال ابن سعد: (له أحاديث ضعيفة).[١]، وقال ابن معين: (ضعيف)[٢]، وقال أيضا: (ضعيف الحديث)[٣]، وقال أحمد بن حنبل: (منكر الحديث)[٤]، وقال البخاري: (منكر الحديث)[٥]، وقال أيضا: (لا يتابع في حديثه)[٦]، وقال أبو حاتم: (ليس بقوي في الحديث)[٧]، وقال ابن خراش: (ضعيف الحديث، ليس بشيء)[٨]، وقال البزار: (لين الحديث)[٩]، وقال النسائي: (متروكُ الحديث)[١٠]، وقال أيضا: (ليس بثقة)[١١]، وقال الساجي: (صدوق فيه ضعف يحتمل)[١٢] ، وقال ابن عدي: (لا يتابع على حديثه)[١٣]، وقال الذهبي: (ضعيف)[١٤]، وقال ابن حجر: (ضعيف).[١٥]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عبد الرحمن بن أبي مليكة) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله يتبين أنه يعبّر عن دراسة نقدية دقيقة متكاملة فقد جمعت بين النقد التفصيلي والتحليل السياقي. وقد أبرز ابن حبان جانبين أساسيين:

منكر الحديث جدًا: وهي عبارة بالغة الشدة، تُطلق على من لا يُحتمل حديثه ولا يُعتد به.

---

[١] الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ٥٧.
[٢] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/ ٢١٨.
[٣] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٤٨١.
[٤] المصدر نفسه: ٥/ ٤٨١.
[٥] التاريخ الكبير، للبخاري: ٦/ ٣٢٩.
[٦] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٤٨١.
[٧] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/ ٢١٧.
[٨] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٥٥٨.
[٩] مسند البزار، للبزار: ٤/ ٦٩.
[١٠] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٤٨١.
[١١] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٥٥٨.
[١٢] المصدر نفسه: ٧/ ٥٥٨.
[١٣] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٤٨١.
[١٤] الكاشف، للذهبي: ١/ ٦٢٢.
[١٥] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٣٧.

تفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات: وهذه العبارة مهمة جدًا عند المحدثين، تدل على أن رواياته شاذة، تخالف المعهود من روايات الثقات، وتبعث على الريب.

ثم ختم بالحيرة في نسبة الوهم، هل هو من الراوي نفسه أم من ابنه (محمد بن عبد الرحمن)[1]، مشيرًا إلى أن معظم رواياته تدور على طريق ابنه، بل وصف ابنه بأنه (فاحش الخطأ)، وفي مثل هذا التداخل تفقد الرواية قيمتها العلمية، إذ لا يُدرى ممن جاء الخلل.

وهذا التحليل من ابن حبان فيه بعدٌ دقيق، إذ يُظهر أن الإشكال في الرواية لا يتعلق فقط بضعف الأداء، بل أيضًا بتداخل الروايات بينه وبين ابنه، مما يجعل عملية التمييز بين الصحيح والباطل أكثر تعقيدًا، ويعزز مبرر ترك حديثه. مما جعله يُرجّح وجوب ترك حديثه، لا فقط لضعف في الحفظ، بل لاشتباه يضرب أصل الثقة في الرواية.

لم ترد من الأئمة ما يعدل حاله إلا ما قاله ابن عدي: (وهو في جملة من يُكتب حديثه)، وهي عبارة معتادة من ابن عدي فيمن لم يثبت كذبه، لكنه كذلك ليس بالقوي، وتدل على أن حديثه يُدوّن للاستئناس أو في المتابعات، لا للاحتجاج المستقل. كما أن ابن عدي نفسه قال: "لا يُتابَع على حديثه". فليس في كلامه توثيق صريح، بل أقرب إلى التليين.

بالمقابل عندما نتصفح أقوال النقاد فيه، نجد إجماعًا واسعًا من كبار النقّاد على تضعيفه، بل وترك حديثه، وإن تنوّعت عباراتهم:

قال أحمد بن حنبل، والبخاري: (منكر الحديث)، وهي عبارة لا تُطلق إلا على من كَثُر خطؤه، وخرجت رواياته عن المقبول، وقال ابن خراش: (ضعيف الحديث، ليس بشيء) – وهي من أشد عبارات الجرح.

وقال الساجي: (صدوق فيه ضعف يُحتمل)، وهو ألينهم، لكنه مع ذلك لم يثبت حديثه.

---

[1] محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مليكة التيمي المكي الجدعاني، متروك، من الطبقة السابعة. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٩١.

ومن الملفت أن هذه العبارات قد وردت من أئمة كبار من طبقات مختلفة، مما يدل على رسوخ هذا الجرح في ميزان النقد، بل إن أقوالاً مثل: (لا يُتابع – منكر الحديث – متروك – ليس بشيء) تدفع إلى إسقاط رواياته تمامًا، وتُعبّر عن جرح شديد مؤثر.

وقد صرّح إماما أهل الإستقراء الذهبي وابن حجر بالحكم عليه بـــ (ضعيف).

ان الراوي فيه جرح شديد، يضعفه ولا يحتج به، وقد شك عن الضعف الحاصل منه أم من ابنه فترك مروياته التي من هذا الاسناد، قلت: إن كلاهما ضعيف.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عبد الرحمن بن أبي بكر) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه ضعيف جدًا، منكر الحديث، متروك الرواية، لا يُقبل حديثه في الاحتجاج، ولا يُعتدّ به إلا على سبيل الاعتبار، إن وافق بها غيره لا سيما مع ورود الشك في تفرده وارتباط روايته بابنه كثير الخطأ، والله أعلم.

المطلب السادس: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم

أولاً: الاسم والنسب

عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الشامي الدمشقي، يكنى بأبي عمرو، من الطبقة السابعة[١].

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: مكحول، والزهري، وزيد بن أسلم، وآخرين، وروى عنه: مسلمة بن علي، والوليد بن مسلم، وأبو المغيرة، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات من كثرة الوهم والخطأ، وهو الذي يدلس عن الوليد بن مسلم، يقول: قال أبو عمرو، وحدثنا أبو عمرو، عن الزهري، يوهم أنه الأوزاعي، وإنما هو بن تميم).[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

لم أجد من العلماء من وثقه.

خامسًا: أقوال المجرّحين

الوليد بن مسلم: (لا ترو عنه فإنه كذاب)[٤]، وقال وكيع: (سوءة، شيخ مثله يحدث بمثل هذا الحديث؟)[٥]، وقال ابن معين: (ضعيف في الزهري وغيره)[٦]، وقال ابن نمير: (روايته لا تشبه سائر أحاديثه الصحاح)[٧].

---

[١] ينظر: الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٢/ ١٠١، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٥٣.

[٢] تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٦/ ٤١.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ٥٥.

[٤] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ٦٢.

[٥] المصدر نفسه: ٨/ ٦٣.

[٦] تاريخ ابن معين، رواية الدوري: ٣/ ٢٤٨.

[٧] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ٦١.

وقال أحمد بن حنبل: (أقلب أحاديث شهر بن حوشب، صيرها حديث الزهري)[١]، وقال دحيم: (منكر الحديث عن الزهري، وكان عنده كتاب كبير عن الزهري)[٢]، وقال البخاري: (عنده مناكير)[٣]، وقال أبو زرعة: (ضعيف الحديث)[٤]، وقال أبو حاتم: (عنده مناكير)[٥]، وقال أبو داود: (متروك الحديث)[٦]، وقال البزار: (لين الحديث)[٧]، وقال النسائي: (متروك الحديث)[٨]، وقال أيضا: (ليس بثقة)[٩]، وقال الساجي: (ضعيف الحديث، يحدث عن مكحول أحاديث مناكير)[١٠]، وضعفه أبو القاسم البلخي، والعقيلي[١١]، وقال ابن عدي: (من جملة من يكتب حديثه من الضعفاء)[١٢]، وقال الدارقطني: (ضعيف)[١٣]، وقال الذهبي: (ضعفه بن معين وابن عدي)[١٤]، وقال ابن حجر العسقلاني: (ضعيف).[١٥]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عبد الرحمن بن يزيد) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله إنه اشتمل عدة الفاظ نقدية وهي: التفرد، مخالفة الأثبات، كثرة الوهم، الخطأ، والتدليس. فيُعدُّ انفراد الراوي بمرويات تخالف مرويات الثقات دليل على اختلال في ضبطه، كما أنه أكد على كثرة الخطأ من الراوي، وليس ممن قد يقع الخطأ النادر بمروياته، والجرح الأخير في حق هذا الراوي الذي يُعدُّ شديدا هو التدليس، وذلك لما يترتب من خطورة على الروايات فضلاً عن كثرة خطأه.

---

[١] العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٣/ ١٠٢.

[٢] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ٦٠.

[٣] التاريخ الكبير، للبخاري: ٦/ ٤٧٣.

[٤] سؤالات البرذعي لأبي زرعة : ص١٨٩.

[٥] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ٥/ ٣٠٠.

[٦] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ٦٣.

[٧] مسند البزار، للبزار: ٨/ ٤١٢.

[٨] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص٦٨.

[٩] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ٦٣.

[١٠] المصدر نفسه: ٨/ ٦٤.

[١١] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ١/ ٢١٤.

[١٢] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٤٧٨.

[١٣] علل الدارقطني، للدارقطني: ١٢/ ٢٧١.

[١٤] الكاشف، للذهبي: ١/ ٦٤٨.

[١٥] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٥٣.

كما نجد أن الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين متفقون بالإجماع على تضعيف الشديد للراوي، وإسقاط حديثه من دون النظر في الشواهد، فقد صرح النسائي، وأبو داود، وأبو زرعة: بأنه متروك الحديث، ويُعدُّ هذا اللفظ من أشد درجات التضعيف.

أما: البخاري، وأبو حاتم، ودحيم: فقد وصفوه بأن لديه مناكير، مما يدل على وجود اضطراب في روايته.

فأقوال إلأئمة النقاد جاءت حاسمة في إسقاط الراوي وموافقه لما ذهب اليه ابن حبان، مما يدل على اتفاق منهجي على ضعفه البالغ. ألأ أنه قد فصل أصول الجرح المؤثرة من حيث التفرد، المخالفة، كثرة الخطأ، والتدليس، وهذا ما ذهب اليه إماما أهل الإستقراء: الذهبي، وابن حجر

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عبد الرحمن بن يزيد) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه ضعيف جدا يصل إلى درجة ترك مروياته، والله أعلم.

المطلب السابع: عبيد الله بن أبي زياد القداح.

أولاً: الاسم والنسب

عبيد الله[1] بن أبي زياد القداح، المكي، يكنى بأبي الحصين، من الطبقة الخامسة، توفي عام ١٥٠هـ[2].

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: سعيد بن جبير، والقاسم بن محمد، وأبي الطفيل، وآخرين. وروى عنه: سفيان الثوري، وعيسى بن يونس، وعتاب بن بشير، وآخرون.[3]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان في كتابه: (كان ممن ينفرد عن القاسم بما لا يتابع عليه، وكان رديء الحفظ، كثير الوهم، لم يكن في الإتقان بالحال التي يقبل ما انفرد به، ولا يجوز الاحتجاج بأخباره إلا بما وافق الثقات).[4]

وقال في موضع اخر: (لا يحتج به إذا انفرد).[5]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال يحيى بن سعيد القطان: (كان وسطا لم يكن بذاك)[6]، وقال أيضا: (ليس هو مثل عثمان بن الأسود ولا سيف بن أبي سليمان)[7].

---

[1] صُحف بـــ(عبد الله). ينظر تاريخ ابن معين، رواية الدوري: ٣/ ٨٩.

[2] ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، للربعي: ١/ ٣٥٢، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ١٩/ ٤١، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٧١.

[3] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ١٩/ ٤١.

[4] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ٦٦.

[5] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٥/ ١٣٤.

[6] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/ ٣١٥.

[7] المصدر نفسه: ٥/ ٣١٥.

وقال يحيى بن معين: (ثقة)[1]، (ليس به بأس)[2]، وقال أحمد بن حنبل: (صالح)[3]، وقال أحمد بن صالح المصري: (ثقة)[4]، وقال ابن عبد الرحيم[5]: (ليس به بأس)[6]، وقال العجلي: (ثقة)[7]، وقال النسائي: (ليس به بأس)[8]، وقال ابن عدي: (قد حدث عنه الثقات، ولم أر في حديثه شيئا منكرا)[9]، وقال ابن شاهين: (صالح ليس به بأس)[10]، وقال الحاكم: (من الثقات).[11]

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال يحيى بن معين: (ضعيف، ليس بينه وبين سعيد القداح نسب)[12]، وقال أحمد بن حنبل: (ليس به بأس)[13]، وقال أبي داود: (أحاديثه مناكير)[14]، وقال أبو حاتم: (ليس بثقة)[15].

---

[1] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٥٢٨.

[2] المصدر نفسه: ٥/ ٥٢٨.

[3] العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل: ٢/ ٥٠٠.

[4] اكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ١٣٤/٥.

[5] محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي البزاز، ثقة حافظ، من الطبقة الحادية عشرة، توفي٢٥٥هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٩٣.

[6] اكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ١٣٤/٥.

[7] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥٨٣/٨.

[8] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ١٩/ ٤١.

[9] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٥٢٨.

[10] تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين: ص١٦٤.

[11] المستدرك على الصحيحين، للحاكم: ٤/ ١٢٧.

[12] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٥٢٨.

[13] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ١٩/ ٤٣.

[14] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥٨٣/٨.

[15] المصدر نفسه: ٥٨٣/٨.

وقال ابن الجارود: (ضعيف)[1]، وقال الحاكم أبو أحمد: (ليس بالقوي عندهم)[2]، وقال الذهبي: (فيه لين)[3]، وقال ابن حجر: (ليس بالقوي).[4]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم أبن حبان للراوي (عبيد الله بن أبي زياد) في الثقات والمجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن جمع أقواله تبين انه قد ركز على تجريحه بعدة نقاط أساسية: كثرة الوهم، ورداءة الحفظ، وعدم قبول مروياته عند الانفراد، وتفرده عن (القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق) بمرويات لم يتابعه عليها أحد. مما يدل على اضطراب حفظ الراوي، وتكرار الخطأ والخلل بمروياته. فلا يُقبل حديثه إذا تفرد به، بل لا بد من موافقة الثقات.

اما الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين فقد جاءت أقوالهم متفاوتة بين تعديل وتجريح، فمنهم من عدله: كأحمد بن حنبل، بقوله: (صالح)، مما يدل على أنه ليس من المتروكين، وروايته مقبولة.

رغم تعديلهم له إلا أنه لم يصل لدرجه الثقة المتقن وهذا ما بينه القطان من قوله :(ليس هو مثل عثمان بن الأسود ولا سيف بن أبي سليمان)، فهما يُعدُّان ثقات متقنين وهو اقل منهما في ذلك.

فالعجلي، والنسائي، وابن عبد الرحيم، وأحمد بن صالح، وابن شاهين، والحاكم: وصفوه بـــــ(ثقة) أو (ليس به بأس) أو (صالح)، مما يدل على أن له رواية معتبرة عند جمهور الأئمة، لا سيما إذا لم ينفرد أو خالف، مما يضعف احتمال أن يكون متروكاً مطلقًا.

وممن ذهب إلى تجريحه، فعباراتهم في الجرح التي أطلقوها عليه لا تُضعفه وانما تضعف المرويات التي انفرد بها. فتعتبر أحاديث منكرة. كقول أبي داود: (أحاديثه مناكير)، مم يشير إلى خلل في ضبطه لمروياته.

---

[1] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٥/ ١٣٤.

[2] الأسامي والكنى، لأبو أحمد الحاكم: ٣/ ١٩.

[3] الكاشف، للذهبي: ١/ ٦٨٠.

[4] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٧١.

وقول أبي حاتم: (ليس بثقة)، يُعدُّ من الجرح المفسر، إلا أنه لا يُعد جازمًا إذا خالفه عدد معتبر من المعدّلين. وكذلك ابن الجارود: "ضعيف، جميعها الفاظ جارحة للراوي لكنها لا تصل إلى التضعيف الشديد أو الترك.

وابن معين، فقد تفاوت اجتهاده فيه فقال مرة: (ثقة)، وأخرى (ليس به بأس). ويحمل ذلك إلى الحكم على مروياته.

أما قول ابن عدي: (قد حدث عنه الثقات، ولم أر في حديثه شيئا منكرا). فهو دليل يثبت ان مروياته يُعدُّ بها ان رواها عنه الثقات فتعتبر موافقه للثقات، لزوال النكارة والاضطراب منها.
وما ذهب اليه اماما اهل الإستقراء الذهبي وابن حجر في قولهم: ("فيه لين"، "ليس بالقوي")، فيدل على الضعف اليسير وتُستخدم في باب المتابعة والاعتبار، ويُحتج بصاحبها إذا روى عن الثقات أو جاء شاهدًا.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عبيد الله بن أبي زياد) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع أقوال ابن حبان، نجد أن صدوق ويُكتب حديثه ويُعدُّ به، لكن لا يُحتج به إذا خالف أو تفرد وخاصة عن القاسم، والله أعلم.

المطلب الثامن: علي بن سعيد بن شهريار

أولاً: الاسم والنسب

علي بن سعيد بن شهريار الرقي الجصاص، يكنى بأبي الحسن، توفي بعد ٢٥٠هـ.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: أسحاق الأزرق، ويحيى بن زياد الرقى، وشبابة، وآخرين[٢]، وروى عنه: الحسن بن علي بن شهريار .[٣]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كثير الخطأ، فاحش الوهم، ممن يروي عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات الملزقات لا يجوز الاحتجاج به عندي لكثرة روايته الأباطيل والمجاهيل).[٤]

رابعًا: أقوال المعدّلين

لم أجد من العلماء من عدله.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال أبو حاتم: (شيخ)[٥]، وقال مسلمة بن قاسم: (ضعيف جدا)[٦]، وقال الدارقطني: (ضعيف)[٧]، وقال أبو نعيم: (روى عن يزِيد بن هارون الانصاري حديثين مقلوبين)[٨]، وقال الذهبي: (فيه لين، ولا يترك)[٩].

---

[١] ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦/ ١٨٩، وفتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده: ص٢٣٧.
[٢] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦/ ١٨٩.
[٣] المعجم الكبير، للطبراني: ٧/ ١٦٨.
[٤] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ١١٦.
[٥] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦/ ١٨٩
[٦] لسان الميزان، لابن حجر: ٥/٥٤٤.
[٧] المغني في الضعفاء، للذهبي: ١/ ١٦٢.
[٨] الضعفاء، لأبي نعيم: ص١١٨.
[٩] ديوان الضعفاء، للذهبي: ص٢٨٣.

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (علي بن سعيد بن شهريار) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أنه جاء بألفاظ نقدية رفيعة المستوى تدل على التضعيف الشديد، بسبب تعدد مظاهر الخلل: ككثرة الوهم، ورواية المقلوب، والإلصاق، ونقل الأباطيل، والإكثار من المجاهيل، فبدأ بتضعيفه قوله: (كثير الخطأ، فاحش الوهم) تركز على تكرار الخطأ في مروياته، وفحش الوهم دليل على زيادة درجة الغفلة عنده، وقوله: (يروي عن الثقات المقلوبات)، فبين نوع الخطأ الحاصل من الراوي فهو يخالف بمروياته الثقات مما يوهم القارئ أن الحديث صادر عن ثقة، وهو في الحقيقة قلب الأسانيد أو المتون، وهو دليل واضح على ضعف في التمييز والضبط، وقوله: (وعن الأثبات الملزقات)، وهو دليل أخر على وجود اضطراب واضح بمروياته، فألصاق حديثاً بحديث أو إدخال إسنادٍ على متن غريب، لا يصح إطلاقا، ثم ختم قوله بالحكم على عدم الاحتجاج به أو بمروياته، ولا حتى في المتابعات والشواهد بقوله: (لا يجوز الاحتجاج به عندي)، والسبب اختصره بقولة: (لكثرة روايته الأباطيل والمجاهيل)، فجمع بين رواية الأباطيل (الأحاديث الموضوعة أو المنكرة)، وبين المجاهيل (الرواة الذين لا يعرف حالهم أو لم يروى عنهم إلا من طريقه).

كما نجد أن الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين مجمعون على تضعيفه، ولكن دون تفصيل أو حدة في عباراتهم. فذهب مسلمة بن قاسم إلى التجريح الشديد في الراوي بقوله: (ضعيف جدًا)، فيُعدُّ رفضًا تامًا للرواية، وإن لم يفصل في أوجه الخلل، وهو كذلك حكم الامام الدارقطني، أما أبو نعيم فقد أشار إلى وجود ضعف محتمل في روايته فذكر وجود قلب بروايتين عن يزيد بن هارون. وحكم الذهبي عليه بعبارة تكون وسطا فلم يبلغه حد الترك ولا الاحتجاج، مما يدل على أنّ بعض مروياته قد تصلح للمتابعة.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (علي بن سعيد بن شهريار) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه ضعيف جدا ولا يحتج به، والله أعلم.

المطلب التاسع: عيسى بن أبي عيسى الخياط

أولاً: الاسم والنسب

عيسى بن ميسرة الحناط، وقيل الخياط[1] المدني الغفاري الكوفي القرشي، يكنى بأبي موسى ويقال: أبو محمد، من الطبقة السادسة توفي عام ١٥١ هـ.[2]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: عامر الشعبي، وعمرو بن شعيب، وهشام بن عروة، وآخرين، وروى عنه: وكيع بن الجرح، ومروان بن معاوية، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وآخرون.[3]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (وكان سيء الفهم والحفظ، كثير الوهم، فاحش الخطأ، استحق الترك لكثرته).[4]

رابعًا: أقوال المعدّلين

ذكره ابن حبان في الثقات.[5]

---

[1] ويقال فيه: الخياط والحناط والخباط، كان في أول أمره خياطا، ثم صار حناطا يبيع الحنطة، ثم صار خباطا يبيع الخبط. البدر المنير، لابن الملقن: ٢/ ٣٣٣.

[2] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٤٠.

[3] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٤٨٩.

[4] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ١١٧.

[5] الثقات، لابن حبان: ٨/ ٤٩١.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال يحيى بن سعيد القطان: (كان منكر الحديث، وكان لا يحدث عنه)[١]، وقال ابن سعد: (كان كثير الحديث، لا يحتج به)[٢]، وقال ابن معين: (ضعيف)[٣]، وقال أيضا: (ليس بشيء، ولا يكتب حديثه)[٤]، وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء ضعيف)[٥]، وقال الفلاس: (متروك الحديث، ضعيف الحديث جدا)[٦] ، وضعفه أيضا العجلي، ويعقوب بن شيبة، قال أبو داود: (متروك الحديث)[٧]، وقال أبو حاتم: (ليس بالقوي مضطرب الحديث)[٨]، وقال إبراهيم الحربي : كان فيه ضعف)[٩]، وقال النسائي: (متروك الحديث)[١٠]، وضعفه الساجي[١١]، وقال أبو القاسم البغوي: (ضعيف الحديث)[١٢]، وضعفه العقيلي[١٣]، وقال ابن عدي: (روى أحاديث لا يتابع عليها متنًا ولا إسنادًا)[١٤]، وقال الدارقطني: (ضعيف)[١٥]، وقال الذهبي: (ضعفوه)[١٦]، وقال ابن حجر: (متروك)[١٧].

---

[١] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤/ ٤٣٨.

[٢] الطبقات الكبرى، متمم التابعين: ص٤٢٤

[٣] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٤٣٠

[٤] تاريخ ابن معين، رواية الدارمي: ص١٨٤.

[٥] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٤٨٩.

[٦] المصدر نفسه: ١٠/ ٤٩٢.

[٧] سؤالات أبي عبيد الاجري، لأبي داود: ٦٥/١.

[٨] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦/ ٢٨٩

[٩] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤/ ٤٣٨.

[١٠] الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ص ١٧٨.

[١١] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤/ ٤٣٨.

[١٢] المصدر نفسه: ١٠/ ٤٩٢.

[١٣] الضعفاء الكبير، للعقيلي: ٣/ ٣٩٢.

[١٤] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٦/ ٤٣٠.

[١٥] علل الدارقطني، للدارقطني: ١٢/ ١١١.

[١٦] الكاشف، للذهبي: ٢/ ١١٢.

[١٧] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٤٠.

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عيسى بن أبي عيسى) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أنه جاء بعبارات نقدية، تتوالى فيها الأوصاف الجارحة على نسق تصاعديّ، حتى تصل إلى الحكم النهائي بالترك، وهي: سوء الفهم والحفظ، وكثير الوهم، وفحش الخطأ.

فقوله: (سيء الفهم والحفظ) يُعدُّ تجريح مضاعف، فهو لا يشير فقط إلى ضعف ضبط الراوي لنصوص الحديث، بل وصف يشير كذلك ضعف قدرة الراوي على التمييز، وقوله: (كثير الوهم) يظهر أن مروياته فيها خلل مما يضعفها، وبقوله: (فاحش الخطأ)، هو وصف يُستخدم عند تكرار الأخطاء الفادحة أو الغريبة، مما يدل على اضطراب ظاهر في المرويات، بعد ذكر الخلل الحاصل للراوي ختم قوله بحكمٍ تأصيلي: وهو أن هذه الكثرة موجبة للترك، وليس التضعيف فقط.

وعلى الرغم من شدة عبارة ابن حبان في كتابه المجروحين، إلا أن إدراجه للراوي في كتابه الثقات يثير تساؤلا، هل هو ثقة ام ضعيف؟ ويُمكن تفسير ذلك: بأن له مسلكًا معروفًا في توثيق من لم يُطعن في عدالته صراحة، ولو كان سيئ الحفظ، وفي عبارته الأخيرة: (استحق الترك لكثرته)، تنسخ كل مظنة توثيق، وتجعله متوافقًا مع سائر النقاد الذين أجمعوا على تضعيفه أو إسقاطه.

كما نجد أن الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين متفقون بالإجماع على تضعيفه، بل صرح بعضهم بترك حديثه، ووصفه (بالنكارة، والاضطراب).

فالفلاس، وأبو داود، والنسائي: وصفوه بأعلى مراتب الجرح بقولهم: (متروك الحديث)، وكذلك يحيى بن سعيد القطان إذ وصف حديثه بـــ(المنكر)، وصرّح بعدم التحديث عنه، اما ابن سعد فضعف جميع مروياته، إذ قال: (كثير الحديث لا يُحتج به).

وموقف ابن معين حاسم بإسقاط مروياته إذ قال فيه مرة: (ضعيف)، ومرة: (ليس بشيء)، ومرة: (لا يُكتب حديثه)، ومنهم انتقده من جهة المتن والإسناد كما فعل ابن عدي فقال: (يروي أحاديث لا يُتابع عليها متنًا ولا إسنادًا)، وهذه إشارة بأن روايته يُسقط الاعتبار بها، وقول أحمد بن حنبل: (ليس بشيء) تُطلق هذه العبارة فيمن لا يُعتد بحديثه إطلاقًا، ووصفه أبو حاتم: (مضطرب الحديث)، مما يدل على عدم التوازن في الرواية.

ويعد قول الإمامين (الذهبي وابن حجر) تتويجًا لمجمل الأحكام السابقة في عبارة نقدية مختزلة جامعة، مما يُعزز إجماع النقاد على تضعيفه.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عيسى بن أبي عيسى) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أن الأئمة النقاد أجمعوا على تضعيفه وإسقاط مروياته، والله أعلم.

المطلب العاشر: عمران بن مسلم القصير

أولاً: الاسم والنسب

عمران بن مسلم وبعضهم سمى أباه: ميسرة، المنقري القصير الرباني العابد الصوفي البصري المكي، يكنى بأبي بكر، من الطبقة السادسة، توفي ١٥٠هـ.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وعبد الله بن دينار، وآخرين. وروى عنه: سفيان الثوري، ويحيى بن سليم، وسويد بن عبد العزيز، وآخرون[٢].

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (رواية أهل بلده عنه فمستقيمة تشبه حديث الأثبات، وأما ما رواه عنه القربى، مثل سويد بن عبد العزيز[٣] ويحيى بن سليم[٤] وذويهما ففيه مناكير كثيرة، فلست أدري أكان يدخل عليه فيجيب أم تغير حتى حمل عنه هذه المناكير، على أن يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز جميعا يكثران الوهم والخطأ عليه، ولا يجوز أن يحكم على مسلم بالجرح، وأنه ليس بعدل إلا بعد السبر، بل الإنصاف عندي في أمره مجانبة ما روي عنه ممن ليس بمتقن في الرواية والاحتجاج بما رواه عنه الثقات، على أنه له مدخلا في العدالة في جملة المتقنين وهو ممن أستخير الله فيه).[٥]

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٢٢/ ٣٥١، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦/ ٢٢٥، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٣٠.

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٢٢/ ٣٥١.

[٣] سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي الدمشقي، ضعيف جداً، من كبار الطبقة التاسعة، توفي ١٩٤هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٢٦٠.

[٤] يحيى بن سليم الطائفي، صدوق سيء الحفظ، من الطبقة التاسعة، توفي ١٩٣هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٥٩١.

[٥] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ١٢٣.

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال يحيى بن سعيد القطان: (مستقيم الحديث)[١] ، وقال عبد الرحمن بن مهدي: (مستقيم الحديث)[٢]، وقال يحي بن معين: (ليس به بأس)[٣]، وقال أيضا: (ثقة)[٤]، وقال أحمد بن حنبل: (ثقة)[٥]، وقال أبو داود: (ثقة)[٦]، وقال أبو حاتم: (لا بأس به)[٧]، وقال النسائي: (ليس به بأس)[٨]، وقال ابن عدي: (حسن الحديث)[٩]، قال ابن حبان: (إلا أن في رواية يحيى بن سليم عنه بعض المناكير، وكذلك في رواية سويد بن عبد العزيز عنه).[١٠] وقال ايضا: (من المتقنين ليس في أحاديثه التي رواها بالبصرة إلا ما في أحاديث الناس ما حدث بمكة فيها مناكير كثيرة كأنه يحدثهم بها من حفظه، فكان يهم في الشيء بعد الشيء سماع يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز عنه كان بمكة)[١١]، وقال ابن عبد البر: (مستقيم الحديث)[١٢]، وقال ابن الجوزي: (ثقة)[١٣]، وقال الذهبي: (ثقة)[١٤]، وقال ابن حجر: (صدوق).[١٥]

---

[١] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٦/ ٣٠٤.

[٢] المصدر نفسه: ٣٠٤/٦.

[٣] تاريخ ابن معين، رواية الدوري: ٤/ ٢٥٥.

[٤] المصدر نفسه: ٤/ ١٠٤.

[٥] العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل: ٢/ ٢٩٧.

[٦] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٢٩٥.

[٧] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦/ ٣٠٥.

[٨] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٢٢/ ٣٥١.

[٩] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٦/ ١٧٠.

[١٠] الثقات، لابن حبان: ٧/ ٢٤٢.

[١١] مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان: ص٢٤٣.

[١٢] الاستغناء، لابن عبد البر: ١/ ٤٤٨.

[١٣] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٢/ ٢٢٢.

[١٤] ينظر: الكاشف، للذهبي: ٢/ ٩٥، والمغني في الضعفاء، للذهبي: ٢/ ٤٨٠.

[١٥] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٣٠.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال يحيى بن معين: (ليس بشيء)[1]، قال البخاري: (منكر الحديث)[2]، وقال ابن عدي: (يروي أشياء لا يرويها غيره ويتفرد عنه قوم بتلك الأحاديث)[3]، وقال ابن حجر: (ربما وهم) .[4]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عمران بن مسلم) في الثقات والمجروحين ومشاهير علماء الأمصار، وحكم عليه ببيان حاله، ومن جمع أقوال العلماء تبين أن الراوي ثقة في نفسه، أما مروياته قد يعمل بها وأحيانا لا يعمل بها، فإن كانت رواية أهل بلده عنه فيعمل بها، أما إن كانت مرويات (يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز)، وذويهما من خارج بلده فلا يعمل بها؛ وذلك بسبب الوهم الحاصل في مروياتهم عنه، فالظاهر انه كان يعتمد في تحديثه من كتابه، ومن سمع منه خارج بلده سمعه يحدثهم بها من حفظه، فكان يهم في الشيء بعد الشيء، ثم قال (وهو ممن أستخير الله فيه)، فيه دليل على ورعه وشدة تحريه قبل إصدار الأحكام على الرواة.

كما نجد أن أغلب الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين يوثقونه كيحيى القطان، وابن مهدي، وبن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهم، كما وثقه إماما أهل الإستقراء: الذهبي، وابن حجر.

إلا أن بعض الأئمة النقاد ذهبوا إلى تضعيفه أمثال البخاري وابن أبي حاتم، وسبب هذا التضعيف هو التفريق بين عمران القصير وراوٍ آخر، وأشار إلى ذلك ابن حجر[5]: فقد فرق البخاري بين عمران بن مسلم الذي يروي عن عبد الله بن دينار وقال عنه: منكر الحديث[6]، وبين عمران بن مسلم القصير أبي بكر البصري[7].

---

[1] سؤالات ابن الجنيد، لابن الجنيد: ص٢٨٢.

[2] التاريخ الأوسط، للبخاري: ٢/ ١٤٠.

[3] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٦/ ١٧٠.

[4] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٣٠.

[5] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٢٩٦.

[6] التاريخ الكبير، للبخاري: ٧/ ٥١٥.

[7] المصدر نفسه: ٧/ ٥١٤.

وكذلك تبعه ابن أبي حاتم في التفرقة بينهما، وقال في الذي يروي عن عبد الله بن دينار سمعت أبي يقول: (هو منكر الحديث، وهو شبه المجهول)[1]، وكذا فرق بينهما كذلك ابن أبي خيثمة، ويعقوب بن سفيان، وابن عدي، والعقيلي، وأنكر الدارقطني وجود فرق بينهما في ترجمة عبد الله بن دينار عن ابن عمر، وقال: (هو هو بغير شك).[2]

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عمران بن مسلم) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع أقوال ابن حبان نجد أنه صدوق، وإنما الضعف المتهم فيه اتاه ممن روى عنه من خارج بلده، فقد كانوا يكثرون الوهم والخطأ عليه، والله أعلم.

[1] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦/ ٣٠٥.

[2] علل الدارقطني، للدارقطني :١٢/ ٣٨٦.

المطلب الحادي عشر: عاصم بن عبيد الله بن عاصم.

أولاً: الاسم والنسب

عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل، القرشي، العدوي، المديني، من الطبقة الرابعة، توفي ١٣٢ هـ.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: عبد الله بن عمر، وعلي بن الحسين، وسالم بن عبد الله، وآخرين. وروى عنه: شعبة، سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان سيء الحفظ، كثير الوهم، فاحش الخطأ، فترك من أجل كثرة خطئه)[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال ابن عدي: (وقد روى عنه سفيان الثوري، وابن عيينة، وشعبة وغيرهم من ثقات الناس وقد احتمله الناس).

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال سفيان بن عيينة: (كان الأشياخ يتقون حديثه)[٤]، وقال عبد الرحمن بن مهدي: (أنكر حديثه أشد الإنكار)[٥]، وقال ابن سعد: (كثير الحديث، ولا يحتج به)[٦] ، وقال يحيى بن معين: (ضعيف)[٧]، وقال ابن

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي :١٣/ ٥٠٠، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ٢٥٨.

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي :١٣/ ٥٠٠.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ١٢٧.

[٤] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦/ ٣٤٧.

[٥] المصدر نفسه: ٦/ ٣٤٧.

[٦] الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٤٥٩.

[٧] تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز: ١/ ٧٤.

نمير: (عاصم منكر الحديث في الأصل، وهو مضطرب الحديث)[1]، وقال أحمد بن حنبل: (حديثه إلي الضعف ما هو)، ومرة: (ليس بذاك)[2]، وقال الجوزجاني: (ضعيف الحديث)[3]، وقال البخاري: (منكر الحديث)[4]، وقال العجلي: (لا بأس به) [5]، وقال أبو حاتم : (منكر الحديث، مضطرب الحديث، ليس له حديث يعتمد عليه)[6]، وقال أبو زرعة : (منكر الحديث في الأصل، وهو مضطرب الحديث)[7]، وقال البزار: (في حديثه لين)[8]، وقال النسائي: (لا نعلم مالكا روي عن إنسان ضعيف مشهور بالضعف إلا عاصم بن عبيد الله، فإنه روى عنه حديثا وعن عمرو بن أبي عمرو وهو أصلح من عاصم، وعن شريك ابن أبي نمر وهو أصلح من عمرو، ولا نعلم أن مالكا روى عن أحد يترك حديثه غير عبد الكريم بن أبي المخارق)[9]، وقال البيهقي: (تكلموا فيه، ومع ضعفه قد روى عنه الأئمة)[10]، وقال ابن خزيمة: (لا أحتج به لسوء حفظه)[11]، وقال ابن عدي: (هو مع ضعفه يكتب حديثه)[12]، وقال الدارقطني: يترك وهو مغفل)[13]، وقال أيضا: (لم يكن بالحافظ)[14]، وقال مرة: (سيئ الحفظ)[15]. وقال الساجي: (مضطرب الحديث، روى عنه شعبة، والثوري، ويحيى بن سعيد، ولم يحدث عنه مالك)[16].

---

[1] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٦/ ٢٩٥.

[2] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦/ ٣٤٧.

[3] أحوال الرجال، للجوزجاني: ص٢٣٧.

[4] الضعفاء الصغير، للبخاري: ص٩٠.

[5] الثقات، للعجلي: ٢/ ٨.

[6] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦/٣٤٧.

[7] المصدر نفسه: ٦/ ٣٤٨.

[8] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٤/ ٢١٧.

[9] سؤالات الحاكم، للدارقطني: ص٢٨٧.

[10] الخلافيات، للبيهقي: ٦/ ١٥٠.

[11] ميزان الاعتدال، للذهبي: ٢/ ٣٥٤.

[12] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٦/ ٣٩٣.

[13] سؤالات البرقاني للدارقطني: ص٤٩.

[14] علل الدارقطني، للدارقطني :١/ ٩٠.

[15] المصدر نفسه:٢/ ٢٢.

[16] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٤/ ٢١٧.

وقال الذهبي: (ضعفه مالك وابن معين)[1]، وقال ابن حجر: (ضعيف)[2].

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عاصم بن عبيد الله) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين ان الراوي ضعيف جدا لدرجة الترك، وذلك لسوء حفظه وفحش خطأه.

أما الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين فهم متفقون على تضعيفه، حتى إنهم اتهموه بنكارة حديثه أشد إلانكار وانه مضطرب وهذا ما ذكره بن مهدي وابن نمير والبخاري وأبو زرعة وأبو حاتم ، وغيرهم. على الرغم من اتفاقهم على تضعيفه إلا أنهم مختلفون في مروياته، هل هو ضعيف لدرجه تركها وعدم الاحتجاج بها او يأخذ بها للاعتبار فقط؟؟

فقد قال ابن سعد وغيره: (لا يحتج به)، وقال ابن عدي وغيره: (هو مع ضعفه يكتب حديثه)، فمروياته تحتاج للنظر والتتبع قبل الاخذ بها، وقول ابن عدي برواية ألأئمة عنه أمثال سفيان الثوري، وابن عيينة، وشعبة وغيرهم. فهم ثقات ومروياتهم صحيحه.

إلا أن الاتفاق بين الجميع هو أن لهذا الراوي ضعيفاً، وعلى هذا ذهب أماما أهل الإستقراء الذهبي وابن حجر.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عاصم بن عبيد الله) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع أقوال ابن حبان نجد أنه ضعيف، إلا أنه مختلف في ترك مروياته او الاعتبار بها، والاولى تركها والله أعلم.

---

[1] المغني في الضعفاء، للذهبي: ١/ ٣٢١.

[2] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٢٨٥.

المطلب الثاني عشر: عطاء بن أبي مسلم الخراساني.

أولاً: الاسم والنسب

عطاء بن أبي مسلم البلخي الشامي المقدسي، واختلف في كنيته واسم أبيه، أما اسم أبيه فقيل: عبد الله، وقيل: ميسرة، وقيل: أيوب، أما كنيته قيل: أبو ايوب، وقيل: أبو عثمان، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو صالح، من الطبقة الخامسة، توفي ١٣٥ هـ.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: سعيد بن المسيب، والحسن البصري، ونافع، وآخرين، وروى عنه: معمر بن راشد، وشعبة ابن الحجاج، وسفيان الثوري، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (رديء الحفظ، كثير الوهم، يخطئ ولا يعلم، فحمل عنه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به).[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال ابن سعد: (وكان ثقة)[٤]، وقال يحيى بن معين: (ثقة)[٥]، وقال العجلي: (ثقة)[٦]، قال الترمذي: (وعطاء الخراساني رجل ثقة، روى عنه الثقات من الأئمة مثل مالك ومعمر وغيرهما، ولم أسمع أن أحدا من المتقدمين تكلم فيه بشيء)[٧]، وقال ابن أبي حاتم[٨] : سألت أبي عن عطاء الخراساني

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٢٠/ ١٠٦، وميزان الاعتدال، للذهبي :٣/ ٧٣، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٩٢.

[٢] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٢٠/ ١٠٦، وميزان الاعتدال، للذهبي: ٣/ ٧٣.

[٣] المجروحين، لابن حبان :٢/ ١٣١.

[٤] الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٢٦١.

[٥] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ٦٨.

[٦] الثقات، للعجلي: ص٣٣٤.

[٧] العلل الكبير، للترمذي: ص٢٧٣.

[٨] عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، بن الامام أبو حاتم ، توفي ٣٢٧. طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى: ٣/ ١٠٣.

فقال: (لا بأس به صدوق)، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: (نعم)[1]، قال النسائي: (ليس به بأس)[2]، وقال ابن عدي: (لا باس به).[3]

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال أبو أحمد الحاكم: (ليس بالقوي)[4]، وقال الدارقطني: (ضعيف)[5]، وضعفه ابن الجوزي[6]، وقال الذهبي: (ثقة يرسل ويعنعن)[7]، وقال ابن حجر: (صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس).[8]

مناقشة اقال العلماء:

ترجم ابن حبان للراوي (عطاء بن أبي مسلم) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أنه لم يطعن في عدالته، وإنما اقتصر على ضعف الحفظ وكثرة الخطأ، مما يخرجه عن حد القبول، فوصف الراوي بقوله: (رديء الحفظ)، مما يشير بأن الراوي في أدنى مراتب الضبط، فيشكك في صحة روايته، وقال: (كثير الوهم): يدل على كثرة وقوعه في التصور الخاطئ للرواية، فالوهم أخصّ وأشد من الخطأ؛ لأنه يشير إلى تخيّل الشيء على خلاف ما هو عليه، (يخطئ ولا يعلم): وضعف آخر خطير، وهو جهله بأخطائه، بحيث يجعله لا يميز بين الصحيح والخطأ، وأشار إلى انتشار مروياته الضعيفة بقوله: (فحُمِل عنه)، أي: فروى عنه الناس مع جهلهم بضعفه، ثم ختم قوله بالحكم النهائي لكثرة وتكرار تلك الأخطاء بسقوط الاحتجاج، بقوله: (فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به).

كما وردت فيه أقوال متباينة بين التوثيق والتضعيف، مما تحتاج دراسة شاملة لأقوالهم وتحليلها بعناية، ولا سيما قول الإمام ابن حبان.

---

[1] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦/ ٣٣٥.
[2] تهذيب التهذيب، لابن حج: ١٣٩/٩.
[3] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧٢/٧.
[4] الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم: ١/ ١٨٥.
[5] سنن الدارقطني، للدارقطني: ٤/ ٢٠٨.
[6] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٢/ ١٧٨.
[7] ديوان الضعفاء، للذهبي: ص٢٧٦.
[8] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٩٢.

فوثقه جماعة من النقاد، منهم: فقال ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنسائي، وقال عنه: (ثقة)، وكذلك أبو حاتم أقر الاحتجاج بحديثه، ونص ابن عدي في مواضع على أن عامة رواياته لا يُنكَرُ منها شيء. على الرغم من ما سبق من التوثيق، فقد وُجد من لاحظ عليه بعض القوادح، أمثال الدارقطني، وأبي أحمد الحاكم، وابن الجوزي، قال الدارقطني: (ضعيف)، وهو وصف مطلق، لا يُعلم من أي جهة. وأبو أحمد الحاكم قال فيه: (ليس بالقوي)، عبارة تضعف الراوي ولكن ليس بالضعف الشديد.

وقد جمع إماما أهل الإستقراء الذهبي وابن حجر بين الاعتدال والتجريح، فعدّاه من الصدوقين مع كثرة أوهامه.

فالذهبي جمع بين التوثيق والاحتياط بقوله: (ثقة، يرسل ويعنعن)، بأن له روايات مرسلة ومعلّقة بالعنعنة، مما يوجب الاحتياط، وابن حجر ذكر وصفا دقيقا جمع بين العدالة وخلل في الضبط، قال عنه: (صدوق، يهم كثيرًا، ويرسل، ويدلس)، فروايته لا تُقبل إلا إذا صرّح بالسماع، وكانت خالية من الشذوذ.

فأقوالهم تشير إلى ضعف في الضبط، وأغلبها يدور حول كثرة الوهم والإرسال والتدليس، وهي آفات توجب الاحتياط لا الترك.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عطاء بن أبي مسلم) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه ثقة من حيث العدالة، لكن حفظه لم يكن متينًا، رغم احتجاج المتقدمين به سابقا، والله اعلم.

المطلب الثالث عشر: عبد الكريم بن ابي المخارق

اولا: الاسم والنسب:

عبد الكريم بن أبي مخارق واسم ابي المخارق: طارق، ويقال: قيس[1] البصري. يكنى بأبي أمية، من الطبقة السادسة، توفي ١٢٧هـ[2].

ثانيا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: عمرو بن سعيد بن العاص وأنس بن مالك وطاوس، وآخرين، وروى عنه: ابن جريج والثوري وابن عيينة، وآخرون[3].

ثالثا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (وكان فقيها يقول بالإرجاء وكان كثير الوهم فاحش الخطأ فيما يروى فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره)[4].

رابعا: أقوال المعدلين

قال معمر: سألني حماد _يعني بن أبي سليمان_ عن فقهائنا، فذكرتهم، فقال: (قد تركت أفقههم _يعني عبد الكريم أبا أمية_)[5]

قال شعبة بن الحجاج: (اكتبوا عنه فإنه رجل شريف لا يكذب)[6].

---

[1] التاريخ الكبير، للبخاري: ٧/ ١٠١.

[2] ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ٣٠٧، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٦١.

[3] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ٣٠٧.

[4] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ١٤٤.

[5] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ٣٧.

[6] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٥/ ٥٢.

خامسا: أقوال المجرحين

كان إذا سافر يقول أبو العالية : (اللهم لا ترد علينا صاحب الأكسية)[١]، وقال ايوب السختياني: (غير ثقة، لقد سألني عن حديث لعكرمة، ثم قال: سمعت عكرمة)[٢]، وقال عمرو بن علي: كان عبد الرحمن ويحيى لا يحدثان عنه، وسألت عبد الرحمن عن حديث من حديثه؟ فقال: (دعه)، فلما قام ظننت أنه يحدثني به، فسألته، فقال: (فأين التقوى)[٣]، وقال ابن معين: (ليس بشيء)[٤]، وقال: (وكل من روى عنه مالك بن أنس فهو ثقة إلا عبد الكريم البصري أبو أمية)[٥]، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي ، عن عبد الكريم أبي أمية فقال: (بصري نزل مكة ، وكان معلما ، وهو ابن أبي المخارق ، وكان ابن عيينة يستضعفه) ، قلت له : هو ضعيف ؟ قال : (نعم)[٦]. وقال احمد ايضا: (ضعيف)[٧]، وقال: (ليس هو بشيء قد ضربت على حديثه وهو شبيه المتروك)[٨]، وقال الجوزجاني: (كان غير ثقة ، فرحم الله مالكا وغفر له أظنه اغتر بكسائه)[٩]، وقال ابو زرعة: (لين)[١٠]، وقال أبو داود : (لم يحدث مالك عن أحد أضعف من أبي أمية)[١١]، وقال ابو حاتم: (ضعيف الحديث)[١٢]، وقال النسائي: (متروك الحديث)[١٣]، وقال الساجي: (فيه ضعف وليس

---

[١] تهذيب التهذيب، لابن حجر:

[٢] الكمال في أسماء الرجال، للمقدسي: ٧/ ١٠٤.

[٣] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٦/ ٥٩.

[٤] تاريخ ابن معين، رواية الدارمي: ص١٨٦.

[٥] تاريخ ابن معين_ رواية الدوري: ٢/ ٣٦٩.

[٦] الجامع لعلوم الإمام أحمد – الرجال: ١٨/ ١٠١.

[٧] العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ١/ ٤١٢.

[٨] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٢/ ١١٤.

[٩] أحوال الرجال، للجوزجاني: ص١٦١.

[١٠] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦/ ٦٠.

[١١] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٥/ ٥٢.

[١٢] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٦/ ٥٩.

[١٣] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص٧٢.

بحجة في الأحكام، حدث عنه شعبة ومالك)[1]، وقال ابن عدي: (والضعف بين على رواياته)[2]، وقال الذهبي: (من اعيان التابعين، ضعفه أحمد وغيره)[3]، وقال ابن حجر: (ضعيف)[4].

سادسا: مناقشة اقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عبد الكريم بن ابي المخارق) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين ان القدح في الضبط؛ حيث وصفه بكثرة الوهم وفحش الخطأ، وهي عبارات قوية تفيد أن الخلل عنده متكرر ومؤثر، مما أوجب الحكم بعدم جواز الاحتجاج بأخباره.

تركزت عبارات المعدلين على الفقه والعدالة الراوي، مثل شعبة بن الحجاج الذي قال: اكتبوا عنه فإنه رجل شريف لا يكذب، ومعمر الذي نقل عن حماد أنه أفقه فقهاء البصرة. فالتزكية منصبة على مكانته العلمية وشرفه، لا على حفظه.

كما جاءت أقوال الائمة المجرحين صريحة ومفسَّرة في بيان ضعفه؛ فقال أحمد: ليس بشيء شبه المتروك، وقال النسائي: متروك الحديث، وصرّح أيوب والجوزجاني وأبو داود وغيرهم بأنه ضعيف أو غير ثقة. وقد أجمعوا على أنه كثير الخطأ سيئ الحفظ، حتى تركه كبار النقاد مثل يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي. وهما ممن اذا اتفقا على ضعف راوي لم يخالفهم احد في ذلك. وقد كان أبو العالية يدعو الله أن لا يُرد عليهم عبد الكريم إذا قدم من سفره، وهي كناية عن ضعفه.

فدلالة أقوال أئمة الجرح تدل على كثرة النقاد الذين ضعفوه، وتنوع عباراتهم بين لين وضعيف وليس بشيء ومتروك الحديث، يعكس إجماعًا عمليًا على ضعف الراوي، حتى عُدّ عند كثير من الأئمة في طبقة شبه المتروك. حتى ان النسائي صرّح بترك حديثه.

وبناءً على القواعد الحديثية فإذا اجتمع تعديلٌ غير مفسَّر (شعبة: لا يكذب، معمر: أفقه) مع جرحٍ مفسَّر متفق عليه (كثرة الوهم، فحش الخطأ، ضعف بيّن)، فيُقدّم الجرح المفسّر.

---

[1] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٥/ ٥٢.

[2] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ٣٧.

[3] الكاشف، للذهبي:١/ ٦٦١.

[4] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٦١.

الخلاصة:

بعد النظر في حال (عبد الكريم بن ابي المخارق) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد انه ضعيف عند جمهور النقاد، ولذا لا يُحتج بروايته في الأحكام، وإنما يُستأنس بحديثه إن جاءت روايته في المتابعات أو الشواهد.

المطلب الرابع عشر: القاسم بن عبد الله بن عمر العمري.

أولاً: الاسم والنسب

القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري القرشي العدوي المديني، من الطبقة الثامنة، توفي بعد ١٦٠هـ[١].

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: عبد الله بن دينار، وعاصم بن عبيد الله، وسهيل بن أبي صالح، وآخرين، وروى عنه: عبد الله بن الجراح، وعبد الله بن وهب، وعبد العزيز بن عبد الله، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان رديء الحفظ، كثير الوهم، ممن يقلب الأسانيد، حتى يأتي بالشيء الذي يشبه المعمول)[٣].

رابعًا: أقوال المعدّلين

لم أجد من العلماء من عدله.

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٢٣/ ٣٧٥، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٥٠.

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٢٣/ ٣٧٥.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ٢١٢.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال ابن معين: (ليس بشيء)[1] وقال علي بن المديني : (ذاك ضعيف عندنا ليس بشيء)[2]، وقال أحمد بن حنبل: (هو عندي كان يكذب)[3]، وقال مرة: (أف أف ليس بشيء)[4]، وقال الجوزجاني: (القاسم وعبد الرحمن العمريان منكرا الحديث جدا، وكانا شريفين)[5]، وقال البخاري: (سكتوا عنه)[6]، وقال العجلي: (متروك الحديث)[7]، وقال أبو زرعة: (ضعيف لا يساوى شيئا متروك الحديث منكر الحديث)[8]، وقال أبو حاتم: (متروك الحديث)[9]، وقال البزار: (ليس بالقوي، وقد حدث عنه اهل العلم)[10]، وقال النسائي: (متروك الحديث)[11]، وقال ابن عدي: (وعامة رواياته مما لا يتابع عليه)[12]، وقال الأزدي : (متروك الحديث)[13]، وقال الذهبي : (تركوه)[14]، وقال ابن حجر : (متروك).[15]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (القاسم بن عبد الله) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أنه ضعفه لدرجة يخرج به عن حد الاحتجاج، وذلك لأسباب اجتمعت فيه: سوء الحفظ، وكثرة الأوهام، والتفرد بالمناكير. فقوله فيه: (رديء الحفظ)، يدل على ضعف شديد في ضبط الرواية، بحيث لا يُوثق بروايته، وأشار إلى أن الخطأ كان متكررا وملازما في مروياته وليس نادرا، بقوله: (كثير الوهم)،

---

[1] تاريخ ابن معين، رواية الدوري :٣/ ١٦٠.
[2] سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: ص١١٣.
[3] العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه، لأحمد بن حنبل: ٣/ ١٨٦.
[4] المصدر نفسه: ٢/ ٤٧٨.
[5] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ١٥٠/٧.
[6] التاريخ الكبير، للبخاري :٨/ ٣١٠.
[7] الثقات، للعجلي: ص٣٨٦.
[8] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٧/ ١١٢.
[9] المصدر نفسه: ١١٢/٧.
[10] كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي: ٤/ ١٥٥.
[11] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٢٣/ ٣٧٨.
[12] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ١٥١.
[13] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧٠٨/١٠.
[14] الكاشف، للذهبي: ٢/ ١٢٨.
[15] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٥٠.

مما يجعل التفردات والمناكير من خصائص حديثه، والخطر الأشد (ممن يقلب الأسانيد)، إذ إن قلْبُ الإسناد يخرج الحديث عن الصحة، ويجعل نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم محل ريبة، وختم وصفه بقوله: (حتى يأتي بالشيء الذي يشبه المعمول)، أي: أنه مروياته ظاهرها الصواب، لكنها ليست الأصلية، وإنما هي تركيب من روايات وأسانيد أخرى، مما يُسقط الثقة التامة بروايته، حتى فيما وافق فيه غيره.

أتفق الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين على تضعيف، الراوي بل منهم من تركه، فقد صدرت عنهم الفاظ وعبارات ذات دلالات متنوعة وقوية:

فقد استخدم ابن معين وابن المديني بقولهما: (ليس بشيء)، أقوى عبارات الجرح عندهما، مما يدل على سقوط الرواية تمامًا، أما قول أحمد بن حنبل: (كان يكذب)، فطعنه صريح في العدالة، وهو طعن بالغ الخطورة، وقد أكّد ذلك بقوله الآخر: (أفّ أفّ ليس بشيء)، وهو تعبير يدل على نفور شديد من روايته.

ووصفه الجوزجاني مع راوٍ آخر بقوله: (منكرا الحديث جدًا)، مما يدل على ضعف مروياته. واستعمل البخاري ألطف عبارات التضعيف، لكنه لا يخلو من معنى الطعن، كما صرح ابن عدي بكثرة تفرده بما لا أصل له.

وذهب العجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والأزدي جميعهم، اتفقوا على وصفه بـــ(متروك الحديث)، (منكر الحديث) عبارات تفيد التلازم بين فساد الضبط ومخالفة الثقات.

وذهب إماما أهل الإستقراء الذهبي وابن حجر إلى تلخيص حال الراوي بناءً على استقراء تامّ لأقوال النقاد بقولهم: (متروك).

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (القاسم بن عبد الله) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه متفق على تضعيفه الضعف الشديد مما يصل حد ترك مروياته، فمروياته مردودة، لا يُحتج بها، ولا تُعتد بها لا في الأصول، ولا في المتابعات والشواهد، والله أعلم.

المطلب الخامس عشر: قزعة بن سويد بن حجير الباهلي.

أولاً: الاسم والنسب

قزعة بن سويد بن حجير بن بيان الباهلي البصري، يكنى بأبي محمد، من الطبقة الثامنة توفي ١٧١هـ.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: محمد بن المنكدر، وعبيد الله بن عمر، وحجاج بن حجاج، وآخرين، وروى عنه: عبيد الله القواريري، ومسدد بن مسرهد، ومحمد بن معاوية، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، فلما كثر ذلك في روايته سقط الاحتجاج بأخباره).[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال يحيى بن معين: (ثقة)[٤]، وقال العجلي : (لا بأس به)[٥]، وقال البزار: (ليس به بأس)[٦]، وقال ابن عدي: (له أحاديث غير ما ذكرت أحاديث مستقيمة)[٧]، وقال ابن عدي: (أرجو أنه لا بأس به)[٨]،

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٢٣/ ٥٩٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٨/ ١٩٥، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٥٥.

[٢] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٢٣/ ٥٩٣، وسير أعلام النبلاء، للذهبي: ٨/ ١٩٥.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ٢١٦.

[٤] تاريخ ابن معين، رواية الدارمي: ص١٩١.

[٥] الثقات، للعجلي: ٢/ ٢١٧.

[٦] كشف الاستار، للهيثمي: ٢/ ٤٥٤.

[٧] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ١٧٧.

[٨] المصدر نفسه: ٧/ ١٧٧.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال يحيى بن معين: (ضعيف)[١]، ومرة: (ليس بشيء)[٢]، وقال أحمد بن حنبل : (مضطرب الحديث)[٣]، وقال البخاري: (ليس هو بذاك القوي)[٤]، وقال العجلي : (وفيه ضعف وأبوه ثقة)[٥]، وقال أبو داود السجستاني : (ضعيف)[٦]، وقال أبو حاتم: (ليس بذاك القوى محله الصدق وليس بالمتين يكتب حديثه ولا يحتج به)[٧]، وقال البزار: (لكن ليس بالقوي)[٨]، وقال النسائي: (ضعيف)[٩]، وقال الدارقطني : (يغلب عليه الوهم)[١٠]، وقال أبو الفتح الازدي: (ليس بالقوي)[١١]، وقال ابن شاهين : (ضعيف)[١٢]، وضعفة ابن الجوزي[١٣]، وقال الذهبي: (لوين مختلف فيه)[١٤]، وقال ابن حجر : (ضعيف).[١٥]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (قزعة بن سويد) في كتابه المجروحين والثقات، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أنه يضعفه، فيحمل قوله حُكمًا شديدًا، وصياغةً دقيقة، تستوجب التأمل في ألفاظه: فقوله: (كثير الخطأ)، يشير إلى تكرار الأخطاء وتجاوزت الحدّ المألوف، (فاحش الوهم): تعني أن وهمه قد بلغ حدًّا فاحشًا، يُخلّ بمصداقية النقل، وفي ختام قوله حكم عليه بقوله: (سقط الاحتجاج بأخباره)، أي: أن روايته لا يُحتج بها إذا انفرد بها.

---

[١] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٧/ ١٣٩.
[٢] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ٢١٦.
[٣] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٧/ ١٣٩.
[٤] التاريخ الكبير، للبخاري: ٨/ ٣٦٥.
[٥] الثقات، للعجلي: ٢/ ٢١٧.
[٦] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: ١٢٢/١.
[٧] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٧/ ١٣٩.
[٨] كشف الاستار، للهيثمي: ٢/ ٤٥٤.
[٩] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص٨٨.
[١٠] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني: ٣/ ١٢٨.
[١١] من وافق اسمه كنية أبيه، للأزدي: ص٥١.
[١٢] تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين: ص١٥٩.
[١٣] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ١٧.
[١٤] الكاشف، للذهبي: ٢/ ١٣٧.
[١٥] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٥٥.

نجد أقوال الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين مختلفين فيه، فوثّقه بعضهم وضعّفه آخرون، فممن ذهب إلى تضعيفه بأقوال متقاربة، تدور حول ضعف الضبط، ولا تتهم عدالته: كابن معين فقوله: (ضعيف)، و(ليس بشيء)، هذا التباين يدل على تردده في أمره، ويُحتمل أن تلك نتيجة لتفاوت رواياته.

وقول أحمد بن حنبل: (مضطرب الحديث)، طعن في ضبط الراوي، فقد أشار إلى عدم استقرار مروياته. وعبارة البخاري تدل على تضعيفه أيضا، بقوله: (ليس هو بذاك القوي).

أما أبو حاتم: (ليس بالمتين، يُكتب حديثه ولا يُحتج به)، فعبارة مركّبة تؤكّد عدالته، إلا أنها تضعف ضبطه، فإن حديثه لا يترك ولا يصل لدرجة الاحتجاج أيضا، وبذلك نجد أغلب الأئمة تتقارب ألفاظهم بتضعيفه، بل إن بعض النقاد مثل العجلي، وابن عدي، والبزار وغيرهم قبلو بعض مروياته عند وجود ما يُعضده، مما يجعله من قبيل "الراوي الضعيف القريب من الصدق".

ونجد من ذهب إلى توثيقه ابن معين في بعض أقواله: (ثقة). يُعدُّ توثيق صريحاً، وأشار ابن عدي إلى أن الراوي لم يكن ممن يُطرح حديثه كليًّا، بل له ما يُعتدّ به عند التحقيق.

وذهب إماما أهل الإستقراء الذهبي وابن حجرإلى أن النقاد لم يجمعوا على رأي واحد فيه. وخلاصة الحكم بعد النظر في مجموع الأقوال بضعف الراوي.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (قزعة بن سويد) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه الراوي صدوق سيء الحفظ، يكتب حديثه في المتابعات والشواهد ولا يُحتج به اذا انفرد، والله أعلم.

المطلب السادس عشر: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

أولاً: الاسم والنسب

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، واختلف باسم أبيه قيل: يسار، وقيل: بلال، وقيل: داود، بن بلال، بن بليل بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، الكوفي، من الطبقة السابعة، توفي ١٤٨هـ.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: عامر الشعبي، وعطاء بن أبي رباح، ونافع، وآخرين، وروى عنه: شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وشريك بن عبد الله، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان رديء الحفظ، كثير الوهم، فاحش الخطأ، يروي الشيء على التوهم، ويحدث على الحسبان فكثر المناكير في روايته، فاستحق الترك، تركه احمد بن حنبل وايسحيى بن معين).[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال العجلي: (صدوق، ثقة)[٤]، وقال أبو زرعة: (رجل شريف)[٥]، وقال أيضا: (هو صالح ليس بأقوى ما يكون).[٦] وقال ابو حاتم: (محله الصدق)[٧].

---

[١] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي :١٧/ ٣٧٢ – ٢٥/ ٦٢٢، تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٩٣

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ١٧/ ٣٧٢ – ٢٥/ ٦٢٢.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ٢٤٤.

[٤] الثقات، للعجلي: ص٤٠٧.

[٥] سؤالات البرذعي لأبي زرعة : ص٤٣٦.

[٦] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٥٢/١

[٧] المصدر نفسه.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال شعبة: (ما رأيت أحدا أسوأ حفظا من ابن أبي ليلى)[١]، وقال يحيى بن سعيد القطان: (سيء الحفظ جدا)[٢]، وقال يحيى بن معين: (ضعيف الحديث)[٣]، وقال أحمد بن حنبل: (مضطرب الحديث)[٤]، وقال: (كان سيء الحفظ مضطرب الحديث، وكان فقه ابن أبى إليلى حب الينا من حديثه، حديثه فيه اضطراب)[٥]، وقال البخاري : (صدوق إلا أنه لا يدرى صحيح حديثه من سقيمه ، وضعف حديثه جدا)[٦]، وقال أبو حاتم: (كان سيئ الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه، لا يتهم بشيء من الكذب، انما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به)[٧]، وقال السعدي[٨] : (واهي الحديث سيء الحفظ)[٩]، وقال البزار: (ليس بالحافظ)[١٠]، وقال النسائي: (ليس بالقوي في الحديث)[١١]، وقال ابن عدي: (وهو مع سوء حفظه يكتب حديثه)[١٢]، وقال ابن شاهين: (ليس بذاك القوي)[١٣]، وقال الدارقطني: (رديء الحفظ، كثير الوهم)[١٤]، وضعفه ابن الجوزي[١٥].

---

[١] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ١/ ١٥٢.

[٢] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ٣٩١.

[٣] المصدر نفسه: ٧/ ٣٩١.

[٤] المصدر السابق: ٧/ ٣٩١.

[٥] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٧/ ٣٢٣.

[٦] العلل الكبير، للترمذي: ص٣٩٢.

[٧] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٧/ ٣٢٣.

[٨] أحمد بن محمد بن حفص السعدي، توفي ٢٩٣هـ. تاريخ جرجان، لحمزة السهمي: ص٧١.

[٩] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ٣٩١.

[١٠] كشف الأستار عن زوائد البزار: ١/ ٢٥١.

[١١] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص٩٢.

[١٢] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ٣٩١.

[١٣] تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين: ص١٦٩.

[١٤] سنن الدارقطني، للدارقطني: ٣/ ٣٠٦.

[١٥] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ٧٦.

وقال الذهبي: (حديثه في وزن الحسن ولا يرتقي إلى الصحة؛ لأنه ليس بالمتقن عندهم ومناقبه كثيرة)[1]، وقال أيضا: (صدوق إمام سيء الحفظ وقد وثق)[2]، وقال ابن حجر: (صدوق سيء الحفظ جدا)[3].

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (محمد بن عبد الرحمن) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أنه ضعيف، وقد اشتمل قوله على ست عبارات نقدية تجرحه، فقال: (رديء الحفظ): عبارة صريحة تدل على أنه ضعيف جدًا في ضبط الرواية. وقوله: (كثير الوهم وفاحش الخطأ): يُخطئ كثيرًا، وأخطاؤه ليست يسيرة. وقوله: (يروي على التوهم ويحدث على الحسبان): ينقل ما لم يسمعه يقينًا، بل بالظن والتخمين. ثم قال: (كثير المناكير): فمروياته لا تُعرف، إما بإسناد غريب أو متن مستنكَر. فحكم عليه بأقصى درجات التضعيف حين قال :(فاستحق الترك): أي لم يعد يُحتج بحديثه، بل تُترك روايته إلا على سبيل المتابعة.

وأغلب الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين متفقين على تضعيفه، حيث تواترت أقوالهم، وتكاثرت من كبار الأئمة، وتنوعت عباراتهم في تضعيفه، فشعبة بن الحجاج: وهو من أئمة الجرح المتثبتين، قال فيه: (ما رأيت أحدًا أسوأ حفظًا من ابن أبي ليلى). وابن القطان: قال: (سيء الحفظ جدًا)، وهذان التضعيفان ظاهران يطعنان في ضبط الراوي وتعد أشد ما يُقال في باب الحفظ. وكرر أحمد بن حنبل ذِكر اضطرابه في عدة مواضع، وقد فضّل فقهه على روايته، كما ذكر البخاري بان مروياته مختلطة لا يتميّز جيدها من رديئها حتى ضعفت جميعها، بقوله: (لا يُدرى صحيح حديثه من سقيمه، وضعف حديثه جدًا)، أما أبو حاتم : قد جمع بين الثناء على عدالته والطعن في ضبطه، فقال: (محله الصدق، وكان سيء الحفظ، شغل بالقضاء فساء حفظه... لا يُحتج به)، وابن عدي، والنسائي، والدارقطني، والسعدي، والبزار: جميعهم اتفقوا على وصفه بسوء الحفظ أو ضعفه، مع تباينٍ في شدة العبارة.

---

[1] تذكرة الحفاظ، للذهبي: ١/ ١٢٩.

[2] المغني في الضعفاء، للذهبي: ٢/ ٦٠٣.

[3] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٩٣.

على الرغم من هذا النقد القوي، لم يُجمع النقاد على تضعيفه فقد وردت الفاظ من بعضهم تدل على التوثيق الصريح كما قال العجلي: (صدوق ثقة)، فهو توثيق من ناحية العدالة والضبط، إلا أن توثيقه يحمل على أنه كان قبل اشتغاله بالقضاء، حيث ان أكثر النقاد رجحوا بأن حفظه قد ساء بعد توليه القضاء. اما توثيق أبو زرعة ، بقوله: (رجل شريف)، فهو مدح في العدالة لا الضبط. ثم قال أيضا: (صالح ليس بأقوى ما يكون)، فهي عبارة تميل للتليين مع التنبيه على الضعف، حديثه مقبول عند المتابعة، لكنه ليس من المتقنين.

وذهب إماما أهل الإستقراء إلى الحكم بأنه ثقة بنفسه، إلا أنه سيء الحفظ.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (محمد بن عبد الرحمن)، وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه الراوي ضعيف، بسبب اشتغاله بالقضاء وانشغاله عن التحديث، فيُكتب حديثه في المتابعات، ولا يُحتج به إذا انفرد، والله أعلم.

المطلب السابع عشر: محمد بن عبد الله بن مسلم

أولاً: الاسم والنسب

محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري المدني، يكنى بأبي عبد الله، من الطبقة السابعة، توفي ١٥٧هـ.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: عبد الله بن مسلم، والزهري، وصالح بن عبد الله بن أبي فروة، وآخرين، وروى عنه: عبد الله بن مسلمة، وعبد العزيز بن محمد الداوردي، وامية بن خالد، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (وكان رديء الحفظ ، كثيرالوهم، يخطئ عن عمه في الروايات ويخالف فيما يروي عن الأثبات، فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وإني سأذكر قصته وما خالف الأثبات من حديث عمر في كتاب الفصل بين النقلة إن قضى الله ذلك وشاءه ولم ينصف من ترك حماد بن سلمة[٣]، وسماك بن حرب[٤]، وداود بن أبي هند[٥]، واحتج بن أبي أخي الزهري وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار[٦]، وأنا سأتكلم على هذا الفصل عند ذكر كل واحد منهم في ذلك الكتاب، إن وفق الله لذلك وأراده).[٧]

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٢٥/ ٥٥٤، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٩٠.

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٢٥/ ٥٥٤.

[٣] حماد بن سلمة بن دينار البصري، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، من كبار الطبقة الثامنة، توفي ١٦٧ هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص١٧٨.

[٤] سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، من الطبقة الرابعة، توفي ١٢٣ هـ تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٢٥٥.

[٥] داود بن أبي هند القشيري، ثقة متقن كان يهم بأخرة، من الطبقة الخامسة، توفي١٤٠ هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٢٠٠.

[٦] عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر، صدوق يخطىء، من الطبقة السابعة. تقريب التهذيب لابن حجر: ص٣٤٤.

[٧] المجروحين، لابن حبان :٢/ ٢٤٩.

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال ابن سعد: (كثير الحديث صالحًا)[١]، وقال يحيى بن معين: (صالح)[٢]، وقال أحمد بن حنبل: (صالح الحديث)[٣]، وقال: (لا بأس به)[٤]، وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه).[٥]

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال يحيى بن معين: (ليس بذاك القوى)، وقال مرة: (ضعيف)[٦]، وقال أبو حاتم: (ليس بقوي، يكتب حديثه)[٧]، وقال الساجي: (صدوق تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها)[٨]، وقال النسائي: (ليس بذاك القوي)[٩]، وقال ابن عدي: (ولم أر بحديثه بأسا إذا روى عنه ثقة، ولا رأيت له حديثا منكرا فأذكره إذا روى عنه ثقة)[١٠]، وقال الدارقطني: (ضعيف)[١١]، وضعفه ابن الجوزي[١٢].

---

[١] الطبقات الكبير، لابن سعد: ٧/ ٥٧٩.

[٢] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٣٠٤/٧.

[٣] العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل: ٢/ ٤٨٨.

[٤] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٧/ ٣٠٤.

[٥] المصدر نفسه: ٧/ ٣٠٤.

[٦] التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة – السفر الثالث –: ٢/ ٣٤٩.

[٧] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٧/ ٣٠٤.

[٨] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٣/ ٦١٧.

[٩] عمل اليوم والليلة، للنسائي: ص٣٩٢.

[١٠] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ٣٦٥.

[١١] علل الدارقطني، للدارقطني: ١/ ١٧١.

[١٢] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ٨١.

وقال الذهبي: (تفرد عن عمه بثلاثة أحاديث[1] تستغرب)[2]، وقال ابن حجر: (صدوق له اوهام).[3]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (محمد بن عبد الله) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن خلال قوله تبين انه يُعدُّ نموذجًا مكتمل للنقد الحديثي المفصّل، حيث جمع بين النقد الفني، والرد على من خالفه في منهجه، إذ لم يكتفِ بإطلاق الحكم، بل دعمه بجملة من الشواهد الفنية والمنهجية التي تستحق التوقف عندها:

فوصف الراوي بأنه (رديء الحفظ كثير الوهم)، يُعدُّ من الفاظ الجرح، وهو وصف يُطلق على من كثرت منه المخالفات حتى غلبت على حديثه، فسقط الاحتجاج بها.

ثم قيّد هذا الخلل وهو (روايته عن عمه)، مما يدل على ووعيه بتفصيلات الأداء النقلي، لا سيما أن التفرد عن شيخٍ مقرّب، كالعَمّ، قد يغرّ الرواة دون تمحيص. ثم يؤكد ذلك بقوله: (يخالف فيما يروي عن الأثبات)، للإشارة إلى أنه خالف من هم أحفظ وأثبت منه، وهو أمر لا يسامح فيه إذا تكرر بمروياته.

ورغم تضعيفه إلا أنه لم يترك مروياته، وإنما أنكر الاحتجاج بها عند الانفراد، ثم ختم قوله بأنه انتقد من احتج بهذا الراوي وترك من هو أضبط منه وأوثق، مثل حماد بن سلمة وسماك بن حرب، مما يُشير إلى حرص ابن حبان على التوازن والعدل في الترجيح بين الرواة.

---

[1] حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللهُ، فَيَقُولَ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللهِ عَنْهُ.». صحيح البخاري: كتاب الادب ، باب ستر المؤمن على نفسه : ٦٠٦٩/٢٠/٨ . قال العقيلي :حدثنا عبد الله بن علي، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، وحدثنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، عن سالم قال: سمعت أبا هريرة، يقول إذا خطب: «كل ما هو آت قريب، لا بعد لما هو آت، لا يعجل الله لعجلة أحد، ولا خلف لأمر الله، ما شاء الله كان ولو كره الناس، لا مبعد لما قرب، ولا مقرب لما بعد، ولا يكون شيئا إلا بإذن الله عز وجل» .قال العقيلي :حدثني جدي، حدثنا حمزة بن رشيد الباهلي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن شهاب، عن امرأته أم الحجاج بنت محمد بن مسلم، قالت: كان أبي يأكل بكفيه، فقلت: لو أكلت بثلاثة أصابع؟ قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم ، «كان يأكل بكفه كلها» . الضعفاء الكبير، للعقيلي: ٤/ ٨٩.

[2] سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ١٩٧.

[3] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٤٩٠.

كما وردت فيه أقوال متباينة بين توثيق وتضعيف، مما تحتاج دراسة شاملة لأقوالهم وتحليلها بعناية، ولا سيما قول الإمام ابن حبان.

وثقة عدد من الأئمة، منهم: ابن سعد فقال: (كثير الحديث، صالحًا)، وعبارته تدل على وفرة المرويات مع ظهور الصدق، واما ابن معين، وأحمد بن حنبل، فقد دلت عبارتهما على عدالة الراوي لا توثيقه، ويستعمل في الراوي الذي تُقبل روايته في المتابعات لا الاحتجاج، وعبارة أبو حاتم تدل على من يكتب حديث للاعتبار.

وجرحه بعضهم: فنجد أن ابن معين نفسه تردد في الحكم عليه، فوثقه سابقا، وقال في موضع آخر: (ضعيف)، وفي موضع ثالث: (ليس بذاك القوي)، وتحمل أقواله إلى تقييم الراوي بحسب الرواة عنه أو بحسب المرويات، وقد بين الساجي العلة بقوله: "تفرد عن عمه بأحاديث لم يُتابع عليها"، مما يشير إلى أن الضعف موضعي وليس مطلقًا. فحديثه ضعيف إذا انفرد به.

وأما لنسائي والدارقطني وابن الجوزي وغيرهم، فقد اتفقوا على التضعيف، لكن دون تصريح بترك حديثه.

أما الذهبي فذكر أن تفرده بمستغربات تُعدّ سببًا رئيسًا في التردد في الاحتجاج به، وابن حجر لخّص حاله بقوله: ("صدوق له أوهام)، وهي عبارة تدل على عدالة الراوي مع خلل في الضبط، فيقبل حديثه في المتابعات.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (محمد بن عبد الله) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه صدوق، اختلّ ضبطه في بعض رواياته التي رواها عن عمه، ولا يُحتج به عند التفرد، ويُكتب حديثه في اذا حدث عنه ثقة، والله أعلم.

المطلب الثامن عشر: محمد بن درهم العبسي

أولاً: الاسم والنسب

محمد بن درهم العبسي[١] الكوفي المدائني البصري الهاشمي.[٢]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: خبيب بن عبد الرحمن، وكعب بن عبد الرحمن الانصاري، وروى عنه: قيس بن الربيع، وأبو داود الطيالسي، وشبابة بن سوار، وآخرون.[٣]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (أكثر الوهم منفرد الخطأ لا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الأخبار).[٤]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال شبابه بن سوار: (وكان ثقة).[٥] وقال ابن شاهين: (ليس به بأس)[٦].

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال ابن معين: (ليس بثقة)[٧]، وقال: (ليس بشيء)[٨]، وقال أبو داود: (في كتأبي عنه حديث، وقد ضربت عليه)[٩]، وذكره والساجي وابن الجارود والدولأبي والعقيلي[١٠]،

---

[١] تصَحَّف إلى (العَيْشِي) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم :٢٤٩/٧، وإلى (القَيْسِي) المجروحين لابن حبان: ٢٥٨/٢.

[٢] ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم :٧/ ٢٤٩، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٢/ ٣٣٣.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ٢٥٨.

[٥] التاريخ الكبير، للبخاري: ١/ ٣٢٦.

[٦] تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين: ص٢٠٢.

[٧] تاريخ ابن معين، رواية الدوري :٤/ ١٦٩.

[٨] المصدر نفسه: ٤/ ١١٢.

[٩] لسان الميزان، لابن حجر: ٧/ ١٣٠.

[١٠] الضعفاء الكبير، للعقيلي: ٤/ ٦٥.

في الضعفاء[1]، وقال الدارقطني: (ضعيف)[2]، وقال الازدي: (ليس بشيء)[3]، وقال الذهبي: (ضعفوه) .[4]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (محمد بن درهم العبسي) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أنه لم يرمِ الراوي بالكذب أو الترك المطلق، بل صنّفه من جهة كثرة الوهم، وأفاد بعدم صلاحيته للاحتجاج فيما ينفرد، به فقوله: (أكثر الوهم) ان الوهم متكرر غالبا فيسقط صفة الضبط للراوي وينقص شرط من شروط قبول الرواية، ثم بين أن الراوي لا يشارك الثقات في أوهامه مما يدل على ضعف تفرده، فقال: (منفرد الخطأ)، ثم ختم قوله بحكم منهجيّ حاسم؛ وهو عدم صلاحية روايته المفردة للاحتجاج، واحتمال قبولها في المتابعات أو الشواهد، لا الأصل.

كما نجد أغلب أقوال الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين ذهبوا إلى تضعيف، الراوي حتى إن بعضهم قد بالغ في التضعيف لدرجة الترك، في حين نجد اخرون تساهلوا في التوثيق.

فعبارات إبن معين تدل على الجرح الشديد للراوي، فقال: (ليس بثقة) و(ليس بشيء). في حين أن أبا داود ذكر له حديثًا في كتابه ثم قال: (وقد ضربت عليه)، فيدل على ضعف الراوي.

أما الأزدي والدارقطني والساجي والعقيلي وابن الجارود، والدولأبي: متفقون على تضعيف الراوي فذكروه في كتب الضعفاء، مما يدل على إجماعٍ نسبيّ على خفة ضبطه، واضطرابه، لكن لم يُبلغوه حد الترك الكامل.

ويمكن حمل قول شبابه وابن شاهين إلى أن توثيقهم ينبني على عدالة ظاهرية أو سلامة الرواية في مجال معين، لكنه لا يرقى إلى التوثيق النقدي المتين في ضبط الروايات.

وذهب إماما إهل الإستقراء: الذهبي، وابن حجر إلى أنه صدوق، ولكن في بعض مروياته ضعف.

---

[1] لسان الميزان، لابن حجر: ١٣٠/٧.

[2] علل الدارقطني، للدارقطني: ٦/ ١٥٣.

[3] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ٥٧.

[4] ديوان الضعفاء، للذهبي: ص٣٥٠.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (محمد بن درهم) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه ضعيف وأن مروياته لا يحتج بها اذا انفرد، والله أعلم.

المطلب التاسع عشر: محمد بن أبان بن صالح

أولاً: الاسم والنسب

محمد بن أبان بن صالح بن عمير القرشي الجعفي الكوفي، يكنى بأبي عمرو، توفي ١٧٠هـ او ١٧٥هـ.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: علقمة بن مرثد، وحماد بن ابى سليمان، وزيد بن أسلم، وآخرين، وروى عنه: أبو الوليد الطيالسي، وأبو داود الطيالسي، ويحيى بن حسان، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان ممن يقلب الأخبار وله الوهم الكثير في الآثار).[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال أحمد بن حنبل: (لم يكن ممن يكذب)[٤]

---

[١] ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ١٩٩/٧، والوافي بالوفيات، للصفدي: ١/ ٢٥٠.

[٢] المصدر نفسه.

[٣] المجروحين، لابن حبان :٢/ ٢٦٠.

[٤] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم:٧/ ١٩٩.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال يحيى بن معين: (ضعيف)، وقال: (ليس بشيء)، وقال: (لا يكتب حديثه)[١]، وقال أحمد بن حنبل: (كان يقول بالإرجاء وكان رئيسا من رؤسائهم فترك الناس حديثه من أجل ذلك)[٢]، وقال البخاري: (ليس بالحافظ عندهم)[٣]، وقال: (حديثه في الكوفيين)[٤]، وقال: (يتكلمون في حفظه)[٥]، وقال :(ليس بالقوي)[٦]، وذكره أبو زرعه مع الضعفاء[٧]، وقال أبو حاتم: (ليس هو بقوى الحديث يكتب حديثه على المجاز ولا يحتج به)[٨]، وقال البزار: (لم يكن بالحافظ)[٩]، وقال النسائي: (ضيف)[١٠]، وقال الساجي: (كان من دعاة المرجئة)[١١]، وقال ابن عدي: (في بعض ما يرويه نكره، لا يتابع عليه ومع ضعفه يكتب حديثه)[١٢]، وقال الحاكم: (واهي الحديث غير محتج به)[١٣]، وقال ابن الجوزي: (وفي الحديث (محمد بن أبان) عشرة، لا يعلم قدح في غير هذين).[١٤]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (محمد بن أبان) في كتابه المجروحين والثقات، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله على الرغم من انه لم يُصرّح بالحكم النهائي، إلا أن عباراته تُعدّ جرحًا مفسرًا واضحًا، فقوله: (سيء الحفظ كثير الوهم)، يدل على وجود خلل جوهري في الضبط، مما يؤثر في رواية الراوي. (قلب

---

[١] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٢٩٨/٧.
[٢] المصدر نفسه: ٧/ ٢٩٧.
[٣] التاريخ الأوسط، للبخاري: ٢/ ٢٥٩.
[٤] التاريخ الكبير، للبخاري: ١/ ٢٥٢.
[٥] المصدر نفسه: ١/ ٢٥٢.
[٦] الضعفاء الصغير، للبخاري: ص٩٨.
[٧] أسامي الضعفاء، أبو زرعة الهاشمي: ٦٥٢/٢.
[٨] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ١٩٩/٧.
[٩] البحر الزخار، للبزار: ١٥/ ٢٥٥.
[١٠] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص٩٠.
[١١] لسان الميزان، لابن حجر: ٤٨٨/٦.
[١٢] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ٢٩٨.
[١٣] المستدرك على الصحيحين، للحاكم: ١/ ٢٢٢.
[١٤] الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي: ٣/ ٣٧.

الأخبار): يدل على اضطراب الراوي في الإسناد أو المتن، سواء بتقديم أو تأخير، أو بوصل مرسل أو إرسال موصول، أو بإدخال رواية في أخرى. (كثرة الوهم): تدلّ على ضعف الضبط، وتكرار الخطأ، مما يُضعف الاعتماد على الراوي. ثم إشارة إلى وجود اضطراب اخر في النقل، فالإشكال الحاصل ليس من شيوخه، وإنما الإشكال في سوء أدائه، بقوله: (كان يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات). وصرح في نهاية قوله بعدم الارتياح لروايته الموافقة للثقات، فكيف بمروياته التي ينفرد بها.

أما الفاظ التوثيق فلم يوثقه إلا الإمام أحمد بن حنبل بقوله: (لم يكن ممن يكذب). وهذه عبارة تدل على العدالة لا الضبط، فتُثبت صدق الراوي، إلا أنها لا تُشير إلى كونه ضابطًا، ومن المعلوم في علم الجرح والتعديل أنّ العدالة وحدها لا تكفي في قبول الرواية، بل لا بدّ من وجود الضبط، كما هو شرط الصحيح.

وقد ورد عن الإمام أحمد نفسه – كما سيأتي – ما يُضعف الراوي من جهة الاعتقاد والرواية، مما يدل على أنه لم يكن على وفاق مع ما نُقل عنه من تعديل مجمل.

كما نلاحظ أنه قد أجمع جمهور الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين على تضعيفه، وعبّروا عن ذلك بعبارات متفاوتة في الشدة، منها: قول يحيى بن معين: انتقده بثلاث ألفاظ نقدية شديدة تضعف الراوي في ضبطه وهي: (ضعيف)، (ليس بشيء)، (لا يُكتب حديثه). أما أحمد بن حنبل، فصرح بأن الدافع لترك حديثه ليس ضعفاً الضبط فقط، بل الانحراف العقدي أيضا فقال: كان يقول بالإرجاء، وكان رئيسًا من رؤسائهم، فترك الناس حديثه من أجل ذلك). وعبارات البخاري جميعها تدل على ضعف الضبط: (ليس بالحافظ عندهم)، و(حديثه في الكوفيين)، و(يتكلمون في حفظه)، و(ليس بالقوي). وصرح أبو حاتم بان مروياته تكتب للاعتبار وليس للاحتجاج، وجميع أقوال الأئمة تصبّ في اتجاه واحد، وهو ضعف هذا الراوي، لا سيما من جهة الضبط والحفظ، مع بعض الإشارات إلى اضطراب في المعتقد، كقول أبي زرعة والبزار والنسائي، وغيرهم.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (محمد بن أبان) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه الراوي ضعيف، ولا يُحتج بحديثه إذا انفرد، والله أعلم.

المطلب العشرون :محمد بن سليمان المخزومي.

أولاً: الاسم والنسب

محمد بن سليمان بن مسمول[١] المشمولي المكي المخزومي الحجازي.[٢]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: نافع، وابراهيم بن نافع، وعبد الجبار بن الورد، وآخرين، وروى عنه: محمد بن القاسم، وابن نفيل الحراني، ومحمد بن عباد المكي، وآخرون.[٣]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان كثير الخطأ فاحش الوهم، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد).[٤]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال ابن شاهين: (ثقة).[٥] ذكره ابن حبان في كتاب الثقات.[٦]

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال أبو حاتم: (ليس بالقوي ضعيف الحديث كان الحميدي يتكلم فيه)[٧]، وضعفه أبو زرعة[٨]، وقال النسائي: (ضعيف)[٩]، وذكره الساجي، وابن الجارود والدولأبي، والعقيلي[١٠]، في الضعفاء، وقال ابن عدي:

---

[١] كتب مشمول. الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ٤٣١.

[٢] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم :٧/ ٢٦٧، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٤٣١/٧.

[٣] المصدر نفسه.

[٤] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ٢٦٠.

[٥] تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين: ص٢١٥.

[٦] الثقات، لابن حبان: ٧/ ٤٣٩.

[٧] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٧/ ٢٦٧.

[٨] أسامي الضعفاء، أبو زرعة: ٢/ ٦٥٤.

[٩] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص٩١.

[١٠] الضعفاء الكبير، للعقيلي: ٤/ ٦٩.

(عامة ما يرويه لا يتابع عليه لا في إسناده ولا في متنه)[1]، وقال ابن حزم: (منكر الحديث)[2]، وضعفه ابن الجوزي[3]، وقال الذهبي: (ضعفوه) .[4]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (محمد بن سليمان) في كتابه المجروحين والثقات، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أنه ضعيف وفسر أسباب تضعيفه: كثرة الخطأ وفحش الوهم، ثم ختم قوله بالحكم عليه، فقال: (لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد)، فيدل ذلك أن تضعيفه متعلق بانفراد الراوي بالرواية. فيُعدُّ جرحا مقيدا لا جرحا مطلقاً.

نجد أنه قد أجمع جمهور الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين على تضعيفه، فجاءت أقوالهم صريحه بالتجريح، فقول أبو حاتم : (ليس بالقوي، ضعيف الحديث، كان الحميدي يتكلم فيه)، يتضمن الوصف بالضعف وعدم القوة. وقول النسائي: (ضعيف)، هو حكم موجز من عالم دقيق في النقد، وما قاله ابن عدي، يدل على نكارة حديثه وهو الجرح الشديد، وأليه أشار ابن حزم بلفظ صريح: (منكر الحديث).

أما العقيلي، والساجي، وابن الجارود، والدولأبي، وابن الجوزي: ذكروه في كتب الضعفاء، وهي كتب تجمع من تُكلم فيهم.

أما الفاظ التوثيق فلم يوثقه ألا أبن شاهين فقال فيه: (ثقة)، وهي توثيقة يتيمة لا تسندها أقوال أئمة آخرين، وهي من التعديلات المجملة، وما يجعلها قاصرة في ميزان الترجيح.

ولكثرة الأئمة النقاد في تجريحه، وشدة ألفاظ الجرح في حقه، والجرح مفسرً لا سيما في ضبطه ووهمه. واقتصار التوثيق على ابن شاهين بتوثيق مجمل، فهو ضعيف الحديث، ولا يُحتج بحديثه إذا انفرد، وقد يُعدُّ به في المتابعات والشواهد.

---

[1] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ٤٣١.

[2] لسان الميزان، لابن حجر: ٧/ ١٧٢.

[3] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ٦٩.

[4] المغني في الضعفاء، للذهبي: ٢/ ٥٨٨.

وذهب إمام أهل الإستقراء الذهبي في قوله: (ضعفوه) تعتبر لفظة إجمالية تشير إلى اتفاق النقاد على تضعيفه.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (محمد بن سليمان) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد انه ضعيف الحديث، ولا يُحتج بحديثه إذا انفرد، والله أعلم.

المطلب الحادي والعشرون: ميمون التمار

أولاً: الاسم والنسب

ميمون الأعور القصاب[1] الكوفي الراعي، يكنى بأبي حمزة، من الطبقة السادسة. [2]

الشيوخ والتلاميذ:

روى عن: الحسن البصري، وعامر الشعبي، وابراهيم النخعي، وآخرين، وروى عنه: سفيان الثوري، منصور بن المعتمر، ويزيد بن زريع، وآخرون.

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (فاحش الخطأ، كثيرالوهم، يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات).[3]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال المغيرة بن مسلم: (لم يكن يجترئ على أن يحدثني إلا بحق)[4].

---

[1] بياع القصب. ميزان الاعتدال، للذهبي: ٤/ ٥١٧.

[2] ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر :١٣/ ٥٤٠، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٥٥٦.

[3] المجروحين، لابن حبان: ٣/ ٦.

[4] الضعفاء الكبير، للعقيلي: ٤/ ١٨٧.

وقال أبو حاتم: (ليس بقوي يكتب حديثه)[1].

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال يحيى بن معين: (ليس بشيء)[2]، وقال أيضا: (لا يكتب حديثه)[3]، وقال أحمد بن حنبل: (ضعيف الحديث)[4]، وقال أيضا: (متروك الحديث)[5]،

وقال أبو موسى[6]: (ما سمعت يحيى بن سعيد ولا عبد الرحمن بن مهدي يحدثان عن سفيان، عن أبي حمزة الأعور شيئا قط)[7]، وقال الجوزجاني: (ضعيف الحديث)[8]، وقال البخاري: (ليس بذاك)[9]، (ضعيف ذاهب الحديث)[10] ،(ليس بالقوي عندهم)[11]، وضعفه أبو زرعة[12]، وقال ابن عدي: (أحاديثه التي يرويها خاصة عن إبراهيم[13] مما لا يتابع عليها)[14]، وقال الفسوي: (ليس بمتروك ولا هو حجة)[15]، وقال الترمذي: (وقد تكلم بعض أهل العلم فيه من قبل حفظه)[16]، وقال النسائي: (ليس بثقة)[17]، وقال الساجي:

---

[1] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٢٣٦/٨.

[2] المصدر نفسه.

[3] قبول الأخبار ومعرفة الرجال، للكعبي: ٢/ ٣٦١.

[4] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٨/ ٢٣٦.

[5] العلل ومعرفة الرجال، لأحمد: ٢/ ٤٨٨.

[6] محمد بن المثنى بن عبيد العنزي البصري، ثقة ثبت، من الطبقة العاشرة، توفي ٢٥٢هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٥٠٥.

[7] الضعفاء الكبير، للعقيلي: ٤/ ١٨٧.

[8] أحوال الرجال، للجوزجاني: ص١١٠.

[9] التاريخ الكبير، للبخاري: ٩/ ١٢٣.

[10] العلل الكبير، للترمذي: ص١٨٣.

[11] التاريخ الأوسط، للبخاري: ٢/ ٢٠.

[12] أسامي الضعفاء، أبو زرعة :٢/ ٦٦٠.

[13] إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا، من الطبقة الخامسة، توفي ٩٦هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٩٥.

[14] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي :٨/ ١٥٦.

[15] المعرفة والتاريخ، للفسوي: ٣/ ٦٥.

[16] سنن الترمذي، للترمذي: ٦/ ١٥٤.

[17] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص٩٩.

(ليس بذاك)[1]، وقال أبو أحمد الحاكم: (حديثه ليس بالقائم)[2]، وقال الدارقطني: (ضعيف الحديث)[3] ، وأيضا: (مضطرب الحديث)[4]، وضعفه ابن الجوزي[5]، وقال الذهبي: (ضعفوه)[6]، (لين)[7]، وقال ابن حجر: (ضعيف)[8].

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (ميمون التمار) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أن الراوي ضعيف جدا وذلك لفحش خطأه.

ذهب الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين بالإجماع على تضعيفه، على الرغم من اتفاقهم على تضعيفه إلا أنهم مختلفين هل هو ضعيف لدرجه الترك وعدم الاحتجاج به أو يضعف ويُعدُّ بمروياته فقط؟؟ فمنهم من ذهب إلى تضعيفه فقط أمثال: البخاري وأبو زرعة والدارقطني. ومنهم من ذهب إلى تضعيفه لدرجة الترك أمثال: أحمد بن حنبل.

كما أن أبن عدي خص مروياته عن إبراهيم بن يزيد لا يتابع عليها –استحقت الترك–.

شذ عنهم المغيرة بن مسلم فذهب إلى تعديله، بقوله: (لم يكن يجترئ على أن يحدثني إلا بحق). وكذلك أبو حاتم فقد جرحه وعدله في الوقت نفسه.

إلا أن الاتفاق بين الجميع هو أن هذا الراوي ضعيف وعلى هذا ذهب إماما أهل الإستقراء الذهبي وابن حجر.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (ميمون التمار) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع أقوال ابن حبان نجد انه ضيع، الا انه يكتب حديثه للاعتبار ان لم يكن عن ابراهيم بن يزيد، والله أعلم.

---

[1] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٣/ ٥٤٣.

[2] الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم: ١/ ٣٩٨.

[3] سنن الدارقطني، للدارقطني: ٢/ ٥٠٠.

[4] علل الدارقطني، للدارقطني: ٢/ ١٥٩.

[5] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ١٥٢.

[6] الكاشف، للذهبي: ٢/ ٣١٢.

[7] المجرد في أسماء رجال، للذهبي: ص١٣٤.

[8] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٥٥٦.

المطلب الثاني والعشرون: يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني

أولاً: الاسم والنسب

يزيد بن عبد الرحمن، واختلف في اسم جده فقيل: أبو سلامة وقيل: عاصم، وقيل: هند وقيل: سابط أو واسط، الدالاني الكوفي الأسدي. يكنى بأبي خالد، من الطبقة السابعة، توفي ١٥٠هـ.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: المنهال بن عمرو، وزيد بن أبي انيسة، وسعيد بن أبي بردة، وآخرين، وروى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وعبد السلام بن حرب، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، يخالف الثقات في الروايات، حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنها معمولة أو مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات).[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال يحيى بن معين: (ليس به بأس)[٤]، وقال أيضا: (شيخ كوفي ثقة)[٥]، وقال أبو حاتم: (صدوق ثقة)[٦]، وقال ابن عدي: (له أحاديث صالحة)[٧]، وقال الحاكم: (الأئمة المتقدمون فشهدوا له بالصدق والإتقان)[٨]، وقال الذهبي: (محدث مشهور)[٩].

---

[١] ينظر: تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للذهبي: ١٠/ ٢٤٧، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٦٣٦.

[٢] تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للذهبي: ١٠/ ٢٤٧.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٣/ ١٠٥.

[٤] تاريخ ابن معين، رواية الدارمي: ص٢٢٨.

[٥] تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز: ١/ ١٠٠.

[٦] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٩/ ٢٧٧.

[٧] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٩/ ١٦٨.

[٨] المستدرك على الصحيحين، للحاكم: ٩/ ٤٥٤.

[٩] ميزان الاعتدال، للذهبي: ٤/ ٤٣٢.

وقال ايضا: (مشهور حسن الحديث).[1]

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال ابن سعد: (منكر الحديث)[2]، وقال أحمد بن حنبل: (شيخا قصيرا مرجئيا)[3]، وقال البخاري: (منكر الحديث)[4]، وقال أيضا: (صدوق وإنما يهم في الشيء)[5]، وقال ابن عدي: (وفي حديثه لين إلا أنه مع لينه يكتب حديثه)[6]، وقال الفسوي: (منكر الحديث)[7]، وقال أبو أحمد الحاكم: (لا يتابع في بعض أحاديثه)[8]، وقال ابن عبد البر: (ليس بحجة)[9]، وضعفه ابن الجوزي[10]، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ كثيرا وكان يدلس)[11].

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (يزيد بن عبد الرحمن) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أنه ليس أهلاً للاحتجاج سواء انفرد بروايته أو توبع، فقوله يعكس رؤيته المتشددة تجاه الراوي، حيث اجتمعت في عبارته خمس عناصر من الجرح، وهي: كثرة الخطأ، فحش الوهم، مخالفة الثقات، نكارة الحديث عند المبتدئ، والانفراد بالمعضلات.

واستعمل قاعدة معروفة عنده، وهي أن من أكثر الغلط لا يُحتج به وإن وافق الثقات، فضلًا عن ذلك انفرد عنهم، مما يُظهر انحرافًا عن قاعدة (الاحتجاج بالمعتدل إذا وافق الثقات)، وهي قاعدة مقررة عند كثير من النقاد.

---

[1] المغني في الضعفاء، للذهبي: ٢/ ٧٥١.
[2] الطبقات الكبير، لابن سعد: ٩/ ٣١٢.
[3] العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله: ١/ ٤٢٣.
[4] الطبقات الكبير، للبخاري: ٩/ ٣١٢.
[5] العلل الكبير، للترمذي: ص٤٥.
[6] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٩/ ١٦٨.
[7] المعرفة والتاريخ، للفسوي: ٣/ ١١٣.
[8] الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم: ٣/ ١١١.
[9] التمهيد، لابن عبد البر: ١١/ ٤٩٦.
[10] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ٢١٠.
[11] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٦٣٦.

عند النظر في أقوال النقاد نجدها متباينة بين توثيق وتضعيف، مما تحتاج دراسة شاملة لأقوالهم وتحليلها بعناية، ولا سيما قول الإمام ابن حبان، للكشف عن طبيعة الراوي، ويمكن عرض أقوالهم في محورين:

ممن ذهب إلى توثيقة: ابن معين وهو من أشد الناس في الجرح، إلا أنه استعمل عبارات التعديل التي تدل على قبول الراوي واعتباره فقال فيه: (ليس به بأس)، وقال أيضا: (ثقة شيخ كوفي)، ووصفه أبو حاتم بـــ(صدوق ثقة)، وهي أيضا من عبارات التوثيق المعتبرة عنده، حيث يفرق بين (ثقة) و(صدوق)، فإذا جمع بينهما فذلك توثيق مقيد، كما أن الحاكم النيسأبوري أشار إلى توثيق الأئمة له، وأنهم شهدوا له بالصدق والإتقان، فتدل أقوالهم على أن الراوي مقبول الحديث، خاصة مع اتفاق عدد معتبر من أئمة التعديل على توثيقه بدرجات متفاوتة، مما يضعف شدة حكم ابن حبان.

أما من ذهب إلى تجريحه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وابن سعد قالوا فيه: (منكر الحديث). إذ يُعدُّ من ألفاظ الجرح الشديد، وتشير إلى نكارة الرواية أو مخالفة الثقات، ومع ذلك، قال البخاري أيضا: (صدوق وإنما يهم في الشيء)، فعبارته هنا تجمع بين عدالة الراوي وكثرة خطئه.

كما صرّح ابن عدي بأن في حديثه لين، ومع ذلك قال: (يُكتب حديثه). مما يدل على أن الجرح ليس شديدا، بل يمكن احتمال روايته في المتابعات والشواهد.

فنجد تجريحه ليس بالإجماع، بل فيه تفاوت واضح، وبعضه يُحتمل أن يكون بسبب بعض مروياته وليس عموم حاله.

لم يرَ الذهبي فيه جرحا قادحا يوصله لترك مرويته، وكذلك ابن حجر فجعلاه بمرتبة الصدوق كثير الخطأ، وموصوف بالتدليس، وهو توصيف جامع لحاله عند المحدثين.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (يزيد بن عبد الرحمن) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه في مرتبة الصدوق الذي يُحتمل خطؤه، ويُقبل حديثه في المتابعات والشواهد، ويُتوقف إذا تفرد به وخالف فيه الثقات، والله أعلم.

المطلب الثالث والعشرون: يزيد بن يوسف الصنعاني

أولاً: الاسم والنسب

يزيد بن يوسف الرحبي الصنعاني الشامي الدمشقي، يكنى بأبي يوسف، من الطبقة التاسعة .[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: ثابت بن ثوبان، وجعفر بن الزبير، والأوزاعي، وآخرين، وروى عنه: الوليد بن مسلم، بقية بن الوليد، سعيد بن سليمان، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان سيء الحفظ، كثير الوهم، ممن يرفع المراسيل، ولا يعلم ويسند الموقوف، ولا يفهم فلما كثر ذلك منه في حديثه صار ساقط الاحتجاج به إذا انفرد، أرجو إن احتج به فيما وافق الثقات لم يجرح في فعله لقدم صدقه).[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال أبو مسهر[٤] سمعت سعيد بن عبد العزيز[٥] يقول: (عالما هذا الجند بعد الأوزاعي: يزيد بن السمط[٦]، ويزيد بن يوسف)[٧]، وقال البزار: (ليس به بأس)[٨].

---

[١] ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٤/ ٣٣٤، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣٢/ ٢٨٣، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٦٠٦.

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣٢/ ٢٨٣.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٣/ ١٠٦.

[٤] عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي، ثقة فاضل، من كبار الطبقة العاشرة، توفي ٢١٨هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٣٢.

[٥] سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي، ثقة إمام لكنه اختلط في آخر أمره، من الطبقة السابعة، توفي١٦٧هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٢٣٨.

[٦] يزيد بن السمط الصنعاني الدمشقي، ثقة، من كبار الطبقة التاسعة، توفي ١٦٠هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٦٠.

[٧] تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ص٣٦١.

[٨] مسند البزار، البحر الزخار: ١٠/ ٢١.

وقال بن عدي: (وهو مع ضعفه يكتب حديثه).[1]

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال يحيى بن معين: (ليس بشيء)[2]، وقال أيضا: (ليس بثقة)[3] ، وقال: (وكان أبو مسهر يثنى عليه وكان لا يساوي شيئا)[4]، قال أحمد بن حنبل: (رأيت عليه إزارا أصفر ولم أكتب عنه شيئا)[5]، وقال أبو داود: (ضعيف)[6]، وقال أبو حاتم: (لم يكن بالقوي)[7]، وقال صالح بن محمد[8]: (تركوا حديثه)[9]، وقال النسائي: (متروك الحديث)[10]، وضعفه العقيلي[11]، وقال الدارقطني : (متروك) ، قال الازدي: (متروك)[12]، وقال: (اختلفوا فيه فيحي بن معين يغمز عليه وليس يستحق عندي الترك)[13]، وضعفه ابن الجوزي[14]، وقال الذهبي: (واه)[15]، وقال أيضا: (تركوه)[16]، وقال ابن حجر: (ضعيف).[17]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (يزيد بن يوسف) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أنه ضعيف، ولكن يُعدُّ بمروياته. ويُعد نص قوله نموذجًا لمنهجه الدقيق والمتوازن فيلاحظ

---

[1] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٩/ ١٥٠.

[2] تاريخ ابن معين، رواية الدوري: ٤/ ٤٢٥.

[3] المصدر نفسه: ٤/ ٤١٧.

[4] المصدر نفسه: ٤/ ٤٦٠.

[5] العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٢/ ٣٧٦.

[6] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣٢/ ٢٨٥.

[7] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٩/ ٢٩٦.

[8] صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب الأسدي جزرة، توفي ٢٩٣هـ. سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٤/ ٢٣.

[9] الكمال في أسماء الرجال، للمقدسي: ٩/ ٤٣٠.

[10] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص١١١.

[11] الضعفاء الكبير، للعقيلي: ٤/ ٣٩٠.

[12] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ٢١٣.

[13] سؤالات البرقاني، للدارقطني: ص٧١، وذكره في كتابه. الضعفاء والمتروكون، للدارقطني: ٣/ ١٣٧.

[14] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ٢١٣.

[15] الكاشف، للذهبي: ٢/ ٣٩١.

[16] المغني في الضعفاء، للذهبي: ٢/ ٧٥٥.

[17] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٦٠٦.

وجود عناصر مركبة تجمع بين النقد المعلل والاحتراز في الحكم: فبدأ بالإشارة إلى الخلل الحاصل في ضبطه، بقوله: (سيء الحفظ كثير الوهم)، وهي صفات تُضعف الراوي من الضبط، ثم بين الخلل المنهجي للراوي، موضحًا أن من أسباب اضطرابه رفعه للمراسيل دون علم، وإسناده للموقوفات بلا تمييز، مما يدل على قصور في الفهم واختلال في الدراية، مما يسبب خلل في ضبط الراوي، ثم يقرر نتيجة هذا الخلل من قوله: (صار ساقط الاحتجاج به إذا انفرد)، فيظهر أنه لا يتركه مطلقًا، وإنما يمنع من الاحتجاج به إذا انفرد، لوجود أوهام كثيرة لا يُحتمل معها الاعتماد على تفرده.

بقوله: (أرجو إن احتُج به فيما وافق الثقات لم يُجرح في فعله لقدم صدقه)، تُعدُّ عبارته لطيفة دقيقة تحمل روح التحقيق والعدل، فقد أشار إلى أن الراوي صادق في الأصل، لكن ضعف حفظه يمنع من قبول تفرده، أما إذا جاءت روايته موافقة لروايات الثقات، فإن قبولها غير مردود.

قدّم ابن حبان ميزانًا نقديًّا دقيقًا، يجعل العدل محفوظًا للراوي، ويجعل قبول حديثه مرهونًا بالموافقة للثقات، لا بالانفراد، وتُعدُّ منزلة وسطى بين التوثيق المطلق والترك التام، وهي أقرب لمصطلح (الضعيف الذي يُعدُّ به).

عند النظر في أقوال الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين نجد انقسامًا واضحًا، بين من أثبت له قدْرًا من الرواية، وبين من أفرط في تضعيفه وذهب إلى ترك حديثه، ويمكن تقسيم أقوالهم إلى:

من ذهب إلى توثيقه: قول سعيد بن عبد العزيز، أفاد بأن له مقام علمي معتبر في بيئته، فهي تزكية واضحة، ورفع لمقامه في العلم بعد الأوزاعي.

وعبارة البزار فيها تعديل خفيف، تفيد القبول عند عدم المخالفة، وتُطلق على من هو في مرتبة (الصدوق) أو (المستور)، وابن عدي بقول: (وهو مع ضعفه يُكتب حديثه). وهو تعبير مركب من جرح وتوثيق، فأشار إلى أنه ليس متروك ويمكن اعتبار حديثه في الشواهد والمتابعات.

اما المجرّحين: فجاءت أشد ألفاظ تجريح فيه من ابن معين، فقال فيه: (ليس بشيء)، (ليس بثقة)، (لا يساوي شيئًا)، اذ تدل على اسقاط روايته، أما ترك الإمام أحمد بن حنبل له لم يكن لأجل الحديث، بل اعتراضا على حاله العام وطريقته في التعامل، فقال: (رأيت عليه إزارًا أصفر ولم أكتب عنه شيئًا)، وذهب النسائي، والدارقطني، والعقيلي، والأزدي، وابن الجوزي وغيرهم إلى وصفه بأنه (متروك

الحديث)، وهي أقوى ألفاظ الجرح، فتدل على أن الراوي عندهم لا يُحتج بحديثه ولا يُستشهد به، وتطلق على من كثر خطؤه أو من خالف حتى لم يُحتمل حديثه.

واعتمد الذهبي في قوله على ما شاع من تضعيفه عند النقاد، إلا أنها لا تضعفه لدرجه الاسقاط مطلقًا، بل إنه ضعيفًا جدًا، وكذلك اختصر ابن حجر حاله بعبارة (ضعيف)، فلا يسقطه مطلقا ولا يحتج بمروياته منفردا.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (يزيد بن يوسف) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه ضعيف لا يُحتج بحديثه إذا انفرد، وإنما يُكتب في المتابعات والشواهد اذا وافق الثقات، والله أعلم.

المطلب الرابع والعشرون: يوسف بن ميمون الصباغ

أولاً: الاسم والنسب

يوسف بن ميمون المخزومي السعدي القريشي الحنفي الصباغ[١] الكوفي ويقال: إنه بصري[٢]، يكنى بأبي خريم، ويقال: أبو خزيمة، من الطبقة الرابعة، توفي ١٤١هـ.[٣]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، وآخرين، وروى عنه: وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، ووكيع بن الجراح، وآخرون.[٤]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (فاحش الخطأ، كثير الوهم، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فلما فحش ذلك منه في روايته بطل الاحتجاج به).[٥]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال أبو معاوية الضرير: (كان يوسف بن ميمون ممن رفعه الله تعإلى بالصدق)[٦]، وروى له ابن عدي أحاديث ثم قال: (وهذه الأحاديث ما أرى بها بأسا)[٧]، وقال البزار: (صالح الحديث)[٨]، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات. [٩]

---

[١] كان صباغا. المقتنى في سرد الكنى، للذهبي: ١/ ٢١٥.

[٢] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٤/ ٩٤٣.

[٣] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣٢/ ٤٦٨، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ٦١٢.

[٤] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣٢/ ٤٦٨.

[٥] المجروحين، لابن حبان: ٣/ ١٣٤.

[٦] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٤/٩٤٣.

[٧] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٨/ ٥٠٢.

[٨] كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي: ١/ ٢٢٤.

[٩] الثقات، لابن حبان: ٧/ ٦٣٧.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال أحمد بن حنبل: (ضعيف ليس بشيء)[١]، وقال البخاري: (منكر الحديث)[٢]، وقال أيضا: (منكر الحديث جدا)[٣]، وقال أبو زرعة: (واهي الحديث)[٤]، وقال أبو حاتم الرازي: (ليس بالقوي، منكر الحديث جدا، ضعيف)[٥]، وقال النسائي: (ليس بالقوي)[٦]، وقال أبو أحمد الحاكم:(ليس بالقوي عندهم)[٧]، وقال :(حديث ليس بالقائم)[٨]، وضعفة الدارقطني[٩]، وقال ابن شاهين: (ضعيف)[١٠]، وضعفه ابن الجوزي[١١]، وقال الذهبي: (لين)[١٢]، وقال ابن حجر: (ضعيف).[١٣]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (يوسف بن ميمون) في كتابه المجروحين والثقات، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين انه سالم العدالة، وفي الوقت ساقط الاحتجاج به من جهة الضبط، ويُعدُّ قول ابن حبان هنا بمثابة خلاصة نقدية متزنة ومُحكمة، صيغت بلغة علمية دقيقة، تُفصح عن منهجه، فلم يقتصر على إطلاق حكمٍ مجملٍ، بل فصل القول، وعلّل الجرح، وأبان أسبابه بأسلوب فني رصين.

فقوله: (فاحش الخطأ، كثير الوهم) يحمل دلالة على أن الخطأ متغلغل في الرواية، متكرر في الممارسة، ومؤثر في النتيجة، وهذه من أقوى العبارات التضعيف في الضبط.

---

[١] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٩/ ٢٣٠.
[٢] التاريخ الأوسط، للبخاري: ٢/ ١٦٦.
[٣] الضعفاء الصغير، للبخاري: ص١٢٢.
[٤] سؤالات البرذعي، لأبي زرعة : ص١٨٥.
[٥] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٩/ ٢٣٠.
[٦] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣٢/ ٤٧٠.
[٧] الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم: ٣/ ١٦٥.
[٨] المصدر نفسه: ٣/ ١٦٨.
[٩] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني: ٣/ ١٣٧.
[١٠] تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين: ص١٩٨.
[١١] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ٢٢٢.
[١٢] المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه، للذهبي: ص١٧٨.
[١٣] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٦١٢.

أما قوله: (يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات)، فهو نقد فني بالغ الدقة، لا يُصدر إلا عن ناقدٍ بصير، فقد لا يُتهم الراوي بالكذب، لكنه يروي روايات تُغاير روايات الأثبات في المتن أو السند، فيُستنكر حديثه لا لمضمونه فقط، بل لتجافيه عن النسق الحديثي المعروف عند الأئمة.

ثم يقول: (فلما فحش ذلك منه... بطل الاحتجاج به)، أشار هنا إلى أنه لم يطرح حديثه من أول وهلة، بل تأمل حاله، ونظر في مروياته، فلما كثر الخلل واستفحل، حكم بسقوط الاحتجاج، وهذا منهج يدل على عمق النظر، لا على التعجل أو القسوة في الجرح.

ومع ذلك، فإننا نجد ابن حبان قد أورده في كتابه (الثقات)، وهذا مما يسترعي الانتباه، مما يدل على أن تضعيفه له إنما هو من جهة الضبط، لا من جهة العدالة، وأنه لا يراه كاذبًا ولا ساقط العدالة، وإنما ضعيف الضبط ولا يُحتج بحديثه

كما وردت فيه أقوال متباينة بين توثيق وتضعيف، مما تحتاج دراسة شاملة لأقوالهم وتحليلها بعناية، ولا سيما قول الإمام ابن حبان.

ممن ذهب بتوثيقه: أبو معاوية، وتعقيب ابن عدي بعد روايته عددا من أحاديثه بقوله: (وهذه الأحاديث ما أرى بها بأسًا). تُشير إلى خلوّ تلك الأحاديث من النكارة الظاهرة، لكنها لا ترفع الراوي إلى رتبة من يُحتج به عند التفرد، قول البزار: (صالح الحديث). قد يُفهم على وجهين: إما أن المراد أنه ليس منكر الحديث جدًا، أو أن حديثه يُعتدُّ به في المتابعات، فهي تعديل نسبي، لا توثيق مطلق.

وأما من ضعفه: كالإمام أحمد فقال: (ضعيف، ليس بشيء)، وتعتبر عبارته تضعيف شديد تفيد ترك حديث الراوي إذا انفرد، والبخاري كرّر فيه الوصف: (منكر الحديث) و(منكر الحديث جدًّا)، وهي من أقوى عبارات الجرح عند البخاري، وتُستعمل فيمن كثر تفرده بالمناكير وخالف الثقات.

وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم اتفقوا على وصفه بعبارات تفيد ضعفًا بيّنًا في ضبطه، واستكثارًا من مخالفاته بقولهم: (واهي الحديث)، تجريح قريب من الترك، ووجود ضعف شديد في الرواية، (منكر الحديث جدًا)، (ليس بالقوي)، تبين وجود تفردات غير محتملة، ومخالفة جلية للثقات.

وقول أبي أحمد الحاكم: (ليس بالقوي عندهم) و(حديثه ليس بالقائم)، يشير إلى أن ضعفه قد شاع بين النقاد، ولا يرتقي حديثه لدرجة الاحتجاج.

والدارقطني، وابن شاهين، وابن الجوزي، ضعفوه بصيغ متقاربة، ما يدل على انخفاض منزلته الحديثية من جهة الضبط دون الطعن في عدالته.

ووصفه إماما أهل الإستقراء بقولهما: (لين)، (ضعيف)، تدل على أن الراوي لا يحتمل عند التفرد، ولا يُروى حديثه إلا على سبيل الاعتبار.

ومن الملاحظ في كتب الجرح والتعديل أن بعض العلماء كـــ(أبو حاتم [١] وابن حبان[٢] وابن حجر[٣]) فرّقوا بينهما (يوسف بن ميمون القرشي ، ويوسف بن ميمون الكوفي) وعدوهما شخصين، وهما شخص واحد.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (يوسف بن ميمون) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه في مرتبة الضعيف الذي يُكتب حديثه ولا يُحتج به، ويُعدُّ به في المتابعات والشواهد، والله أعلم.

---

[١] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٩/ ٢٣٠.

[٢] ذكره في كتاب الثقات، والاخر في كتاب المجروحين.

[٣] ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٤/ ٩٤٢ وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٦١٢.

المطلب الخامس والعشرون: يونس بن الحارث الطائفي

أولاً: الاسم والنسب

يونس بن الحارث الثقفي الطائفي الكوفي، من الطبقة السادسة .[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: عامر الشعبي، وأبي بردة، وإبراهيم بن أبي ميمونة. وروى عنه: سفيان الثوري، ومحمد بن ربيعة، وكيع بن الجراح، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (سيء الحفظ كثير الوهم كان يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات لا يعجبني الاحتجاج بما وافق الثقات فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات).[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال يحيى بن معين: (ليس به من بأس ويكتب حديثه)[٤]، وقال ابن عدي: (ليس به بأس، وليس له من الحديث إلا اليسير)[٥]، وقال الذهبي: (صويلح).[٦]

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال يحيى بن معين: (ضعيف)[٧]، وقال في موضع آخر: (ضعيف لا شيء)[٨]، وقال أحمد بن حنبل: (أحاديثه مضطربة)[١].

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣٢/ ٥٠٠، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٦١٣.

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣٢/ ٥٠٠.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٣/ ١٤٠.

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٨/ ٥٢٠.

[٥] المصدر نفسه: ٨/ ٥٢٠.

[٦] المغني في الضعفاء، للذهبي: ٢/ ٧٦٥.

[٧] تاريخ ابن معين، رواية الدوري: ٣/ ٧٨.

[٨] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٢٣٧/٩.

وقال في موضع آخر: (ضعيف في الحديث)[٢]، وقال علي بن المديني: (كنا نضعف ضعفا شديدا)[٣]، وقال أبو حاتم: (ليس بالقوي)[٤]، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن يونس بن الحارث الطائفي فضعفه[٥]، وقال النسائي: (ضعيف)[٦]، وقال في موضع آخر: (ليس بالقوي)[٧]، وقال الساجي: (ضعيف، إلا أنه لا يتهم بالكذب)[٨]، وضعفه العقيلي[٩]، وقال ابن شاهين: (ضعيف)[١٠]، ذكره ابن حبان في الثقات.[١١] وقال الدارقطني: (ليس بالقوي)[١٢]، وضعفه ابن الجوزي[١٣]، وقال الذهبي : (ليس بالقوي)[١٤]، وقال ابن حجر: (ضعيف)[١٥].

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (يونس بن الحارث) في كتابه المجروحين والثقات، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين انه ضعيف، وإن كان قد أدرجه في كتابه الثقات، فإن إدراجه في هذا المصنّف لا يعني بالضرورة توثيقًا مطلقًا، إذ إن ابن حبان كثيرًا ما يورد من لم يظهر منه كذب صريح مع وجود خلل في الضبط أو كثرة الأوهام، كما يظهر في هذا الراوي، فأورد ألفاظاً عديدة تظهر سبب تجريحه بقوله: (سيء الحفظ كثير الوهم)، تكررت هذه العبارة في عدد من الرواة، مفادها اختلال في شرط الضبط، وهو الشرط الثاني من شروط قبول الرواية، كما أن قوله: (يروي عن الثقات الأشياء المقلوبات) تُشير إلى خلل

---

[١] العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ١/ ٣٤٠.
[٢] تعليقات الدارقطني على المجروحين، لابن حبان: ص٢٩٢.
[٣] سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: ص١٢١.
[٤] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٩/ ٢٣٧.
[٥] العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٢/ ٥١٩.
[٦] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص١٠٦.
[٧] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣٢/ ٥٠٢.
[٨] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٤/ ٩٦٧.
[٩] الضعفاء الكبير، للعقيلي: ٤/ ٤٦١.
[١٠] تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين: ص١٩٩.
[١١] الثقات، لابن حبان: ٩/ ٢٨٨.
[١٢] علل الدارقطني، للدارقطني: ٧/ ١٣٤.
[١٣] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ٢٢٣.
[١٤] الكاشف، للذهبي: ٢/ ٤٠٣.
[١٥] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٦١٣.

جوهري في النقل، مما يُضعف الثقة بمروياته حتى مع روايته عن الثقات، ويدل على شدة التحفّظ في الأخذ عنه، بقوله: (لا يعجبني الاحتجاج بما وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات)، هنا يُسقط الراوي عن درجة الاحتجاج المطلق، فكيف إذا انفرد؟ فلا يقبل حديثه حتى فيما وافق فيه غيره، فضلًا عما انفرد به.

كما نلاحظ أنه قد أجمع الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين على تضعيفه، وتنوعت في عباراتهم في تضعيفه، فقولي يحيى بن معين: (ضعيف)، (ضعيف لا شيء)، تدل على تردي حاله.

وأشار أحمد بن حنبل إلى وجود اضطراب في مروياته مما يدل على عدم ضبط الراوي بقوله: (أحاديثه مضطربة)، وبالتالي ضعفه وهو ما صرح بلفظه: (ضعيف في الحديث)، وقد أشار الساجي إلى ضعف في ضبطه مع سلامة العدالة، فقال: (ضعيف، إلا أنه لا يُتهم بالكذب).

ويلاحظ أن أبا حاتم والنسائي، والدارقطني، والعقيلي، وابن شاهين، وابن الجوزي: جميعهم أطلقوا عليه أنه "ليس بالقوي" أو "ضعيف"، مما يرسّخ الحكم باضطراب حديثه.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (يونس بن الحارث) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أن الراوي ضعيف، وأن روايته تُكتب للاعتبار لا للاحتجاج، والله أعلم.

المبحث الثاني: الرواة الموصوفون بلفظه: (يهم).

المطلب الأول: عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني.

أولاً: الاسم والنسب

عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي البصري المديني، يكنى بأبي جعفر، من الطبقة الثامنة، توفي١٧٨هـ.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: عبد الله بن دينار، وأبي الزناد، وزيد بن أسلم، وآخرين، وروى عنه: ابنه علي بن المديني، وبشر بن معاذ العقدي، وأبو كامل الجحدري، وآخرون.

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان ممن يهم في الأخبار، حتى يأتي بها مقلوبة، ويخطئ في الآثار، حتى كأنها معمولة).[٢]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال علي ابن المديني يقول: (أبي صدوق، وهو أحب إلي من الدراوردي).[٣]

خامسًا: أقوال المجرّحين

كان وكيع إذا وقف على حديثه قال: (أجز عليه)[٤] ، وقال أحمد بن حنبل: (كان وكيع إذا أتى على حديثه قال: أجز عليه)[٥]، كان عند ابن مهدي علي المديني يسأله عن الشيوخ فكلما مر على شيخ لا يرضاه

---

[١] ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥٨٠/٦، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٢٩٨.

[٢] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ١٤.

[٣] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥٨٠/٦.

[٤] الكامل في الضعفاء، لابن عدي: ٥/ ٢٩٧.

[٥] العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٢/ ٥٢٦.

عبد الرحمن، قال بيده: فخط على رأس الشيخ حتى مر على أبيه فخط على رأسه[1]، وقال سعيد بن منصور: (قدم عبد الله بن جعفر البصرة وكان حافظا قل ما رأيت من أهل المعرفة أحفظ منه، وكان ابن مهدي يتكلم فيه)[2]، وقال يحيى بن معين: (ليس بشيء)[3]، (كان من أهل الحديث، ولكنه بلي في آخر عمره)[4]، وسئل يزيد بن هارون عنه فقال: ﴿لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ﴾[5] [6]، وسئل علي بن المديني عن أبيه فقال: سلوا غيري، فقالوا: سألناك. فأطرق ثم رفع رأسه وقال: (هذا هو الدين، أبي ضعيف)[7]. وقال أيضا: (وفي حديث الشيخ ما فيه، أو قال: فيه شيء)[8]، وقال الجوزجاني: (واهي الحديث، كان فيما يقولون: مائلا عن الطريق)[9]، وقال الفلاس: (ضعيف الحديث)[10]، وقال أحمد بن المقدام العجلي: (وكان خيرا من ابنه إن شاء الله تعالى)[11]، وقال أبو حاتم: (منكر الحديث جدا، يحدث عن الثقات بالمناكير، يكتب حديثه، ولا يحتج به وكان علي لا يحدثنا عن أبيه، فكان قوم يقولون: علي يعق أباه، فلما كان بآخرة حدث عنه)[12]، وقال النسائي: (متروك الحديث)[13]، وقال أيضا: (ليس بثقة)[14]، وقال العقيلي: (ضعيف)[15]، وقال ابن عدي: (وعامة حديثه لا يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه)[16]، وقال الدارقطني: (كثير المناكير)[17]،

---

[1] اكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٣٤٤/٤.

[2] المصدر نفسه: ٣٤٤/٤.

[3] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٢/ ١١٨.

[4] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥٨٠/٦.

[5] سورة المائدة، من الآية: ١٠١.

[6] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٥/ ٢٣.

[7] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ١٤.

[8] الكامل في الضعفاء، لابن عدي: ٢٩٧/٥.

[9] أحوال الرجال، للجوزجاني: ص١٨٦.

[10] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥٨٠/٦.

[11] المصدر نفسه: ٥٨٠/٦.

[12] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٥/ ٢٣.

[13] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص٦٢.

[14] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥٨٠/٦.

[15] الضعفاء الكبير، للعقيلي: ٢/ ٢٣٩.

[16] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٢٩٧.

[17] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني: ٢/ ١٦٠.

وقال الذهبي: (ضعفوه)[1]، وقال ابن حجر: (تغير حفظه بأخرة).[2]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عبد الله بن نجيح) في كتابه والمجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أن الراوي ضعيف في ضبطه، وذلك بسبب كثرة أوهامه وأخطائه اسقطت الاعتبار بمروياته، وأشار في نهاية قوله بأن رواياته تُشبه الموضوعات وذلك كثرة وهمه فيها.

كما ذهب الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين بالإجماع على التضعيف الشديد للراوي (عبد الله بن جعفر، والد علي بن المديني)، أمثال: وكيع، وابن معين، وأبو حاتم وغيرهم. وأشاروا إلى أن سبب ذلك أنه قد تغير في آخر عمره فعرف بسوء حفظ، حتى صار من أصحاب رواة الأحاديث المناكير والغرائب التي لا يتابع عليها، وكان ذلك سببا في ترك مروياته.

كما اتفقا إماما أهل الإستقراء الذهبي وابن حجر على ذلك.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عبد الله بن نجيح) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه ضعيف جدا، ويكتب حديثه ولا يحتج به، وذلك بسبب تغير حفظه في آخر عمره، والله أعلم.

---

[1] الكاشف، للذهبي: ١/ ٥٤٣.

[2] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٢٩٨.

المطلب الثاني: عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري.

أولاً: الاسم والنسب

عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني البغدادي[١]، يكنى بأبي القاسم، من الطبقة التاسعة، توفي ١٨٦هـ.[٢]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: سهيل بن أبي صالح، وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم، وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم، وآخرين، وروى عنه: عبد العزيز الأويسي، وأبو الربيع الزهراني، وسريج بن يونس، وآخرون.[٣]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان ممن يروي عن عمه[٤] ما ليس من حديثه وذاك أنه كان يهم فيقلب الإسناد ويلزق المتن بالمتن يفحش ذلك في روايته فاستحق الترك).[٥]

رابعًا: أقوال المعدّلين

لم أجد من العلماء من عدله.

---

[١] نزيل بغداد. تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٧٢٩

[٢] ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٧٢٩، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٤٤.

[٣] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٧٢٩.

[٤] عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، ثقة ثبت، من الطبقة الخامسة، توفي ١٤٠هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٧٣.

[٥] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ٥٣.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال يحيى بن معين: (ضعيف، وقد سمعت منه)[١]، وقال أيضا: (كذاب ليس بشيء)[٢]، وقال أحمد بن حنبل: (خرقت حديثه منذ دهر ليس بشيء حديثه أحاديث مناكير كان كذابا)[٣]، وقال أيضا: (ليس بشئ وقد سمعت أنا منه ثم مزقته، وكان يقلب حديث نافع عن ابن عمر يجعله عبد الله بن دينار عن بن عمر)[٤]، وقال الجوزجاني: (القاسم وعبد الرحمن العمريين منكرا الحديث جدا)[٥]، وقال البخاري: (ليس ممن يروى عنه)[٦] ،وقال أيضا: (سكتوا عنه)[٧]، وقال أيضا: (ليس بالقوي، يتكلمون فيه)[٨]، وقال أبو زرعة: (متروك الحديث، وترك قراءة حديثه)[٩]، وقال أبو داود: (لا يكتب حديثه)[١٠]، وقال أبو حاتم: (متروك الحديث، أضعف من أخيه القاسم، كان يكذب)[١١]، قال البزار: (لين الحديث ، وقد حدث بأحاديث لم يتابع عليها)[١٢]، وقال النسائي: (متروك الحديث)[١٣]، وقال ابن عدي: (عامة ما يرويه مناكير إما إسنادا وإما متنا)[١٤]، وقال الدارقطني: (كلاهما[١٥] ضعيفانِ، متروكانِ)[١٦]، وقال أبو نعيم الأصبهاني: (روى عن أبيه، وعمه، وسهيل، وهشام بالمناكير)[١٧].

---

[١] تاريخ ابن معين، رواية الدوري: ٣/ ٢١٨.

[٢] تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز: ١/ ٦١.

[٣] العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٣/ ٩٨.

[٤] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٥/ ٢٥٣.

[٥] أحوال الرجال، للجوزجاني: ص٢٢٧.

[٦] التاريخ الأوسط، للبخاري: ٢/ ١٤٣.

[٧] المصدر نفسه: ٢/ ٢٣٩.

[٨] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١١/ ٥٠٥.

[٩] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٥/ ٢٥٣.

[١٠] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: ١/ ٨٣.

[١١] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٥/ ٢٥٣.

[١٢] مسند البزار، للبزار: ١٣/ ١٨٥.

[١٣] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص٦٦.

[١٤] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٤٥٧.

[١٥] اي هوه واخوه القاسم. سؤلات السلمي للدارقطني: ص٢٥٨.

[١٦] سؤالات السلمي للدارقطني: ص٢٥٨.

[١٧] الضعفاء، لأبي نعيم: ص١٠٢.

وقال الذهبي: (متروك)[1]، وقال أيضا: (تركوه)[2]، قال أيضا: (تركوه واتهمه بعضهم)[3]، وقال ابن حجر: (متروك).[4]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عبد الرحمن بن عبد الله) في الثقات والمجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أن الراوي شديد الضعف، فقد طعن بمروياته وبخاصة عن عمه (عبيد الله بن عمر العمري)، بسبب اضطراب حفظه، وأسباب أخرى أدت إلى ترك مروياته، قلب الاسناد، والزاق المتن بالمتن. وبفعله هذا نسب القول إلى غير قائله، فيضم رواية الراوي بين روايتين مختلفتين، مما ينشئ نصًّا مصطنعًا يعدّ إخلالًا جوهريًا بمقصد الأحاديث النبوية، وهذا ما يبرر الحكم عليه بأشد مراتب الجرح وهو الترك.

كما ذهب الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين بالإجماع على الضعف الشديد للراوي، وبرد روايته وترك حديثه. حتى إن منهم قد اتهمه بالكذب، فقال يحيى بن معين: (كذاب ليس بشيء)، وقال أحمد بن حنبل: (كان كذابًا)، وقال أبو حاتم: (كان يكذب)، فهذه أقوال كبار الأئمة النقد في الحديث، ودلت على اتهامه بالكذب المتعمد، وهو من أشد درجات الجرح، مما يوجب طرح الرواية.

ومن أقوال: النسائي وأبي حاتم وأبي زرعة، والدارقطني، فقد دلت على الإجماع بترك حديثه.

وعلى الرغم من عدم تصريح البخاري بقوله بالكذب لكن الفاظه: (ليس ممن يُروى عنه)، (سكتوا عنه)، (ليس بالقوي يتكلمون فيه)، تفيد الضعف الشديد مما يقارب الترك. ولم أجد في ترجمته قولا يدل على تعديل أو دفاع عن مروياته، وقد اتفق إماما أهل الإستقراء الذهبي وابن حجر مع جمهور الأئمة النقاد.

---

[1] الكاشف، للذهبي: ١/ ٦٣٣.

[2] ديوان الضعفاء، للذهبي: ص٢٤٣.

[3] المغني في الضعفاء، للذهبي: ٢/ ٣٨٢.

[4] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٤٤.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عبد الرحمن بن عبد الله)، وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه مجمع على التضعيف الشديد للراوي مما يوصل حد الترك، والله أعلم.

المطلب الثالث: علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة.

أولاً: الاسم والنسب

علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة: زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي البصري الحجازي القرشي المكي، يكنى بأبي الحسن، وقيل: بأبي عبد الله، من الطبقة الرابعة، توفي ١٢٧هـ.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، وأبي الصلت، وأبي بكر بن انس، وآخرين، وروى عنه: أشعث بن سوار، وإبراهيم بن أبي عبلة، وبشر بن منصور، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان شيخا جليلا وكان يهم في الأخبار ويخطء في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به).[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال سعيد الجريري: (أصبح فقهاء البصرة عميان: قتادة، وعلي بن زيد، وأشعث الحداني)[٤]، وقال يحيى بن معين: (علي بن زيد أحب إلي من ابن عقيل، ومن عاصم بن عبيد الله)[٥]، وقال العجلي: (يكتب

---

[١] ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/ ٤٠٢، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٠١.

[٢] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/ ٤٠٢.

[٣] المجروحين لابن حبان: ٢/ ١٠٣.

[٤] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤٠٢/٩.

[٥] تاريخ ابن معين، رواية الدوري: ٤/ ٢٧٦.

حديثه، وليس بالقوي)[1]، وقال يعقوب بن شيبة: (ثقة، صالح الحديث، وإلى اللين ما هو)[2]، وقال الطوسي: (صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره)[3]، وقال الذهبي: (أحد الحفاظ، وليس بالثبت).[4]

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال ابن عبد الرحيم التبان: (ليس بالقوي)[5]، وقال حماد بن سلمة: (علي بن زيد ربما حدث الحسن بالحديث أسمعه منه، فأقول: يا أبا سعيد، أتدري من حدثك؟ فيقول: لا أدري إلا أنه سمعته من ثقة فأقول: أنا حدثتك)[6]، وقال حماد بن زيد: (حدثنا علي بن زيد، وكان يقلب الأحاديث، وفي رواية: كان علي بن زيد يحدثنا اليوم بالحديث ثم يحدثنا غدا، فكأنه ليس ذاك)[7]، وقال ابن سعد: (وكان كثير الحديث، وفيه ضعف، ولا يحتج به)[8]، وقال يحيى بن معين: (ليس بذاك القوي)[9]، وقال: (ليس بشيء)[10]، وقال: (ليس بحجة)[11]، وقال أحمد بن حنبل: (ليس هو بالقوي، وقد روى الناس عنه)[12]، وقال أيضا: (ليس بشيء)[13]، وقال أيضا: (ضعيف الحديث)[14]، وقال الجوزجاني: (واهي الحديث ضعيف، وفيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه)[15]، وقال العجلي: لا بأس به)[16]، وقال أبو زرعة: (ليس بقوي)[17]، وقال أبو حاتم: (ليس بقوي،

---

[1] الثقات، للعجلي: ٢/ ١٥٤.
[2] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/ ٤٠٤.
[3] المصدر نفسه: ٩/ ٤٠٥.
[4] الكاشف، للذهبي: ٢/٤٠.
[5] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٥/ ٣٥.
[6] الكامل في الضعفاء، لابن عدي: ٣٣٣/٦.
[7] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤٠٢/٩.
[8] الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٢٥١/٩.
[9] تاريخ ابن معين، رواية الدارمي: ص١٤١.
[10] تاريخ ابن معين، رواية الدوري: ٣/ ٨٤.
[11] المصدر نفسه: ٤/ ٣٤١.
[12] مسائل الإمام أحمد رواية ابنه أبي الفضل صالح: ٣/ ٤١.
[13] الكامل في الضعفاء، لابن عدي: ٣٣٣/٦.
[14] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/ ٤٠٣.
[15] أحوال الرجال، للجوزجاني: ص١٩٤.
[16] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/ ٤٠٤.
[17] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٦/ ١٨٦.

يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من يزيد بن أبي زياد، وكان ضريرا)[1]، وقال النسائي: (ضعيف)[2]، وقال الساجي: (كان من أهل الصدق، ويحتمل لرواية الجلة عنه، وليس يجري مجرى من أجمع على ثبته)[3]،

وقال ابن خزيمة: (لا أحتج به لسوء حفظه)[4]، وقال ابن قانع: (خلط في آخر عمره، وترك حديثه)[5]، وقال ابن عدي: (لم أر أحدا من البصريين وغيرهم امتنع من الرواية عنه، ومع ضعفه يكتب حديثه)[6]، وقال الدارقطني: (أنا أقف فيه لا يترك عندي. فيه لين)[7]، وقال ابن حزم: (ضعيف)[8]، وقال ابن القطان: (تركه قوم وضعفه آخرون، ووثقه جماعة، وجملة أمره أنه رفع الكثير مما يوقفه غيره واختلط أخيرا، وأنه لم يكذب وكان من الأشراف العلية)[9]، قال ابن حجر: (ضعيف).[10]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (علي بن زيد بن عبد الله) في المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أن الراوي فيه صفات تدل العدالة، فذكر أنه كان شيخاً جليلاً، ووصف العلماء للراوي بالصلاح والعبادة هو دليل على أنه قد بلغ في ذلك مبلغاً عظيماً، إلا أنه قد ذكر صفات تضعفه من حيث الضبط: الخطأ ورواية المناكير. فمن قوله: (كان يهم في الأخبار ويخطئ في الآثار)، هو سبب واضح ان عنده اضطراب في حفظه وضبطه، وقوله: (مفارقة المشاهير بالمناكير)، فإنه يروي أحاديث منكرة تخالف أحاديث الثقات، وختم القول بالحكم النهائي للراوي: (استحق ترك الاحتجاج به). ولم يحكم عليه بذلك إلا بسبب تواتر وقوع ذلك منه (حتى كثر ذلك في أخباره).

---

[1] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٦/ ١٨٦.
[2] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/ ٤٠٥.
[3] المصدر نفسه: ٩/٤٠٨.
[4] المصدر نفسه: ٩/ ٤٠٥.
[5] المصدر نفسه: ٩/ ٤٠٨.
[6] الكامل في الضعفاء، لابن عدي: ٦/٣٣٣.
[7] سؤالات البرقاني للدارقطني: ص٥٢.
[8] جمهرة أنساب العرب، ابن حزم: ص١٣٦.
[9] اكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٥/٣٥.
[10] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٠١.

كما ذهب الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين بالإجماع على تضعيفه، وذلك بسبب كثرة خطأه، وسوء حفظه، وتقليب الأحاديث. وممن ضعفه حماد بن زيد وأحمد بن حنبل وغيرهما، ومنهم من فسر تجريحه له كان بسبب اختلاطه في آخر عمره كابن قانع.

أما أقوال المعدّلين له فكانت إما تفاضلية أو مندرجة في مراتب العدالة، فالمراد من قول سعيد الجريري هو وصف للإشارة إلى مكانته العلمية ولم يقصد في الحديث. ومراد ابن معين المفاضلة النسبية بينه وبين ابن عقيل. وقد جمع العجلي بين التعديل والتجريح فيكتب حديثه لكن ليس للاحتجاج، وأما يعقوب بن شيبة بعد أن وثقه إلا أن توثيقه مقرون بالضعف.

وذهب إمام أهل الإستقراء ابن حجر إلى تضعيفه، مما يؤكد خروجه عن الاحتجاج بمروياته.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (علي بن زيد بن عبد الله)، وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه مجمع على تضعيفه وعدم الاحتجاج به إذا انفرد ويؤخذ بها ان وافقت الثقات، والله أعلم.

المطلب الرابع: علي بن موسى الرضا.

أولاً: الاسم والنسب

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، كنيته بأبي الحسن الرِّضَا، من كبار الطبقة العاشرة، توفي ٢٠٣هـ.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: أبيه موسى بن جعفر، وعبيد الله بن أرطاة بن المنذر، وآخرين. وروى عنه: أبو الصلت، وأبو عثمان المازني النحوي، وعلي بن علي الدعبلي، وآخرون.

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (يروي عن أبيه العجائب، كأنه كان يهم ويخطئ).[٢]

قال في الثقات: (من سادات أهل البيت وعقلائهم وجلة الهاشميين ونبلائهم يجب أن يعتبر حديثه إذا روى عنه غير أولاده وشيعته وأبى الصلت خاصة، فإن الأخبار التي رويت عنه وتبين بواطيل، إنما الذنب فيها لأبى الصلت ولأولاده وشيعته؛ لأنه في نفسه كان أجل من أن يكذب).[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال السمعاني: (والخلل في رواياته من رواته، فإنه ما روى عنه ثقة إلا متروك، والمشهور من رواياته الصحيفة، وراويها عنه مطعون)[٤]، وقال الذهبي: (رويت عنه نسخة فيها عجائب صدوق)[٥]، وقال ابن حجر: (صدوق والخلل ممن روى عنه).[٦]

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٢١/ ١٤٨، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٠٥.

[٢] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ١٠٦.

[٣] الثقات، لابن حبان: ٨/ ٤٥٦.

[٤] الأنساب، للسمعاني: ٣/ ٧٤.

[٥] ديوان الضعفاء، للذهبي: ص٢٨٦.

[٦] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٠٥.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال النباتي: (حديث الأيام منكر، وحديث الورد أنكر، وحديث البنفسج منكر، وحديث الرمانة أنكر، وحديث الحناء أوهى وأطم، وحق لمن يروي مثل هذا أن يترك ويحذر).[1]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (علي بن موسى) في الثقات والمجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن أقوال تبين أن الراوي ثقة في نفسه، أما الوهم الحاصل في مروياته فهو ممن روى عنه، فإنهم يروون عنه أباطيل وأحاديث كاذبة.

ولكنه أشار إلى أن هذا الراوي روى عن أبيه موسى الرضا العجائب وأنه كان يهم ويخطئ، فقيد روايته العجائب بالروايات التي يرويها عن أبيه. ومما يجدر الإشارة إلى قوله: كأنه يهم ويخطئ إنه لم يجزم بخطئ الراوي ووهمه، إنما هي محل الظن لما جاء بمروياته عن أبيه.

كما انه ذهب الأئمة النقاد إلى عدم اتهامه بالكذب والوضع فهو اجل من ان يفعل ذلك. وإنما مصدره هم من روى عنه وأبا الصلت خاصة، كما أتفق إماما أهل الإستقراء الذهبي وابن حجر على ذلك.

إلا أنه نجد بعض النقاد يرى أن علي بن موسى هو مصدر تلك الأحاديث المنكرة التي رواها عنه أتباعه، فقد قال النباتي: (حق لمن يروي مثل هذا أن يترك ويحذر) ، فهو يتفق مع ابن حبان في كتابه المجروحين عن هذا الراوي ، إلا أن الاتفاق بين الجميع هو أن لهذا الراوي أحاديث مناكير .

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (علي بن موسى) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع أقوال ابن حبان نجد أنه صدوق في نفسه من سادات أهل البيت وعقلائهم وجلة الهاشميين، وأن أتباعه قد كذبوا عليه، ونسبوا إليه تلك النسخ الموضوعة، وهو بريء منها، والله أعلم.

[1] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/ ٥٥٣.

المطلب الخامس: عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب

أولاً: الاسم والنسب

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي الكوفي يكنى بأبي بكر، وهو المبارك بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي [١].

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: أبيه عبد الله بن محمد، وروى عنه: يوسف بن موسى القطان، ومحمد بن ثواب الهباري وابنه أحمد بن عيسى وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (يروي عن آبائه أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به، كأنه كان يهم ويخطيء حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه، فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت).[٣]

ذكره ابن حبان في الثقات: (في حديثه بعض المناكير).[٤]

رابعًا: أقوال المعدّلين

لم أجد من العلماء من عدله.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال أبو حاتم: (لم يكن بقوى الحديث)[٥]، وقال ابن عدي: (وعامة ما يرويه لا يتابع عليه)[١]، وقال الدارقطني: (متروك الحديث)[٢]، وقال ابن الجوزي: (متروك الحديث)[٣]، وقال أبو نعيم: (روى عن آبائه أحاديث مناكير، لا يكتب حديثه، لا شيء)[٤]، وقال الذهبي: (تركه الدارقطني).[٥]

---

[١] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٦/ ٢٨٠.

[٢] المصدر نفسه: ٦/ ٢٨٠.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ١٢٢.

[٤] الثقات، لابن حبان: ٨/ ٤٩٢.

[٥] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٦/ ٢٨٠.

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عيسى بن عبد الله) في الثقات والمجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن أقواله تبين أن ابن حبان قد جمع بين التوثيق والتجريح؛ فقد أدرج الراوي في كتابه الثقات، وإدراج الراوي في كتابه الثقات قائم على مجرد عدالته، فقد يدخل حديثه من العلل ما يضعفه، وقوله: (يروي أشياء موضوعة)، تجريح شديد يوصل الراوي لترك مروياته، فهي أشبه بمرويات الكذابين، ولذلك أسقط الاحتجاج بمروياته جميعا، بين انه ينبغي التوقف عن قبول مروياته التي انفرد بها؛ وذلك لكثرة الخطأ الواقع منه بقوله: (كأنه كان يهم ويخطئ حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت).

ونجد الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين متفقين على أن الراوي ضعيف، فدل قول ابن القطان على ضعف الراوي، ولكن ليس إلى حدّ الترك، بخلاف الدارقطني وابن الجوزي فقد حكما عليه بترك حديثه وهذا التجريح شديد عند أئمة هذا العلم، وقد نقل الامام الذهبي حكم الدارقطني بتركه مما يدل على موافقته على الرغم من عدم تصريح ذلك بلفظه.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عيسى بن عبد الله) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنهم متفقون على تضعيفه وعدم الاحتجاج به، والله أعلم.

---

[1] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٦/ ٤٣٠.

[2] سنن الدارقطني، للدارقطني: ٣/ ٣٠٧.

[3] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٢/ ٢٤٠.

[4] الضعفاء، لأبي نعيم: ص١٢٢.

[5] ديوان الضعفاء، للذهبي: ص٣١١.

المطلب السادس: العوام بن جويرية

أولاً: الاسم والنسب

العوام بن جويرية.

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: الحسن البصري. وروى عنه: محمد بن خازم.[١]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على صلاح فيه، كان يهم ويأتي بالشيء على التوهم من غير أن يتعمد، فاستحق ترك الاحتجاج به؛ لما ظهر عليه من أمارات الجرح).[٢]

رابعًا: أقوال المعدّلين

لم أجد من العلماء من عدله

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال يحيى بن معين: (ضعيف)[٣]، وقال ابن القيسراني: (كان يروي الموضوعات)[٤]، وقال ابن الجوزي: (قال ابن حبان: كان العوام يروى الموضوعات عن الثقات، وكان يأتي بالشيء على التوهم لا التعمد فلا يحتج به)[٥]، وقال الذهبي: (قال ابن حبان كان يروي الموضوعات)[٦].

---

[١] محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، من كبار الطبقة التاسعة، توفي ١٩٥هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٧٥.

[٢] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ١٩٦.

[٣] تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز: ٢/ ١٥٩.

[٤] تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني: ص٥٢.

[٥] الموضوعات، لابن الجوزي: ٣/ ١٣٥.

[٦] المغني في الضعفاء، للذهبي: ٢/ ٤٩٤.

ابن حجر: (قال ابن حبان: كان يروي الموضوعات)[1]،

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (العوام بن جويرية) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين ان الراوي صالح في نفسه، إلا أنه ينقل أحاديث موضوعة عن رواة ثقات، والسبب انه يتوهم في الرواية ولكنه لا يتعمد الكذب، وكثرة أوهامه وسوء تمييزه بين الصواب والخطأ تجعله غير صالح للاحتجاج.

كما نجد أغلب الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين رغم قلة من تكلم فيه إلا أنهم جميعا متفقون مع ما ذهب اليه ابن حبان، ونقدهم للراوي كان ضُعف الضبط وكثرة الأوهام. ولم يزد الذهبي وابن حجر على ذلك شيئا سوى موافقة ما ذهب إليه ابن حبان.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (العوام بن جويرية) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنهم متفقين على تضعيفه وعدم الاحتجاج به، والله أعلم.

[1] لسان الميزان، لابن حجر: ٦/ ٢٤٦.

المطلب السابع: فرقد بن يعقوب السبخي

أولاً: الاسم والنسب

فرقد بن يعقوب السبخي البصري الحائك، يكنى بأبي يعقوب، من الطبقة الخامسة، توفي ١٣١هـ[١].

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: مرة بن شراحيل، وإبراهيم النخعي، وشهر بن حوشب وآخرين، وروى عنه: حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ويوسف بن عطية، وآخرون[٢].

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (وكان فيه غفلة، ورداءة حفظ، فكان يهم فيما يروي، فيرفع المراسيل، وهو لا يعلم، ويسند الموقوف من حيث لا يفهم، فلما كثر ذلك منه وفحش مخالفته الثقات بطل الاحتجاج به)[٣].

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال الخريبي: (كان رجلا صالحا وغيره أثبت منه)[٤]، وقال ابن معين: (ثقة)[٥]، وقال كذلك: (ليس به بأس)[٦]، وقال العجلي: (لا بأس به، رجل صالح)[٧]. وقال ابن عدي: (وفرقد كان يعد من صالحي أهل البصرة، وليس هو بكثير الحديث)[٨].

---

[١] ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٥٨٥، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٤٤.

[٢] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٥٨٥.

[٣] المجروحين، لابن حبان :٢/ ٢٠٥.

[٤] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٥٨٥.

[٥] تاريخ ابن معين، رواية الدارمي: ص١٩٠.

[٦] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥٨٥/١٠.

[٧] الثقات، للعجلي: ص٣٨٢.

[٨] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ١٤١.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال أيوب السختياني: (لم يكن صاحب حديث)[١]، وقال ابن سعد: (كان ضعيفا منكر الحديث)[٢]، وقال ابن المديني: (لم يكن بثقة)[٣]، وقال أحمد بن حنبل: (روى فرقد عن مرة منكرات)[٤]، وقال أيضا: (رجل صالح، ليس بقوي في الحديث، لم يكن صاحب حديث)[٥]، وقال البخاري: (في حديثه مناكير)[٦]، وقال يعقوب بن شيبة: (رجل صالح، ضعيف الحديث جدا)[٧]، وقال أبو حاتم: (ليس بقوي الحديث)[٨]، وقال النسائي: (ليس بثقة)[٩]، وقال الساجي: (كان يحيى بن سعيد يكره الحديث عنه)، وقال أيضا: (فقد اختلف فيه، وليس بحجة في الأحكام والسنن)[١٠]، وقال الذهبي: (ضعفوه)[١١]، وقال ابن حجر: (صدوق عابد، لكنه لين الحديث كثير الخطأ).[١٢]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (فرقد) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أنه قد ضعفه، والسبب في تضعيفه: هو سوء الحفظ والغفلة وكثرة الخطأ، ويؤيد ذلك وصفه له بأنه لا يفرّق بين المرسل والمسند، مما يدل على ضعف في التمييز والفهم، وهذا النوع من النقد يضعه في طبقة من يُروى حديثهم للاعتبار لا للاحتجاج. فجميعها علامات ضعف في الضبط لا في العدالة.

كما نجد أغلب النقاد من المتقدمين والمتأخرين مجمعين على ضعفه، وتكرار وصف حديثه بالمنكرات، مما يدل إلى أن رواياته لا تُوافق ما رواه الثقات، فيُعدُّ ذلك خلل في الحفظ.

---

[١] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ١٤١.
[٢] الطبقات الكبير، لابن سعد: ٩/ ٢٤٢.
[٣] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٥٨٥.
[٤] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ١٤١.
[٥] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٧/ ٨٢.
[٦] التاريخ الكبير، للبخاري: ٨/ ٢٥٢.
[٧] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٥٨٧.
[٨] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٧/ ٨٢.
[٩] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٠/ ٥٨٧.
[١٠] المصدر نفسه: ١٠/ ٥٨٧.
[١١] الكاشف، للذهبي: ٢/ ١٢٠.
[١٢] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٤٤.

ومن هؤلاء النقاد: أحمد بن حنبل، والبخاري، والنسائي، وغيرهم، قال أحمد بن حنبل: (ليس بقوي في الحديث)، وقول البخاري: (في حديثه مناكير)، ويعقوب بن شيبة: (ضعيف الحديث جدًا)، أبو حاتم: (ليس بقوي الحديث)، والنسائي: (ليس بثقة)، جميع هذه الأقوال تؤكد على تضعيفه.

أما ألفاظ التوثيق فتدل أنه مقبول من جهة العدالة، فوُصفه بالصلاح، تدل على منزلته العالية في الورع والاستقامة، إلا أن قول الخريبي (غيره أثبت منه) يشير إلى ضعف في الضبط، مما يعني أن التوثيق هنا مع العلم بوجود من هو أحفظ منه.

وذهب إماما أهل الإستقراء: الذهبي، وابن حجر إلى أن فيه ضعف، ولكن مروياته تكتب للاعتبار.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (فرقد بن يعقوب) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه ضعيف الحديث، غير متروك، ويُستأنس بحديثه في المتابعات والشواهد، والله أعلم.

المطلب الثامن: هشام بن عبيد الله

أولاً: الاسم والنسب

هشام بن عبيد الله الرازي السني الدمشقي، توفي ٢٢١هـ[١].

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: بشير بن سلمان، وعنبسة بن الأزهر، وأبي عوانة، وآخرين، وروى عنه: بقية بن الوليد، وأحمد بن الفرات ، وأبو يحيى العطار محمد بن سعيد، وآخرون[٢].

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (وكان يهم في الروايات، ويخطئ إذا روى عن الأثبات، فلما كثر مخالفته الأثبات بطل الاحتجاج)[٣].

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال أبو حاتم : (صدوق)[٤]، وقال أيضا: (صدوق ما رأيت في بلده أعظم قدرا منه، ولا أجل منه)[٥]، وقال ابن أبي حاتم : (ثقة يحتج بحديثه)[٦]، وقال ابن عبد البر: (ثقة، لا يختلفون في ذلك)[٧]، وقال الذهبي: (فقيه أحد الأعلام، كان داعية إلى السنة محطا على الجهمية)[٨]، وقال السيوطي: (أحد الأعلام)[٩].

---

[١] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٤/ ٥.
[٢] المصدر نفسه: ١٤/ ٥.
[٣] المجروحين، لابن حبان: ٣/ ٩٠.
[٤] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٩/ ٦٧.
[٥] طبقات الحفاظ، للسيوطي: ص١٦٩.
[٦] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٩/ ٦٧.
[٧] التمهيد، ابن عبد البر: ١/ ٧٠.
[٨] تذكرة الحفاظ، للذهبي: ١/ ٢٨٤.
[٩] طبقات الحفاظ، للسيوطي: ص١٦٩.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال أحمد بن حنبل عندما سئل أيكتب عنه؟ : (لا، ولا كراهة)[1]، وقال ابن طاهر المقدسي: (منكر الحديث)[2]، وقال الذهبي: (قد لينوه في الحديث)[3].

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (هشام بن عبيد الله) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أن الراوي سقط الاحتجاج به؛ وذلك بسبب كثرة وهمه عند روايته للأحاديث، ولا سيما مروياته عن الأثبات.

أما الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين نجد أن أقوالهم تدل على عدالته، وأخرى على تجريحه. فنلاحظ أقوال المعدّلين أنهم قصدوا من حيث عدالة الراوي، وليس ضبطه في مروياته، حيث إنهم لم يشيروا إلى وجود الوهم أو النكارة بمروياته، أمثال: أبي حاتم وابن عبد البر، وغيرهم.

وممن ذهب إلى تجريحه أحمد بن حنبل وابن طاهر المقدسي، أشاروا إلى عدم ضبط الراوي لمروياته والسبب في ذلك أن له مرويات مخالفة للأثبات، وهو ما أشار إليه ابن حبان أيضا.

وحكم إمام أهل الإستقراء الذهبي إلى أن الراوي ضعيف الحديث لا يصل إلى درجه الترك.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (هشام بن عبيد الله)، وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه ضعيف، ويُحتج به مالم يخالف بها الثقات، والله أعلم.

---

[1] سؤالات البرذعي، لأبي زرعة : ص٤٧٣.

[2] معرفة التذكرة، لابن طاهر المقدسي: ص٢٦٢.

[3] تذكرة الحفاظ، للذهبي: ١/ ٢٨٤.

المطلب التاسع: يزيد بن سفيان أبو المهزم

أولاً: الاسم والنسب

هو يزيد وقيل: عبد الرحمن بن سفيان التميمي البصري أبو المهزم. من الطبقة الثالثة، توفي ١٢٢هـ.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: أبي هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان[٢](رضي الله عنهما)، ومطرف بن عبد الله[٣]، وروى عنه: وحماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن شوذب، وآخرون.[٤]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (وكان شيخا صالحا لم يكن العلم صناعته كان ممن يهم ويخطئ فيما يروي فلما كثر في روايته مخالفة الأثبات خرج عن حد العدالة قد تركه شعبة).[٥]

رابعًا: أقوال المعدّلين

لم أجد من العلماء من عدله.

خامسًا: أقوال المجرّحين

كان شعبة يوهنه ويقول: (كتبت عنه مائة حديث ما حدثت عنه بشيء)[٦]، وقال: (رأيت أبا المهزم ولو يعطى درهما لوضع حديثاً)[٧]، وقال يحيى بن معين: (ليس بشيء)[٨]، وقال أيضا: (ضعيف)، وقال

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣٤/ ٣٢٧، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٦٧٦.

[٢] المعجم الكبير، للطبراني: ٣٩٢/١٩.

[٣] مصنف عبد الرزاق: ١٩٧/١.

[٤] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣٤/ ٣٢٧.

[٥] المجروحين، لابن حبان: ٣/ ٩٩.

[٦] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٦٤٥/١٥.

[٧] الكشف الحثيث، لبرهان الدين الحلبي: ص٢٨٩.

[٨] تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز: ١/ ٥٤.

أيضا: (لا شيء)[١]، وقال: (ليس حديثه بشيء)[٢]، وقال أحمد بن حنبل: (ما أقرب حديثه)[٣]، وقال البخاري: (تركه شعبة)[٤]، وقال أبو زرعة: (ليس بقوي)[٥]، وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث)[٦]، وقال علي بن الجنيد: (شبه المتروك)[٧]، وقال النسائي: (متروك الحديث)[٨]، وقال الساجي: (عنده أحاديث مناكير، ليس هو بحجة في السنن)[٩]، وقال ابن عدي: (عامة ما يرويه ليس بمحفوظ)[١٠]، وقال الدارقطني: (ضعفه شعبة)[١١]، وقال: (ضعيف)[١٢]، وقال أبو نعيم: (روى عن أبي هريرة المناكير تركه شعبة وأساء فيه القول)[١٣]، وقال ابن ماكولا: (حديثه ليس بالقائم)[١٤]، وضعفه ابن الجوزي[١٥]، وقال الذهبي: (ضعفوه)[١٦]، وقال : (واه)[١٧]، (له نسخة منكرة، ضعف بها)[١٨]، وقال ابن حجر: (متروك).[١٩]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (يزيد بن سفيان) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أن الراوي وصف الراوي بالصلاح والتقوى هو من ناحية العدالة، ثم بين بقوله: (لم يكن العلم

---

[١] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٩/ ٢٦٩.
[٢] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٩/ ١٤٨.
[٣] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٩/ ٢٦٩.
[٤] التاريخ الكبير، للبخاري: ١٠/ ٣٥٨.
[٥] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٩/٢٦٩.
[٦] المصدر نفسه: ٩/٢٦٩.
[٧] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ٢٠٩.
[٨] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص١١٠.
[٩] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣٤/ ٣٢٨.
[١٠] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٩/ ١٥٠.
[١١] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني: ٣/ ١٣٦.
[١٢] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي :٣/ ٢٠٩.
[١٣] الضعفاء، لأبي نعيم: ص١٦٠.
[١٤] الإكمال، لابن ماكولا: ٧/ ٣٠٤.
[١٥] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ٢٠٩.
[١٦] ميزان الاعتدال، للذهبي: ٤/ ٤٢٦.
[١٧] المقتنى في سرد الكنى، للذهبي: ٢/ ١٠٢.
[١٨] ديوان الضعفاء، للذهبي: ص٤٤٢.
[١٩] تقريب التهذيب، لابن حجر: ٦٧٦.

صناعته)، أي أن على الرغم من صلاحه إلا أنه لم يكن متقنا للرواية كالمحدثين، أما من ناحية الضبط فقال: (كان ممن يهمّ ويخطئ فيما يروي)، وهذا سبب الضعف في ضبطه، أما سبب ترك الراوي وعدم الاحتجاج بمروياته هو وكثرة الخطأ والمخالفة، وهو نهاية حكمه على الراوي: (فلما كثر في روايته مخالفة الأثبات خرج عن حد العدالة)، إلا أنه أشار بلفظ عدالة من باب تلطيف الالفاظ.

كما نجد اغلب الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين جميعا متفقين على اعتباره من الضعفاء، فذكر إمام الجرح والتعديل شعبة، انه لم يجد حديثا يصلح للرواية بقوله: (كتبت عنه مائة حديث ما حدثت عنه بشيء)، حتى انه اتهمه بوضع الأحاديث، حتى إن ابن معين كرر عليه الفاظ التجريح في أكثر من قول، وهذا ما سار عليه باقي النقاد كالبخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، وبعضهم حكم عليه بترك حديثه وعدم الاحتجاج به.

وعلى ذلك اتفق إماما أهل الإستقراء: الذهبي، وابن حجر.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (يزيد بن سفيان)، وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أن ضعف هذا الراوي لم يكن موضع خلاف، وأنه لايحتج به، والله أعلم.

المطلب العاشر: يحيى بن عبد الله بن الضحاك

أولاً: الاسم والنسب

يحيى بن عبد الله[١] بن الضحاك البابلتي[٢] الحراني، يكنى بأبي سعيد[٣]، من الطبقة التاسعة، توفي ٢١٨هـ .[٤]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: إبراهيم بن يزيد، وعبد الرحمن بن عمرو، وصدقة بن عبد الله، وآخرين، وروى عنه: سلمة بن شبيب، وإبراهيم بن يعقوب، ومحمد بن ابراهيم، وآخرون.[٥]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان كثير الخطأ لا يدفع عن السماع، ولكنه يأتي عن الثقات بأشياء معضلات ممن كان يهم فيها، حتى ذهب حلاوته عن القلوب لما شاب، أحاديثه المناكير فهو عندي فيما انفرد به ساقط الاحتجاج وفيما لم يخالف الثقات معتبر به، وفيما وافق الثقات محتج به، ولا يتوهم متوهم أن ما لم يخالف الأثبات هو ما وافق الثقات، لأن ما يخالف الأثبات هو ما روى من الروايات التي لا أصول لها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن أتى بزيادة اسم في الإسناد أو إسقاط مثله مما هو محتمل في الإسناد وأما ما وافق الثقات فهو ما يروي عن شيخ سمع منه جماعة من الثقات، فإن أتى بالشيء على حسب ما أتوا به عن شيخه وما انفرد من الروايات فهو زيادة الألفاظ التي يرويها عن الثقات أو إتيان أصل بطريق صحيح، فهذا غير مقبول منه، لما ذكرنا من سوء حفظه وكثرة خطئه).[٦]

---

[١] صحف ب (عبيد الله). الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٩/ ١١٩.

[٢] بابلت جد أبيه من أهل طَخَارستان من الملوك الكبار، وبابلت: هي قرية بين حران والرقة. ينظر: الطبقات الكبير، لابن سعد: ٩/ ٤٩٢، والأسامي والكنى، لأبو أحمد الحاكم: ٣/ ٤١١.

[٣] ابن امرأة الأوزاعي. تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٦٤/ ٢٩٧.

[٤] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣١/ ٤٠٩، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٥٩٣.

[٥] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣١/ ٤٠٩.

[٦] المجروحين، لابن حبان: ٣/ ١٢٧.

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال يحيى بن معين: (والله إن صلته حسنة، وطعامه طيب، إلا أنه والله لم يسمع من الأوزاعي شيئًا)[١]،

خامسًا: أقوال المجرّحين

وقال ابن معين: (لم يسمع من الزهري)[٢]، وقال أبو زرعة: (لا أحدث عنه)[٣]، قال ابن عدي: (وليحيى البابلتي عن الأوزاعي أحاديث صالحة، وفي تلك الأحاديث أحاديث ينفرد بها عن الأوزاعي، ويروي عن غير الأوزاعي من المشهورين والمجهولين، والضعف على حديثه بين)[٤]، وقال أبو حاتم: (سمعت النفيلي يحمل عليه)[٥]، وقال الخليلي: (شيخ مشهور أكثر عن الأوزاعي، وطعنوا في سماعه منه، منهم من يحسن القول فيه، ومنهم من يضعفه قيل: إنه أنفذ إلى يحيى بن معين حين دخل حران بدنانير فقال: لا تكتب عني ولا تتكلم في)[٦]، وضعفه ابن الجوزي[٧]، وقال الذهبي: (لين)[٨]، وقال ابن حجر: (ضعيف)[٩]، وقال: (فيه لين).[١٠]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (يحيى بن عبد الله) في المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أنه قد ضعفه بسبب كثرة خطأه، وأشار بوضوح إلى أن ألخطأ حصل منه بسبب سوء الحفظ؛ بقوله (لا يُدفع عن السماع ولكنه يأتي عن الثقات بأشياء معضلات)، وختم حكمه بعدم قبول الرواية. وقد بين صورة نقدية متكاملة أبرزت منهجيته الفاحصة في مراتب الرواية وطبقات الاحتجاج:

---

[١] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٩/ ١١٩، قال الذهبي: (هذه حكاية منقطعة السند). سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٠/ ٣١٩.

[٢] جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي: ص٢٩٨.

[٣] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٩/ ١٦٥.

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٩/ ١١٩.

[٥] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٩/ ١٦٥.

[٦] الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي: ٢/ ٤٦٧.

[٧] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ١٩٩.

[٨] الكاشف، للذهبي: ٢/ ٣٦٩.

[٩] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٥٩٣.

[١٠] لسان الميزان، لابن حجر: ٩/ ٤٤٨.

- تفرد الراوي بروايته: ساقط الاحتجاج به، وذلك بسبب الإنفراد بالغرائب.
- الراوي الذي لم يُخالف الثقات بروايته: هو مُعتبر به، فتكتب روايته للمتابعة وليس للاحتجاج.
- الراوي الذي وافق الثقات في رواية جماعية عن شيخٍ ثبت سماعه: يُحتج به، ويُعدُّ من أعلى درجات القَبول.

وقد نبه على عدم الظن بأن السكوت عن الرواية التي لم تخالف رواية الثقات هي بالضرورة صحيحة إن لم يتحقق من موافقة الالفاظ.

كما ذهب الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين بالإجماع على تضعيف الراوي وأنه غير محتج به اذا تفرد بروايته، ولكنه قد يُقبل اذا وافقه غيره فيها.

إلا أن بعض النقاد طعنوا في سماعه من مشايخه فقد ركّز ابن معين على انقطاع سماعه من الاوزاعي والزهري، وأبو زرعة اكتفى بالإعراض عن مروياته، وأشار ابن عدي إلى وجود اضطراب في مروياته

كما اتفقا أماما أهل الإستقراء الذهبي وابن حجر على تضعيفه وان مروياته تُكتب ولا يُحتج بها إلا في المتابعات.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (يحيى بن عبد الله)، وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أن الراوي ضعيف وتكتب مروياته للاعتبار، والله أعلم.

المطلب الحادي عشر: يحيى بن محمد الجاري.

أولاً: الاسم والنسب

يحيى بن محمد بن عبد الله بن مهران، المدني، الحجازي، الجاري، من كبار الطبقة العاشرة.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: عبد الله بن عبد العزيز، والداروردي، وإسحاق بن محمد، وآخرين. وروى عنه: أحمد بن صالح، والزبير بن بكار، وهارون بن إسحاق الهمداني، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان ممن يتفرد بأشياء لا يتابع عليها على قلة روايته، كأنه كان يهم كثيرا، فمن هنا وقع المناكير في روايته يجب التنكب[٣] عما انفرد من الروايات، وإن احتج به محتج فيما وافق الثقات، لم أر بذلك بأسا).[٤]

وقال في كتابه الثقات: (يغرب).[٥]

رابعًا: أقوال المعدّلين

يحيى بن يوسف[٦]: (ثقة)[٧]، قال العجلي: (ثقة)[٨]، وقال أبو عوانة: (ثقة)[٩].

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣١/ ٥٢٢، وتقريب التهذيب، لابن حبان: ص٥٩٦.

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣١/ ٥٢٢.

[٣] التنكب: أي مَالَ وَعَدَلَ. مختار الصحاح، للرازي: ص٣١٩.

[٤] المجروحين، لابن حبان: ٣/ ١٣٠.

[٥] الثقات، لابن حبان: ٩/ ٢٦٠.

[٦] يحيى بن يوسف الخراساني ويقال له ابن أبي كريمة، ثقة، من كبار الطبقة العاشرة، توفي ٢٢٠هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٥٩٩.

[٧] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٤/ ٥٨٨.

[٨] الثقات، لابن حبان: ص٤٧٥.

[٩] مستخرج أبي عوانة: ٢/ ٤٧١.

قال ابن عدي: (ليس بحديثه بأس).[1]

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال البخاري: (يتكلمون فيه)[2]، وذكره أبو بشر الدولابي[3]، والعقيلي[4]، وأبو العرب[5]، وابن السكن[6] في: جملة الضعفاء[7]، وضعفه ابن الجوزي[8]، قال الذهبي: (ليس بالقوي)[9]، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ)[10]،واشار ب(هـ).[11]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (يحيى بن محمد الجاري) في الثقات والمجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن جمع أقواله تبين أن الراوي رغم قلة مروياته إلا أن ما رواه منفردا تعد أحاديث ضعيفة منكرة ويجب الحذر منها، اما ما وافق منها الثقات فيعمل بها.

كما نجد أغلب الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين رغم قلة من تكلم فيه إلا أنهم جميعا متفقون على اعتباره من الضعفاء، أمثال: أبي بشر الدولابي، والعقيلي، وأبي العرب، وابن السكن وابن الجوزي، وغيرهم، إلا أن ضعفه ليس بشديد ويوجب الترك، وليس بثقة فيحتج بما روى رغم توثيق بعض الأئمة ألنقاد له مثل: العجلي، وأبي عوانة، وغيرهما، فهو بمرتبة الصدوق وهذا ما حكم عليه إماما أهل الإستقراء: الذهبي، وابن حجر. فقال الذهبي: (ليس بالقوي)، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ).

---

[1] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٩/ ٧٥.

[2] المصدر نفسه: ٩/ ٧٤.

[3] أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولأبي الوراق، توفي ٣١٠هـ. الأعلام، للزركلي: ٥/ ٣٠٨.

[4] الضعفاء الكبير، للعقيلي: ٤/ ٤٢٨.

[5] محمد بن أحمد بن تميم المغربي، توفي ٣٣٣هـ. سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٥/ ٣٩٥.

[6] سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري البزاز، توفي ٣٥٣هـ.سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٦/ ١١٧.

[7] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٦/ ٦٤٤.

[8] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ٢٠٢.

[9] الكاشف، للذهبي: ٢/ ٣٧٥.

[10] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٥٩٦.

[11] أي: مختلف فيه والعمل على توثيقه. لسان الميزان، لابن حجر: ١/ ١٤١.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عاصم بن عبيد الله)، وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع أقوال ابن حبان نجد أنه سبب تضعيفه هو التفرد بما لا يتابع عليه فوقع المناكير في روايته فعُدل عما انفرد به من الروايات، والله أعلم.

المطلب الثاني عشر: أبو بكر بن أبي العطاف.

أولاً: الاسم والنسب

في اسمه أقوال قيل: هو ابن عبد الله بن أبي القطاف، وقيل: ابن قطاف، وقيل: اسمه عبد الله بن قطاف، وقيل: ابن معاوية بن قطاف، وقيل: وهب بن قطاف، وقيل: معاوية بن قطاف أبو بكر بن عبد الله بن أبي العطاف[1] النهشلي الكوفي، وألاصح أن اسمه عبد الله، ولا يكاد يعرف إلا بكنيته: أبي بكر النهشلي[2]، من الطبقة السابعة، توفي ١٦٦هـ.[3]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: عبد الرحمن بن الأسود النخعي، وأبي بكر بن أبي موسى، وزياد بن علاقة، وآخرين، وروى عنه: وكيع بن الجراح، عبد الرحمن بن مهدي، وجبارة بن مغلس، وآخرون.[4]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (وكان شيخا صالحا فاضلا، غلب عليه التقشف حتى صار يهم ولا يعلم، ويخطئ ولا يفهم، فبطل الاحتجاج به، وإن كان ظاهره الصلاح، لأن قبول الأخبار توافق الشهادات في معان وتخالفها في معان، فكما لا يجوز قبول شهادة الشاهد إذا كان فاضلا دينا وهو لا يعقل كيفية الشهادة ولا

---

[1] صحف ب (قطاف). الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ٤٩٩.

[2] ميزان الاعتدال، للذهبي: ٤/ ٤٩٦.

[3] ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٧/ ٣٣٣، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٥/ ١٣٩، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٦٢٥.

[4]. تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٥/ ١٣٩.

يدري كيف يؤديها كذلك لا يجوز قبول الأخبارمن الدين الفاضل إذا كان يعلم ما يؤدي ولا يعقل ما يجمل المعنى إذا حدث من حفظه، فأما إذا حدث من كتابته وحفظ في الكتابة فجئ يجوز قبول روايته إذا كان عدلا عاقلا، وأبو بكر النهشلي وإن كان فاضلا فهو ممن كثر خطؤه فبطل الاحتجاج به إذا انفرد، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات لم يجرح في فعله ذلك).[١]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال ابن مهدي : (كان من ثقات مشيخة الكوفة)[٢]، وقال يحيى بن معين: (ثقة)[٣]، وقال أحمد بن حنبل: (ثقة)[٤]، قال الدارمي سمعت أحمد بن يونس يقول: (كان أبو بكر النهشلي شيخا صالحا مغفلا، وكان في مرضه حين مات، يثب[٥] للصلاة ولا يقدر، فيقال له إنك في عذر أنت ضعيف فيقول أبادر طي صحيفتي)[٦]، وقال العجلي: (وكان ثقة)[٧]، وقال أبو داود: (ثبت في الحديث)[٨]، وقال أبو حاتم : (شيخ صالح يكتب حديثه)[٩]، وقال الفسوي: (ثقة)[١٠]، وقال ابن شاهين : (ثقة)[١١]، وقال الدارقطني : (من الثقات)[١٢]، وقال الذهبي: (وهو حسن الحديث صدوق)[١٣]، وقال ابن حجر: (صدوق).[١٤]

---

[١] المجروحين، لابن حبان: ٣/ ١٤٥.

[٢] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٣٩/١٥.

[٣] تاريخ ابن معين، رواية الدارمي: ص٢٤٠.

[٤] العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٣/ ٩٩.

[٥] وثب: أي قفز. مجمل اللغة، لابن فارس: ص٩١٦.

[٦] تاريخ ابن معين، رواية الدارمي: ص٢٤١.

[٧] الثقات، للعجلي: ص٤٩٣.

[٨] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: ١٠٩/١.

[٩] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٩/ ٣٤٤.

[١٠] المعرفة والتاريخ، للفسوي: ٣/ ١٨٠.

[١١] تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين: ص١٣١

[١٢] سنن الدارقطني، للدارقطني: ٣/ ١٤٦.

[١٣] ميزان الاعتدال، للذهبي: ٤/ ٤٩٦.

[١٤] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٦٢٥.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال ابن سعد: (وكان عابدًا ناسكًا، وكانت له أحاديث، ومنهم من يستضعفه)[١]، وقال العجلي: (لين القول)[٢]، وضعفه ابن الجوزي.[٣]

وقد أشار ابن سعد[٤]، والعجلي[٥]، وأبو داود[٦]،إلى وجود بدعة له.

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (أبي بكر بن أبي العطاف) في كتابه المجروحين وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أن هذا الراوي فيه صفات تدل العدالة، فذكر أنه كان شيخاً صالحاً، ووصف العلماء للراوي بالصلاح والعبادة هو دليل على أنه قد بلغ في ذلك مبلغاً عظيماً، إلا أنه قد غلب عليه الزهد في حياته حتى بدأ يهم في مروياته، وكثر خطأه فيها، وهذا سبب تجريحه وترك الاحتجاج بمروياته إذا انفرد بها، أما ما وافق الثقات فتقبل للاعتبار.

إما الأئمة النقاد فهم اختلفوا فيه، بعضهم وصفه بالتوثيق المطلق، أمثال: ابن معين، وأحمد بن حنبل، وابن مهدي، وغيرهم.

وبعضهم من وصفه بالتوثيق مع الإشارة إلى اتهامه بالبدعة، وهذا الاتهام لا يضره، لأنه لم يثبت انه كان يدعو أو يروي ما يقوي بدعته، فيحتجون بمروياته.

ومنهم من نزل عن درجة التوثيق المطلق إلى درجة (حسن الحديث، صدوق، صدوق رمي بالإرجاء). وهو ما كان حديثه بمرتبة الحسن لذاته، وبعضهم من نزل به درجة أقل عن سابقتها، فوصفه أبو حاتم بـــ(شيخ صالح يكتب حديثه)، وهذا أيضا لا يخرجه عن الاحتجاج به في المتابعات، وأما قول ابن سعد: (ومنهم من يستضعفه)، قصد به تضعيف ابن حبان، فلم يتكلم فيه غيره.

وذهب إماما أهل ألإستقراء على أعتباره بمرتبة الصدوق.

---

[١] الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ٤٩٩.

[٢] الثقات، للعجلي: ص٤٩٣.

[٣] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ٢٢٨.

[٤] الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٨/ ٤٩٩.

[٥] الثقات، للعجلي: ص٤٩٣.

[٦] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: ١٠٩/١.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (أبي بكر بن أبي العطاف)، وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد انه مختلف فيه والراجح انه صدوق، ومروياته يحتج بها والله أعلم.

المبحث الثالث: الرواة الموصوفون بلفظه: (التوهم).

المطلب الأول: ايمن بن نابل

اولا: الاسم والنسب

ايمن بن نابل المكي الحبشي، يكنى بأبي عمران وقيل: بأبي عمرو، من الطبقة الخامسة[١].

ثانيا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: قدامة بن عبد الله العامري والقاسم بن محمد وطاوس، وآخرين وروى عنه: موسى بن عقبة ووكيع وابن مهدي وآخرون[٢].

ثالثا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان يخطئ وتفرد بما لا يتابع عليه وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه والذي عندي تنكب حديثه عند الاحتجاج إلا ما وافق الثقات أولى من الاحتجاج به)، وقال: (وهذا التخليط كله من سوء حفظه وأيمن كان يخطئ ويحدث على التوهم والحسبان)[٣].

رابعا: أقوال المعدلين

وقال يحيى: (هو ثقة، وكان لا يفصح، وكانت فيه لكنة)[٤]، وسئل احمد بن حنبل عن عبد العزيز بن أبي رواد ، وأيمن بن نابل يعني وغيرهما فقال: (هؤلاء قوم صالحون)[٥]، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: (ثقة)[٦]، وقال العجلي: (ثقة)[٧]، وقال يعقوب بن شيبة: (مكي صدوق)[٨]، وقال ابو حاتم: (شيخ)[٩]،

---

[١] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢/ ١٣٧، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص١١٧.

[٢] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢/ ١٣٧.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ١/ ١٨٣.

[٤] تاريخ ابن معين، رواية الدوري: ٣/ ٨٩.

[٥] الجامع لعلوم الإمام أحمد – الرجال: ١٦/ ٢٨٥

[٦] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣/ ٤٤٩.

[٧] الثقات للعجلي: ص٧٥.

[٨] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣/ ٤٥٠.

[٩] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٣١٩/٢.

وقال النسائي: (لابأس به)[1]، وقال الحسن بن علي بن نصر الطوسي: (ثقة)[2]، وقال ابن عدي : (له أحاديث ، وهو لا بأس به فيما يرويه ، ولم أر أحدا ضعفه ممن تكلم في الرجال ، وأرجو أن أحاديثه صالحة لا بأس بها ، وحديثه في البخاري متابعة)[3]

خامسا: أقوال المجرحين

قال يعقوب بن شيبة: (وإلى الضعف ما هو)[4]، وقال الترمذي: (حديث أيمن غير محفوظ)[5]، وقال الدارقطني : (ليس بالقوي خالف الناس ، ولو لم يكن إلا حديث التشهد)[6]، وقال الذهبي: (ليس بالقوي)[7]، وقال ابن حجر: (صدوق يهم)[8].

سادسا: مناقشة اقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (ايمن بن نابل) في كتابه المجروحين وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين انه جرحٌ مفسَّر موجَّه إلى ضبطه؛ إذ علّله بسوء الحفظ والتوهّم، فينزيلٌ الراوي إلى طبقة مَن لا يُحتجّ به منفردًا ويُستشهد به إذا وُجدت المتابعات. فيُجتنب تفرده، ويُقبل ما وافق فيه الثقات.

كما تنوّعت أقوال النقاد فيه ما بين التوثيق والتضعيف، مع اتفاق عام على أصل عدالته وصلاحه، واختلافهم في ضبطه وإتقانه.

فجاءت أقوال التعديل تُثبت عدالته في الدين، وتُشير إلى قَبول رواياته، الا أنّها لا تنفي وجود ضعفٍ في الضبط.

كيحيى بن معين، العجلي، ابن عمّار الموصلي، الحسن بن علي الطوسي: كلهم قالوا: ثقة.

---

[1] تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣/ ٤٥٠.
[2] المصدر نفسه: ٣/ ٤٥٠.
[3] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٢ / ١٤٥.
[4] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٣/ ٤٥٠
[5] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢/ ١٣٩.
[6] سؤالات الحاكم، للدارقطني: ص١٨٧.
[7] الكاشف، للذهبي: ١/ ٢٥٩.
[8] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص١١٧.

وأحمد بن حنبل: أدخله في عداد قوم صالحين، مما يؤكد عدالته ودينه.

وقول النسائي: لا بأس به، هي عبارة تقارب مرتبة الصدوق.

وابن عدي قال: وحديثه في البخاري متابعة، وهذا نص مهم يؤكد أن البخاري لم يُخرج له إلا في المتابعات.

اما المجرّحون فقد ركّزوا على ضعف حفظه وكثرة أوهامه، وهي علة تؤثر على قبول تفرّده. وإخراج البخاري له في المتابعات فقط شاهدٌ عملي يؤيد هذا الترجيح.

فيعقوب بن شيبة قال: مكي صدوق... وإلى الضعف ما هو، جمع بين الصدق وضعف الضبط.

والترمذي: حديث أيمن غير محفوظ، وهو تجريح مقيد بحديث بعينه.

الدارقطني: ليس بالقوي، خالف الناس، ولو لم يكن إلا حديث التشهد، وهو جرح مفسر مع مثال تطبيقي.

وابن حجر قال : صدوقٌ يهم — تقريرٌ تركيبي يضعه في مرتبة القبول مع كثرة أوهام.

سابعا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عبيد الله بن محمد بن عقيل)، وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع أقوال ابن حبان نجد ضعيف، كثير الوهم. حديثه يُعتبر به في المتابعات والشواهد، ولا يُحتج به إذا انفرد، وما خالف فيه الأثبات فمردود.

المطلب الثاني: عبد الله بن محمد بن عقيل

أولاً: الاسم والنسب

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي المدني يكنى بأبي محمد، من الطبقة الرابعة توفي ١٤٢هـ[١].

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: عبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، والزهري، وآخرين، وروى عنه: سفيان الثوري، وشريك أبن عبد الله، وسفيان بن عيينة، وآخرون[٢].

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (وكان عبد الله من سادات المسلمين من فقهاء أهل البيت وقرائهم، إلا أنه كان رديء الحفظ، كان يحدث عن التوهم، فيجيء بالخبر على غير سننه فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها)[٣].

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال البخاري: (كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل، قال محمد بن إسماعيل: وهو مقارب الحديث)[٤]، وقال العجلي: (مدني تابعي ثقة جائز الحديث)[٥]، وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه)[٦]، وقال الترمذي: (صدوق)[٧]، وقال الفسوي: (صدوق)[٨]، وقال الساجي: (كان من أهل الصدق)[٩]، وقال ابن

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ١٦/ ٧٩، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٢٦٦، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٢٣١.

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ١٦/ ٧٩.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ٣.

[٤] سنن الترمذي، للترمذي: ١/ ٧.

[٥] الثقات، للعجلي: ص٢٧٧.

[٦] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/ ١٥٤.

[٧] سنن الترمذي، للترمذي: ١/ ٧.

[٨] تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٢/ ٢٦١.

[٩] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٤/ ٥٧٣.

عدي: (روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، وهو خير من ابن سمعان ويكتب حديثه)[1]، وقال الحاكم: (مستقيم الحديث)[2]، وقال أيضا: (كان أحمد وإسحاق يحتجان بحديثه، ولكن ليس بالمتين المعتمد عندهم، وهو من أشراف قريش وأكثرهم رواية غير أنهما لم يحتجا به)[3]، وقال الذهبي: (حديثه في مرتبة الحسن)[4]، وقال أيضا: (قلت: لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج).[5]

خامسًا: أقوال المجرّحين

كان سفيان بن عيينة يقول: (أربعة[6] من قريش يمسك عن حديثهم، فذكره فيهم)[7]، وقال: (رأيته يحدث نفسه، فحملته على أنه قد تغير)[8]، وقال: (كان في حفظه شيء، فكرهت أن ألقاه)[9]، وقال بشر بن عمر[10]: (كان مالك لا يروي عنه)[11]، وقال ابن سعد: (كان منكر الحديث لا يحتجون بحديثه، وكان كثير العلم)[12]، وقال يحيى بن معين: (لا يحتج بحديثه)[13]. وقال: (ضعيف الحديث)[14].وقال : (ليس بذاك)[15]، وقال علي بن المديني: (كان ضعيفا)[16]، وقال أيضا: (وكان يحيى بن سعيد لا يروي عنه)[17]، وقال أبو

---

[1] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٢٠٩.

[2] المستدرك على الصحيحين، للحاكم: ١/ ٢٥٣.

[3] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٤/ ٥٧٣.

[4] ميزان الاعتدال، للذهبي: ٢/ ٤٨٥.

[5] سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦/ ٢٠٥.

[6] هم: فلان، وعلي بن زيد، ويزيد بن أبي زياد، وابن عقيل. الضعفاء، للعقيلي: ٢/٢٩٩.

[7] الضعفاء، للعقيلي: ٢/٢٩٩.

[8] تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٢/ ٢٦١.

[9] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ١/ ٤٠.

[10] بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الأزدي البصري، ثقة، من الطبقة التاسعة، توفي ٢٠٧هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص١٢٣.

[11] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٢٦٣.

[12] الطبقات الكبير، لابن حجر: ٧/ ٤٨٢.

[13] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٢٦٥.

[14] الضعفاء الكبير، للعقيلي: ٢/ ٢٩٩.

[15] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/ ١٥٤.

[16] سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: ص٨٨.

[17] الضعفاء الكبير، للعقيلي: ٢/ ٢٩٩.

معمر القطيعي[1]: (كان ابن عيينة لا يحمد حفظه)[2]، وقال أحمد بن حنبل: (منكر الحديث)[3]، وقال الجوزجاني: (توقف عنه، عامة ما يرويه غريب)[4]، وقال عمرو بن علي: (سمعت يحيى وعبد الرحمن يحدثان عنه، والناس يختلفون عليه)[5]،وقال معاوية بن صالح الاشعري: (ضعيف)[6]، وقال يعقوب: (وابن عقيل صدوق، وفي حديثه ضعف شديد جدا)[7]، وقال أبو زرعة: (يختلف عنه في الأسانيد)[8]، وقال أبو حاتم: (لين الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه، وهو أحب إلي من تمام بن نجيح[10](9]، وقال الفسوي: (وفي حديثه ضعف شديد جدا)[11]، وقال الترمذي: (تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه)[12]، وقال ابن خراش: (تكلم الناس فيه)[13]، وقال النسائي: (ضعيف)[14]، وقال الساجي: (لم يكن بمتقن في لم يحدث عنه مالك ولا يحيى بن سعيد)[15]،وقال ابن خزيمة: (لا أحتج بعبد الله بن محمد بن عقيل لسوء حفظه)[16]، وقال العقيلي: (كان فاضلا خيرا موصوفا بالعبادة، وكان في حفظه شيء)[17]، وقال ابن شاهين: (ليس بذاك)[18]، وقال الحاكم: (عمر، فساء حفظه، فحدث على التخمين)[19]، وقال البيهقي : (اختلف الحفاظ

---

[1] إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي الهذلي الهروي، ثقة مأمون، من الطبقة العاشرة توفي ٢٣٦هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص١٠٥.

[2] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ١/ ٤٠.

[3] تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٢/ ٢٦٥.

[4] أحوال الرجال، للجوزجاني: ص٢٣٥.

[5] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٢٠٦.

[6] المصدر نفسه :٥/ ٢٠٦.

[7] تهذيب التهذيب، لاب حجر: ٧/ ٢٦٣.

[8] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/ ١٥٤.

[9] تمام بن نجيح الأسدي الدمشقي، ضعيف، من الطبقة السابعة. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص١٣٠.

[10] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/ ١٥٤.

[11] تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٢/ ٢٦١.

[12] سنن الترمذي، للترمذي: ١/ ٧.

[13] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٤/ ٥٧٤.

[14] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٢٦٣.

[15] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٤/ ٥٧٣.

[16] تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٢/ ٢٦٦.

[17] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٢٦٣.

[18] تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين: ص١١٨.

[19] سؤالات السجزي، لأبو عبد الله الحاكم: ص١٠٤.

في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه)[1]، وقال الخطيب: (كان سيئ الحفظ)[2]، وقال ابن حجر: (في (في حديثه لين ويقال تغير بأخرة).[3]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عبد الله بن محمد بن عقيل) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أن هذا الراوي ضعيف، وسبب ضعفه هو سوء حفظه حتى صار يتجنب مروياته، كما نجد الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين مختلفون في الحكم عليه، منهم من أطلقو ألفاظ التوثيق فدلت على انه صدوق، وهو ممن يكتب حديثه للاعتبار، أمثال أبي حاتم في قوله: (يكتب حديثه)، وعدة الامام الذهبي بمرتبة الصدوق، وحديثه حسن من قوله في الميزان: (حديثه في مرتبة الحسن).

ومنهم من أطلقوا عبارات التجريح التي دلت على أن سبب تضعيفه هو سوء حفظه كما ذكره ابن حبان، وذُكر أنه تغير في اخر عمره فساء حفظه، وهذا ما يتضح من قول سفيان بن عيينه: (رأيته يحدث نفسه، فحملته على أنه قد تغير)، وقال: (كان في حفظه شيء، فكرهت أن ألقاه)، حتى انهم ضعفوا مروياته وحكموا بعدم الاحتجاج بها، قال ابن سعد: (كان منكر الحديث لا يحتجون بحديثه). وذهب ابن حجر إلى تضعيفه بقوله: (في حديثه لين ويقال تغير بأخرة).

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عبيد الله بن محمد بن عقيل)، وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع أقوال ابن حبان نجد أنه صدوق ويخطئ، بسبب تغيره عند الكبر، فترد مروياته التي تفرد بها، ولا يقبل منها الا ما وافق الثقات، والله أعلم.

---

[1] الأسماء والصفات، للبيهقي: ٢/ ٣٠.

[2] تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٢/ ٢٦٦.

[3] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص ٢٣١.

المطلب الثالث: عبد الله بن واقد الحراني

أولاً: الاسم والنسب

عبد الله بن واقد الحراني الخرساني، يكنى بأبي قتادة، من الطبقة التاسعة، توفي ٢١٠هـ[١].

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: شعبة بن الحجاج، وعبد الله بن مؤمل، وسفيان الثوري، وآخرين، وروى عنه: علي بن معبد، واسحاق بن راهويه، والفضل بن يعقوب، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الإتقان، فكان يحدث على التوهم، فيرفع المناكير في أخباره، والمقلوبات فيما يروى عن الثقات حتى لا يجوز الاحتجاج بخبره وإن اعتبر بما وافق الثقات من الأحاديث، معتبر فلم أر بذلك بأسا من غير أن يحكم له أو عليه، فيجرح العدل بروايته أو يعدل المجروح بموافقته).[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال ابن شاهين: (ثقة)[٤]، وقال يحيى بن معين: (ثقة).[٥]

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ١٦/ ٢٥٩، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٣٨٠، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٢٨.

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ١٦/ ٢٥٩.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ٢٩.

[٤] تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين: ص١٣٢.

[٥] تاريخ ابن معين، رواية الدوري: ٤/ ٤٤٨.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال الجريري: (غيره اوثق منه)[1]، وقال ابن سعد: (كان لأبي قتادة فضل وعبادة، ولم يكن في الحديث بذاك)[2]، وقال ابن شاهين: (أكثر النقاد على تضعيفه، ومن وثقه لم يوثقه توثيقاً مطلقاً إلا ما كان من الإمام يحيى بن معين، وقد خالف غيره)[3]، وقال يحيى بن معين: (ليس بشيء)[4]، وقال أيضا: (لم يكن يكذب ولكنه كان يخطيء)[5]، وقال أحمد أبن حنبل: (ما به بأس، رجل صالح يشبه أهل النسك والخير إلا أنه كان ربما أخطأ قيل له: أن قوما يتكلمون فيه، قال: لم يكن به بأس، قلت[6]: أنهم يقولون لم يفصل بين سفيان ويحيى بن أبي أنيسة، قال: لعله اختلط أما هو فكان ذكيا، فقلت: أن يعقوب بن إسماعيل بن صبيح ذكر أن أبا قتادة الحراني كان يكذب، فعظم ذلك عنده جدا، وقال: كان أبو قتادة يتحرى الصدق – وأثنى عليه، وذكره بخير وقال: قد رأيته يشبه أصحاب الحديث وأظنه كان يدلس، ولعله كبر واختلط والله أعلم.)[7]، وقال الجوزجاني: (متروك الحديث)[8]، وقال البخاري: (تركوه، منكر الحديث)[9]، وقال في موضع آخر: (سكتوا عنه)[10]، قال: (عن ابن جريج، تركوه، عن أبيه منكر الحديث)[11]، وسئل عنه أبو زرعة: ضعيف الحديث؟ قال: (نعم، لا يحدث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه)، وقال أيضا: (سمعت ابن نفيل الحراني يقول: دفع إلى أبي قتادة كتاب أبي نعيم، عن مسعر، فقرأه حتى انتهى، شك أبي نعيم، فقال: ما هذا ؟)[12]، وقال أبو داود: (أهل حران يضعفونه)[13]، وقال مسلم: (متروك الحديث)[14]، وقال أبو حاتم: (تكلموا فيه،

---

[1] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٣٨٠.
[2] الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٩/ ٤٩١.
[3] المختلف فيهم، لابن شاهين: ص٧٩.
[4] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٣٢١.
[5] تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز: ١/ ٦٧.
[6] أي قال ابنه عبد الله.
[7] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٥/ ١٩١.
[8] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٣٨٢.
[9] التاريخ الكبير، للبخاري: ٦/ ٢٨١.
[10] التاريخ الأوسط، للبخاري: ٢/ ٣١١.
[11] الضعفاء الصغير، للبخاري: ص٦٨.
[12] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ١٩١/٥.
[13] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٣٨٠/٧.
[14] الكنى والأسماء، للإمام مسلم: ٢/ ٦٩٦.

منكر الحديث، وذهب حديثه)[1]، وقال البزار: (لم يكن بالحافظ، وكان عفيفا متفقها بقول أبي حنيفة، وكان يغلط ولا يرجع إلى الصواب)[2]، وقال صالح جزرة: (ضعيف مهين)[3]، وقال ابن عدي: (ليس هو عندي ممن يتعمد الكذب إنما يخطئ)[4]، وقال الحربي: (غيره أوثق منه)[5]، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عنه، قلت: (ضعيف الحديث؟) قال: (نعم، لا يحدث عنه ولم يقرأ علينا حديثه)[6]، وقال النسائي: (ليس بثقة)[7]، وقال أيضا: (متروك الحديث)[8] وقال ابن شاهين: (ليس بشيء)[9]، وقال أبو عروبة الحراني: (كان يتكل على حفظه فيغلط)[10]، وضعفه الدارقطني[11]، وقال أبو نعيم الأصبهاني: (روى عن هشام وابن جريج منكرات)[12]، وقال ابن عبد البر: (عندهم منكر الحديث، متروك الحديث)[13]، وضعفه ابن الجوزي[14]، وقال الذهبي: (أحد الضعفاء)[15]، وقال ابن حجر: (متروك، وكان يدلس)[16]، وقال: (متفق على ضعفه).[17]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عبد الله بن واقد) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أنه جمع بين التوثيق في العدالة والجرح في الضبط، فوصفه بالصلاح بعدالته من قوله: (غلب عليه الصلاح)، وجرحه بالضبط من قوله: (يحدث على التوهم) و(يرفع المناكير) و (المقلوبات)، كل ذلك

---

[1] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٥/ ١٩٢.

[2] كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي: ١/ ١٧٦.

[3] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٣٨٢.

[4] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥/ ٣٢٥.

[5] وهذه العبارة يقولها الحربي في الذي يكون شديد الضعف. تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٣٨٢.

[6] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ١٩٢/٥.

[7] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص٦٣.

[8] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٣٢٥/٥.

[9] تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين: ص١١٨.

[10] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٧/ ٣٨٢.

[11] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني: ٢/ ١٦٠.

[12] الضعفاء، لأبي نعيم: ص١٠١.

[13] الاستغناء، لابن عبد البر: ٢/ ٨٩٩.

[14] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٢/ ١٤٥.

[15] تاريخ الإسلام، للذهبي: ٥/ ١٠٤.

[16] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٢٨.

[17] طبقات المدلسين، لابن حجر: ص٥٥.

يدل على أنه ضعيف جدًا، وان مروياته لا يحتج بها وانما تكتب في المتابعات والشواهد، ولا يُعتمد عليها استقلالاً.

كما ذهب الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين بالإجماع على ان الراوي ضعيف جدًا، وهو متروك عند كثير من الأئمة النقاد، ولا يُحتج بحديثه إذا انفرد، وإنما يُعدُّ به.

فنجد أن ألفاظ الجرح للراوي شديدة ومفسرة اشتملت على عموم مروياته، وقد تكررت من كبار أئمة النقد أمثال: ابن سعد وأبي حاتم، وأبي زرعة وغيرهم. وتضعيفهم بُني على أساس منهجي واضح، وهو على سوء الضبط والإتقان. فعباراتهم جميعها تدور حول: كثرة الخطأ، مناكير الروايات، والاعتماد على الحفظ دون إتقان، بل إن بعضهم من صرح بأنه متروك الحديث، أمثال البخاري، ومسلم.

أما الفاظ التعديل، وإن أثنوا عليه، فثناؤهم يدور حول العدالة والصلاح، وليس الضبط والإتقان. فقد تخللت أقوالهم إشارات إلى الوهم والخطأ.

ومن قواعد هذا العلم هو تقديم الجرح المفسر إذا تعارض مع التعديل المجمل، ولا سيما إذا صدر الجرح عن أكثر النقاد المعتبرين، بتعدد ألالفاظ والمضمون واحد، فنجد أكثر الأئمة قد اتفقوا على تضعيفه، وقد فسروا سبب تجريحهم له مبنيا على تتبع مروياته، بخلاف أقوال التعديل التي دارت على صلاحه، دون أن تصف حفظه بالإتقان.

والتفاوت الحاصل في أقوال ابن معين ربما يعود إلى تغير اجتهاده أو بسبب اختلاف الرواية عنه. فقال في موضع: (ثقة)، وفي مواضع أخرى: (ليس بشيء)، (يخطئ ولا يكذب).

كما اتفقا أماما أهل الإستقراء الذهبي وابن حجر مع ما ذهب اليه جمهور النقاد.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عبد الله بن واقد)، وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه صالح في دينه، ضعيف جدا في حفظه، وانه لا يحتج بحديثه، وانما يكتب في المتابعات والشواهد إذا وافق رواية ثقة، والله أعلم.

المطلب الرابع: عطاء بن مسلم

أولاً: الاسم والنسب

عطاء بن مسلم الخفاف، الكوفي الحلبي القاصي، ويقال أيضا: عطاء بن مسلم القاص الصنعاني، يكنى بأبي مخلد، من الطبقة الثامنة، توفي ١٩٠هـ.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: الأعمش، وسفيان الثوري، وعبد الله بن شوذب، وآخرين. وروى عنه: محمد بن المبارك، وابن المبارك، وأبو نعيم الحلبي، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان شيخا صالحا، دفن كتبه، ثم جعل يحدث، فكان يأتي بالشيء على التوهم فيخطيء فكثر المناكير في أخباره وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات).[٣]

وذكره في كتابه الثقات.[٤]

وقال في كتابه مشاهير علماء الأمصار: (يغرب).[٥]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال الفضل بن موسى[٦]: (ثقة)[٧]، وقال وكيع: (ثقة)[٨]، وقال يحيى بن معين: (ثقة)[٩].، وقال العجلي: (ثقة)[١٠]، وقال الذهبي: (وثق).[١١]

---

[١] ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ٧/ ٥٧٥، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/ ١٣٥، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٩٢.

[٢] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٩/ ١٣٥.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ١٣١.

[٤] الثقات، لابن حبان: ٧/ ٢٥٥.

[٥] مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان: ص٣٠٥.

[٦] الفضل بن موسى السيناني المروزي، ثقة ثبت وربما أغرب، من كبار الطبقة التاسعة، توفي ١٩٢هـ. تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٤٧.

[٧] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٨٢/٧.

[٨] المصدر نفسه: ٧/ ٨٢.

[٩] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٢/ ٢٩١.

[١٠] الثقات، العجلي: ص٣٣٣.

[١١] المغني في الضعفاء، للذهبي: ٢/ ٤٣٥.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال يحيى بن معين: (ليس به بأس، وأحاديثه منكرات)[١]. وقال أحمد بن حنبل: (مضطرب الحديث)[٢]. وقال البخاري: (لا اعرفه)[٣]، وقال ابن عدي: (في أحاديثه بعض ما ينكر عليه)[٤]، وقال أبو داود: (ضعيف)[٥]، وقال أبو حاتم: (كان شيخا صالحا، وكان دفن كتبه فلا يثبت حديثه، وليس بقوي)[٦]، وقال أبو زرعة: (دفن كتبه، ثم روى من حفظه فيهم، وكان رجلا صالحا)[٧]، وقال البزار: (ليس به بأس، ولم يتابع عليه)[٨]، وقال: (لم يكن بالحافظ، وليس به بأس)[٩]، وقال ابن أبي داود: (في حديثه لين)[١٠]، وقال العقيلي: (لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به)[١١]، وضعفه ابن الجوزي[١٢]، وقال الذهبي: (ليس بذاك)[١٣]، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ كثيرا).[١٤]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عطاء بن مسلم) في الثقات والمجروحين ومشاهير علماء الأمصار، وحكم عليه ببيان حاله، ومن جمع أقواله تبين أن هذا الراوي فيه بعض الصفات توثقه، وأخرى توجب تجريحه، فذكر أنه كان شيخاً صالحاً، ووصف العلماء للراوي بالصلاح والعبادة هو دليل على أنه قد بلغ في ذلك مبلغاً عظيماً، وقد حمله ذلك على الاجتهاد في دفن كتبه، ثم جعل يحدث من حفظه، ولم يكن قد ضبط تلك المرويات، فكثر الخطأ والمناكير في مروياته، ولهذا السبب حكم ابن حبان عليه بترك مروياته كلها، إلا ما وافق فيه الثقات.

---

[١] الضعفاء الكبير، للعقيلي: ٣/ ٤٠٥.
[٢] العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية المروذي: ص١١٢.
[٣] التاريخ الكبير، للبخاري: ٧/ ٥٧٥.
[٤] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ٨٢.
[٥] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٢/ ٢٩١.
[٦] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦/ ٣٣٦.
[٧] المصدر نفسه: ٦/ ٣٣٦.
[٨] كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي: ١/ ٨٣.
[٩] المصدر نفسه: ٣/ ٢٥١.
[١٠] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ١٢/ ٢٩١.
[١١] الضعفاء الكبير، للعقيلي: ٣/ ٤٠٥.
[١٢] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٢/ ١٧٨.
[١٣] الكاشف، للذهبي: ٢/ ٢٣.
[١٤] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٩٢.

كما نجد أغلب الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين متفقين مع ما كان عليه ابن حبان من أن هذا الراوي كان رجلاً عابداً صالحاً، ولكنه حدث من حفظه بعد دفن كتبه فوهم في ذلك كثيراً، ومن أطلق عليه التوثيق يمكن حمل كلامه على أنه أراد بذلك أنه كان عدلاً صدوقاً، أو أنهم لم يسمعوا منه إلا ما ضبطه من حديثه.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عطاء بن مسلم)، وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع أقوال ابن حبان نجد أنه ضعيف من قبل حفظه، وإن كان عابداً صالحاً عدلاً في دينه، فترد مروياته التي تفرد بها، ولا يقبل منها الا ما وافق الثقات، والله أعلم.

المطلب الخامس: عبد الملك بن قدامة القرشي

أولاً: الاسم والنسب

عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، الجمحي المدني القرشي، من الطبقة السابعة.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: عمرو بن شعيب، وعبد الله بن دينار، وقدامة بن ابراهيم، وآخرون، وروى عنه: سليمان بن بلال، والنضر بن شميل، ويزيد بن هارون، وآخرين.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان صدوقا في الرواية إلا أنه كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى يأتي بالشيء على التوهم فيحيله عن معناه ويقلبه عن سننه لا يجوز الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات).[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

يحيى بن معين: (ثقة)[٤]، وقال: (صالح)[٥]، وقال العجلي: (ثقة)[٦]، وقال ابن شاهين: (ثقة)[٧]، وقال ابن عبد البر: (ثقة شريف)[٨]، وقال الفسوي: (ثقة).[٩]

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال البخاري: (يعرف وينكر)[١٠].

---

[١] التاريخ الأوسط، للبخاري: ٢/ ١٨٦.

[٢] ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ٤٢٠، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٦٤.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ١٣٥.

[٤] تاريخ ابن معين، رواية الدوري: ٣/ ٧٤.

[٥] سؤالات ابن الجنيد، لابن معين: ص٣٢٩.

[٦] الثقات، للعجلي: ص٣١١.

[٧] تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين: ص١٥٧.

[٨] التمهيد، ابن عبد البر: ٢/ ٥٥٥.

[٩] المعرفة والتاريخ، للفسوي: ١/ ٤٣٥.

[١٠] التاريخ الأوسط، للبخاري: ٢/ ١٨٦.

وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث، ليس بالقوي، يحدث بالمناكير عن الثقات)[١]، وقال أبي داود: (منكر الحديث)[٢]، وقال النسائي: (ليس بالقوي)[٣]، وقال العقيلي: (عنده عن عبد الله بن دينار مناكير)[٤]، وقال ابن عدي: وقال ابن عدي: (ولعبد الملك عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أشياء ليست بالمحفوظة)[٥]، وقال الدارقطني: (يترك)[٦]، وقال الحاكم: (روى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير)[٧]، وقال أبو نعيم : (يروي عن عبد الله بن دينار مناكير)[٨]، وضعفه ابن الجوزي[٩]، وقال الذهبي: (ضعيف)[١٠]، قال أيضا: (مجهول)[١١]، وقال ابن حجر: (ضعيف).[١٢]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عبد الملك بن قدامة) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أن هذا الراوي وصفة بالصدق، إلا أنه في الوقت ذاته أشار إلى فحش الخطأ وكثرة الوهم وقلب المعاني، وتشير هذه ألالفاظ إلى ضعف ضبط الراوي، على الرغم من تضعيفه له إلا أنه لم يترك مروياته جميعا، فمروياته تكتب للاعتبار في المتابعات والشواهد.

كما نجد أقوال الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين مختلفين بين التوثيق والتجريح، وهي ظاهرة معروفة في علم الجرح والتعديل، تتطلب فحص دقيق لتحديد أسباب الاختلاف.

وممن أطلق عبارات التوثيق: ابن معين، والعجلي، وابن شاهين، وغيرهم.

---

[١] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٥/ ٣٦٣.
[٢] سؤالات البرذعي، لأبي زرعة : ص١٠٢.
[٣] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص٦٩.
[٤] الضعفاء الكبير، للعقيلي :٣/ ٣٠.
[٥] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٦/ ٥٣٦.
[٦] سؤالات البرقاني، للدارقطني: ص٤٥.
[٧] المدخل إلى الصحيح، للحاكم: ص١٧١.
[٨] الضعفاء، لأبي نعيم: ص١٠٦.
[٩] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٢/ ١٥٢.
[١٠] الكاشف، للذهبي: ١/ ٦٦٨.
[١١] ديوان الضعفاء، للذهبي: ص٢٥٨.
[١٢] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٦٤.

أما من أطلق عبارات التجريح: البخاري، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، فوصفهم له بالضعف وكثرة المناكير يتركز على جانب الضبط للراوي.

فتشير عبارة البخاري: أن للراوي روايات مقبولة وأخرى منكرة، وهو تفاوت ضبط الراوي، وعدم الاستقرار في روايته. وعبارة أبي حاتم : هو جرح مفسر يركز على كثرة المناكير في مروياته. ومن باب اعتبار الامام أبو حاتم من المتشددين، فالحكم بالضعف على الراوي عنده لا نعدة دائمًا رد للحديث، بل أنه يُعدُّ به عند الموافقة للثقة.

ومن أقوال (ابن عدي، العقيلي، أبي نعيم، الحاكم، الدارقطني) أشاروا بأن مروياته عن عبد الله أبن دينار تحديدًا (فيها مناكير)، دليل على تضعيفهم له جزئي وليس مطلق.

فالراوي ليس ممن تُرد روايته مطلقًا، بل الجرح فيه مرده إلى الوهم والمخالفة، خصوصًا في روايته عن عبد الله بن دينار، وهذه المخالفة خاصة بشيخ واحد، كما اشار ابن عدي، وهي قرينة على ضعف ضبطه عن هذا الشيخ.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عبد الملك بن قدامة)، وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع أقوال ابن حبان نجد انه صدوق سيئ الحفظ، ومروياته تُكتب للاعتبار في المتابعات والشواهد، والله أعلم.

المطلب السادس: عبد العزيز بن أبي رواد

أولاً: الاسم والنسب

عبد العزيز بن أبي رواد، اسمه: ميمون، وقيل: أيمن، وقيل: يمن بن بدر المكي الخرساني ألازدي، من الطبقة السابعة، ١٥٩هـ.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: الضحاك بن مزاحم، ونافع، وإسماعيل بن أمية، وآخرين، وروى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وابن المبارك، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان ممن غلب عليه التقشف حتى كان لا يدري ما يحدث، به فروى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنها موضوعة، كان يحدث بها توهما لا تعمدا، ومن حدث على الحسبان وروى على التوهم حتى كثر ذلك منه سقط الاحتجاج به، وإن كان فاضلا في نفسه وكيف يكون التقي في نفسه من كان شديد الصلابة في الإرجاء كثير البغض لمن انتحل السنن).[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال يحيى القطان: (عبد العزيز ثقة في الحديث، ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه)[٤]، وقال ابن سعد: (وكان معروفا بالورع والصلاح والعبادة)[٥]، وقال ابن معين: (ثقة)[٦]، وقال أحمد: (كان رجلا صالحا، وليس هو في التثبت مثل غيره)[٧]، وقال العجلي: (ثقة)[٨]، وقال أبو حاتم: (صدوق، ثقة في

---

[١] ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ١٩٠، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٥٧.

[٢] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ١٩٠.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ١٣٦.

[٤] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ١٩١.

[٥] الطبقات الكبير، لابن سعد: ٨/ ٥٥.

[٦] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ١٩١.

[٧] العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٢/ ٤٨٤.

[٨] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ١٩٣.

الحديث، متعبد)[1]، وقال النسائي: (ليس به بأس)[2]، وقال الساجي: (صدوق)[3]، وقال الحاكم: (ثقة، عابد، مجتهد، شريف النسب)[4]، وقال الذهبي: (ثقة عابد)[5]، وقال ابن حجر: (صدوق عابد ربما وهم).[6]

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال ابن سعد: (له أحاديث)[7]، وقال ابن عدي: (في بعض أحاديثه ما لا يتابع عليه)[8] ، وقال علي بن الجنيد: (كان ضعيفا، وأحاديثه منكرات)[9]، وقال الدارقطني: (هو متوسط في الحديث، وربما وهم في حديثه).[10]

ومنهم من أشار إلى وجود بدعة له: كابن سعد، وأحمد بن حنبل[11]،والبخاري[12]، وقال الجوزجاني[13]، والساجي[14]، والذهبي، وابن حجر.

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عبد العزيز بن أبي رواد) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أنه انتقده بعبارةٍ قوية، مشبعة بمعانٍ دقيقة، حيث قال: (كان ممن غلب عليه التقشف حتى كان لا يدري ما يحدث به...)، فقد غلب عليه الزهد والانصراف عن الدنيا، حتى أثّرت عبادته في يقظته

---

[1] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٥/ ٣٩٤.
[2] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ١٩١.
[3] المصدر نفسه: ٨/ ١٩٣.
[4] المصدر نفسه: ٨/ ١٩٣.
[5] الكاشف، للذهبي :١/ ٦٥٥.
[6] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٣٥٧.
[7] الطبقات الكبير، لابن سعد: ٨/ ٥٥
[8] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٦/ ٥٠٧.
[9] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٢/ ١٠٩.
[10] سؤالات السلمي للدارقطني: ص ٢٥٧.
[11] العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٢/ ٤٨٤.
[12] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥٠٧/٦.
[13] أحوال الرجال، للجوزجاني: ص ٢٦١.
[14] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٨/ ١٩٣.

العلمية، فلم يتهمه بالكذب، بل وصفه بأنه يحدّث عن توهّم لا عن عمدٍ، فوقع في رواية أحاديث منكرة توهم صحتها.

ثم انتقل إلى الحكم المنهجي، فقال: (ومن حدث على ... فاضلاً في نفسه) تعد قاعدة مهمة عنده، تفيد بأن كثرة الخطأ والوهم تضعف ثقة المحدث وإن زكّته عبادته، فليس الصلاح وحده كافيًا لقبول الرواية، بل لا بد من الجمع بين العدالة والضبط. فبيّن أن العدالة لا تكفي في قبول الرواية، ما لم يصحبها ضبط ويقظة، ويضيف بأسلوب مؤثر: (وكيف يكون التقي في نفسه من كان شديد الصلابة في الإرجاء كثير البغض لمن انتحل السنن؟)، يدل على استنكاره لانحراف عبد العزيز العقدي وتأثيره على منهجه العلمي وسلامة روايته، فيرى بأن الانحراف العقدي بلغ بعبد العزيز مبلغًا أثر في موقفه من أهل السنة، وزاده بعدًا عن معايير الجرح والتعديل المعتمدة على الانصاف العلمي لا الانتماء المذهبي.

كما وردت فيه أقوال متباينة بين توثيق وتضعيف، مما تحتاج دراسة شاملة لأقوالهم وتحليلها بعناية.

جاءت الفاظ التعديل من كبار الأئمة: كابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، والحاكم، والذهبي، وابن حجر: جميعهم وصفوه بأنه (ثقة) أو (صدوق)، وهي ألفاظ توثيق معتبرة عند أئمة الحديث.

فقول يحيى القطان: (عبد العزيز ثقة في الحديث، ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه)، ففصل بين الرأي العقدي وبين مصداقيته في الرواية، فأنكر ردّ حديثه بسبب رأي عقدي.

أما أحمد بن حنبل فقال: (كان رجلاً صالحًا... وليس هو في التثبت مثل غيره)، فأشار إلى ضعف التثبت عنده مقارنته بغيره، لكنه أثبت صلاحه وعدالته. ووصفه ابن سعد بالورع والصلاح، مما يعضّد عدالته.

تظهر من ذلك ثقة العلماء بعدالته، وإن أشار بعضهم إلى ضعف ضبطه أو تأثره بمذهبه العقدي، إلا أنهم لم يسقطوا روايته.

ممن جاء بألفاظ التجريح: فالجوزجاني، والبخاري، وابن سعد، والدارقطني، وابن الجنيد، وابن عدي جميعهم أشاروا إلى غلوه في بدعته، وبعضهم أضاف تهمة الوهم وضعف الضبط، كما قال الدارقطني: (ربما وهم)، وقال ابن عدي: (في بعض أحاديثه ما لا يُتابَع عليه)، مما يدل على وجود بعض المنكرات في مروياته.

وكان ابن الجنيد أشدهم بالتضعيف، فوصفه بالضعف المطلق فقال: (كان ضعيفا، وأحاديثه منكرات). فنجد اغلب الجرح يصب على: ضعف ضبطه، وغلوه في بدعته. ولم يتهمه أحد بالكذب أو الوضع عمدًا.

ونلاحظ من قول ابن حجر: (صدوق عابد، ربما وهم)، انه يجمع بين جوانب القوة والضعف في عبارته المختصرة المحكمة.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عبد العزيز بن أبي رواد) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد انه صدوقٌ عابد، فاضلٌ في نفسه، لكنه ليس متقنًا، والتأثر بالمذهب، فلا يُرد حديثه كله، ولا يُقبل كله، بل يُنظر في كل حديث له بحسب سياقه وشواهده، والله أعلم.

المطلب السابع: عباد بن عباد أبو عتبة الخواص

أولاً: الاسم والنسب

عباد بن عباد الرملي الأرسوفي الشامي الخواص، يكنى بأبي عتبه، من الطبقة التاسعة، توفي هـــ.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: ابن عون، والأوزاعي، وحريز بن عثمان، وآخرين، وروى عنه: بشر بن عمر الزهراني ورواد بن الجراح، وعبد الأعلى بن مسهر، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة حتى غفل عن الحفظ والإتقان، فكان يأتي بالشيء على حسب التوهم حتى كثر المناكير في روايته على قلتها فاستحق الترك).[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال يحيى بن معين: (ثقة)[٤]، وقال العجلي: (ثقة، رجل صالح)[٥]، وقال أبو حاتم: (من العباد)[٦]، وقال يعقوب بن سفيان: (من الزهاد والعباد، وكان ثقة)[٧]، وقال المزي: (كان من فضلاء أهل الشام وعبادهم. وكتب إليه سفيان الثوري الرسالة المشهورة في الوصايا والآداب والحكم والأمثال والمواعظ) [٨]، وقال الذهبي: (وثقوه)[٩].

---

[١] ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤٠٧/٦، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٢٩٠.

[٢] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٤٠٧/٦.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ١٧٠.

[٤] تاريخ ابن معين، رواية الدارمي: ص١٤٥.

[٥] الثقات، للعجلي: ص٢٤٧.

[٦] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٦/ ٨٣.

[٧] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ١٤/ ١٣٤

[٨] المصدر نفسه: ١٤/ ١٣٤.

[٩] الكاشف، للذهبي: ١/ ٥٣٠.

وقال ابن حجر: (صدوق يهم أفحش ابن حبان فقال يستحق الترك).[1]

خامسًا: أقوال المجرّحين

لم أجد من العلماء من جرحه.

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (عباد بن عباد) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن خلال قوله تبين انه انه صالح متعبد، قد غلب عليه الزهد حتى أثّر على يقظته الحديثية. فالتقشف – وهو قمة الزهد – جعله غافلًا عن الحفظ والإتقان، متهمًا قدرته على التثبت. فالعبادة حجبت عنه نور الضبط. فبدل أن تكون العبادة معيناً على الإتقان، صارت في نظر الامام سببًا للغفلة وضعف الحفظ وهذا ما بينه بقوله: (كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة حتى غفل عن الحفظ والإتقان).

ثم بيّن على الراوي كان يروي أحياناً على توهم، لا على الضبطٍ واليقين، فيروي ما يظنه صحيحًا، لا ما يعلمه يقيناً، ولذلك وقع في بعض مروياته ما وصفه بالمناكير، على الرغم من أنه قال: (على قلتها)، فهذه المناكير ليست كثيرة، ولكنها في رأيه أنها كانت قليلة في العدد، وكثيرة في الأثر، فحكم عليه بأنه (استحق الترك)، وهو حكم صارم، ربما يكون مبنيًا على منهجه الخاص الذي يشدد على الضبط والإتقان أكثر من غيره من الأئمة. وهذا يعد نادرة من ابن حبان، لا يُطلقه إلا فيمن اجتمعت فيه أسباب السقوط، لكن الملاحظ أن الحكم مبني على التوهم، لا التعمد، وعلى قِلّة المناكير لا كثرتها، وعلى غلبة العبادة لا ضعف الدين.

لم يُنقل عن أحد من أئمة الجرح والتعديل – سوى ابن حبان – قولٌ في تضعيفه. وهو في ذاته دليل على قوة الراوي، فلو كان حقا ممن يُترك حديثه، لتتابع النقّاد على تضعيفه، وذكروا ذلك في كتبهم.

بالمقابل، نجد إجماعًا بين الأئمة النقاد على توثيقه، والثناء عليه في دينه وصدقه وعدالته، ونقل ذلك من كبار أئمة هذا العلم، أمثال: ابن معين وهو من أشهر نقاد الحديث: قال ببساطة: (ثقة). والعجلي أضاف بعد التوثيق وصفه بأنه (رجل صالح). وأبو حاتم وصفه بأنه (من العباد)، مما يدل على استقامته في السلوك. ويعقوب بن سفيان يجمع بين العبادة والتوثيق في قوله: (من الزهاد والعباد، وكان ثقة).

[1] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٢٩٠.

والمزي نقل أثرًا يدل على مكانته، وهو أن سفيان الثوري كتب له الرسالة المشهورة في الوصايا والمواعظ، وهذا لا يُرسل إلا لمن له قدم في الدين والعلم.

والذهبي وابن حجر، ذهبوا إلى ما ذهب أليه جمهور العلماء بتوثيقه، بل أن ابن حجر جمع بين التوثيق والرد على ابن حبان فقال: (صدوق يهم، أفحش ابن حبان فقال: يستحق الترك)

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (عباد بن عباد)، وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه صدوق، ويُقبل حديثه إذا لم يخالف الثقات، ولا يُترك إلا ما تفرد به، والله أعلم.

المطلب الثامن: العوام بن جويرية

ترجم له سابقا[1].

المطلب التاسع: موسى بن محمد بن إبراهيم

أولاً: الاسم والنسب

موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي المدني القرشي، يكنى بأبي محمد، من الطبقة السادسة، توفي ١٥١هـ.[2]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: أبي بكر بن أبي الجهم، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث، وإسماعيل بن أبي حكيم، وآخرين، وروى عنه: وموسى بن عبيدة الربذي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وعقبة بن خالد السكوني المجدر، وآخرون.[3]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (يروي عن أبيه ما ليس من حديثه فلست أدري أكان المتعمد لذلك أو كان فيه غفلة فيأتي بالمناكير عن أبيه والمشاهير على التوهم وأيما كان فهو ساقط الاحتجاج).[4]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال الواقدي: (كان فقيها محدثا).[5]

---

[1] في الصفحة ١٢٤.

[2] ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٣/ ٤٧٥، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٥٥٣.

[3] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٣/ ٤٧٥.

[4] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ٢٤١.

[5] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٣/ ٤٧٥.

خامسًا: أقوال المجرّحين

وقال ابن سعد: (كان كثير الحديث. وله أحاديث منكرة)[١] ، وقال يحيى بن معين: (ضعيف الحديث)[٢]، وقال أيضا: (ليس بشيء، ولا يكتب حديثه)[٣] ، وقال الجوزجاني: (ينكر الأئمة عليه حديثه)[٤]، وقال البخاري: (عنده مناكير)[٥]، وقال أبو زرعة: (منكر الحديث)[٦]، وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث منكر الحديث، وأحاديث عقبة بن خالد التي رواها عنه فهي من جناية موسى ليس لعقبة فيها جرم)[٧]، وذكره يعقوب بن سفيان، والنسائي، وابن الجارود، والدولابي، وأبو العرب في جملة الضعفاء[٨]، وقال الدارقطني: (متروك)[٩]، وقال الذهبي: (ضعيف)[١٠]، قال ابن حجر: (منكر الحديث).[١١]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (موسى بن محمد) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين انه بين أسباب الجرح للراوي بالتفصيل قبل أصدار الحكم، فبدأ قوله بلفظ يدل على الحيرة: (فلست أدري)، مما يشير إلى أن تجريحه لا يعد اتهام مباشر بالكذب، بل تردد بين العمد والغفلة.

فانتقده لأنه كان ينسب إلى أبيه أحاديث ليست من حديثه، وهذا إن كان تعمدًا فهو خيانة للرواية، وإن كان عن غفلة فهو ضعف في الضبط والإتقان، وفي كلا الحالين يرى أنه لا يُحتج به.

ويؤكد هذا بقوله: "يأتي بالمناكير عن أبيه، والمشاهير على التوهم"، بمعنى: انه يروي المرويات الغريبة والمستنكرة ظنًا منه أنها محفوظه، مما يدل على خلل في التمييز بين الصحيح والضعيف.

---

[١] الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٧/ ٥٥٠.

[٢] تاريخ ابن معين، برواية الدوري: ١/ ١٣٥.

[٣] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٢٩/ ١٤١.

[٤] أحوال الرجال، للجوزجاني: ص ٢٢٠.

[٥] التاريخ الكبير، للبخاري: ٧/ ٢٩٥.

[٦] سؤالات البرذعي لأبي زرعة : ص١٣٠.

[٧] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٨ / ١٥٩.

[٨] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٣/ ٤٧٥.

[٩] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ١٤٨.

[١٠] الكاشف، للذهبي: ٢/ ٣٠٨.

[١١] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٥٥٣.

ثم صرّح بالحكم: (وأيما كان، فهو ساقط الاحتجاج)، بعبارة صريحة وجازمة، مبنية على الكمّ والكيفية في أخطائه.

من الملاحظ أنه لم يُنقل في تعديله إلا قولٌ يتيم، أورده الواقدي، فقال: (كان فقيهًا محدثًا)، وهذه شهادة تُشير إلى اشتغاله بالعلم، ومكانته في المعرفة بالحديث والفقه، إلا أنها لا تكفي وحدها لدفع طعون جهابذة هذا العلم، خاصة أن الواقدي نفسه مختلف في توثيقه. فلا يُعدّ توثيقه حجة عند النقاد المتشددين في الصناعة الحديثية.

فالتعديل هنا ليس قويًا من حيث الكثرة ولا من حيث الدرجة، وهو لا ينفي وجود أخطاء أو مناكير، بل قد يدل فقط على اجتهاد الرجل واشتغاله بالعلم

أما المجرّحين، فأقوالهم كثيرة، ومتقاربة المعنى، مما يُعطيها قوة لا تُرد، ومن النادر أن يجتمع كل هؤلاء الأئمة النقّاد على تجريح راوٍ، ومن أبرزهم:

قول يحيى بن معين: (ضعيف الحديث)، وقال في موضع آخر: (ليس بشيء، ولا يُكتب حديثه)، وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث، منكر الحديث)، وقوله: (وأحاديث عقبة بن خالد عنه من جناية موسى ليس لعقبة فيها جرم)، أي: أن موسى هو سبب النكارة في تلك الروايات، وقال أبو زرعة: (منكر الحديث)، وقال البخاري: (عنده مناكير)، وقال الدارقطني: (متروك).

وقد ذكره يعقوب بن سفيان، والنسائي، وابن الجارود، والدولابي، وأبو العرب في كتب الضعفاء، وهو دليل على شهرة حاله عند النقاد.

والفاظ النقاد هذه، مثل (متروك)، و(منكر الحديث)، و(ليس بشيء)، جميعها تدل على ضعف شديد، يصل إلى ردّ الحديث وعدم الاعتماد عليه إلا في المتابعات والشواهد إن وافقه غيره.

وذهب أماما أهل الإستقراء إلى الاتفاق مع ما ذهب اليه جمهور الأئمة النقاد.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (موسى بن محمد) وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد انه ضعيف وذلك بإجماع أكثر الأئمة النقاد، ويُروى حديثه على سبيل المتابعات والشواهد، والله أعلم.

المطلب العاشر: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى

ترجم له سابقا[1].

المطلب الحادي عشر: محمد بن راشد الشامي

أولاً: الاسم والنسب

محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي الشامي، يكنى بأبي يحيى، ويقال: أبو عبد الله، من الطبقة السابعة، توفي ١٦١هـ.[2]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: مكحول الشامي، وليث بن أبي رقية، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وآخرين، وروى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وابن المبارك، وآخرون.[3]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان من أهل الورع والنسك ولم تكن صناعة الحديث من بزرة فكان يأتي بالشيء على الحسبان ويحدث على التوهم فكثر المناكير في روايته فاستحق ترك الاحتجاج به).[4]

---

[1] في الصفحة ٧٧

[2] ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/ ٥١٤، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٧٨.

[3] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/ ٥١٤.

[4] المجروحين، لابن حبان: ٢/ ٢٥٣.

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال يحيى القطان: (ليس بحديثه بأس)[1]، وقال شعبة: (أما إنه صدوق)[2]، وقال ابن المبارك: (صدوق اللسان)[3]، وقال ابن مهدي: عندما سأله سليمان بن أحمد أسمعك تحدث عن رجل من أصحابنا تكرهون الحديث عنه قال من هو قلت محمد بن راشد الدمشقي قال ولم قلت، قال: كان قدريا فغضب فقال وما يضره أن يكون قدرياً[4]، وقال عبد الرزاق الصنعاني: (ما رأيت أحدا أورع في الحديث منه)[5]، وقال محمد بن عثمان: (ثقة وقد كان يميل إلى هوى)[6]، وقال ابن معين: (ثقة)[7]، وقال أيضا: (لم يكن به بأس)[8]، وقال علي بن المديني: (ثقة)[9]، وقال أحمد: (ثقة)[10]، وقال يعقوب بن شيبة: (صدوق)[11]، وقال أبو حاتم: (كان صدوقا حسن الحديث)[12]، وقال النسائي: (ثقة)، وقال أيضا: (لا بأس به)[13]، وقال أيضا: (ليس بالقوي)[14]، وقال الساجي: (صدوق، إنما تكلموا فيه لموضع القدر لا غير)[15]، وقال ابن عدي: (يروي عن مكحول أحاديث، وليس برواياته بأس، وإذا حدث عنه ثقة فحديثه مستقيم)[16]، وقال الذهبي: (وثقه أحمد وجماعة).[17]

---

[1] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ٤١٩.
[2] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/ ٥١٤.
[3] تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين: ص٢١٦.
[4] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ٤٢٠.
[5] العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٣/ ١٥٦.
[6] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/ ٥١٤.
[7] تاريخ ابن معين، رواية الدوري: ٤/ ٤٦٥.
[8] سؤالات ابن الجنيد: ص٣٠٦.
[9] سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: ص١٦١.
[10] العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله: ٣/ ١٥٦.
[11] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/ ٥١٥.
[12] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٧/ ٢٥٣.
[13] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/ ٥١٥.
[14] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص٩٥.
[15] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/ ٥١٧.
[16] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ٤٢١.
[17] الكاشف، للذهبي: ٢/ ١٧٠.

خامسًا: أقوال المجرّحين

بعضهم أشار إلى ميله بتفضيل آل البيت امثال: يحيى القطان[١]، شعبة[٢]، وابن المبارك[٣]، وابن معين[٤]، وابن حجر[٥]. وقال ابن خراش: (ضعيف الحديث)[٦]، وقال ابن حجر: (صدوق يهم).[٧]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (محمد بن راشد) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أنه لم يُهمل الجوانب الأخلاقية والسلوكية للراوي فأثنى على ورعه وزهده، وفي ذات الوقت لم يغض الطرف عن الجوانب العلمية، بالإشارة إلى ضبطه للرواية. فأثنى عليه من حيث العبادة والتقوى، وبيّن أن إشكاله في ضعف إتقانه لصناعة الحديث؛ فهو يروي أحيانًا على الظن والتخمين، لا على اليقين والتثبت، مما أدى إلى ورود عدد من المناكير في رواياته.

على الرغم من انتقاد ابن حبان له، فقد جاء جمهور الأئمة العلماء من المتقدمين والمتأخرين على توثيقه وتحسين حاله، مع تنبيههم إلى ميله لبدعتة، ومن أقوالهم:

قول ألامام أحمد وابن معين وعلي بن المديني والنسائي ومحمد بن عثمان: (ثقة). يُعدُّ توثيق صريح للراوي. وقول يعقوب بن شيبة، وأبو حاتم، والساجي: (صدوق)، مما يعني أن حديثه مقبول، وقد يُحتج به إن لم يخالف أو يأت بما يُستنكر. وقول عبد الرزاق شهادة عميقة الدلالة على صدق هذا الراوي وتحرّيه، فقال: (ما رأيت أحدًا أورع في الحديث منه)، وقال ابن عدي: (إذا حدث عنه ثقة فحديثه مستقيم).

واما من وصفه بأن له بدعة مثل شعبة وابن المبارك، إلا أنهم أثبتوا صدقه وعدالته رغم ذلك، وقد صرّح الساجي ان الكلام فيه هو لموضع القدر بقوله: (تكلموا فيه لموضع القدر لا غير)، ويُعد من

---

[١] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٧/ ٤١٩.
[٢] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/ ٥١٤.
[٣] تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين: ص٢١٦.
[٤] سؤالات ابن الجنيد: ص٣٠٦.
[٥] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٧٨.
[٦] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/ ٥١٧.
[٧] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٤٧٨.

البدع غير المكفرة التي لا تُسقط العدالة ان لم يكن معها كذب أو مخالفة ظاهرة. وذكر النسائي إلى وجود نوع من الوهم أو الضعف في بعض الروايات، بقوله: (ليس بالقوي).

لم يكثر في نقده، ولكن أبرز ما نُقل في هذا السياق، هو قول يحيى القطان، وهي عبارة دقيقة تُشير إلى البدعة دون قدح في الرواية. وقول ابن خراش: (ضعيف الحديث)، هو الجرح الصريح الوحيد، يُعدّ تفردًا مخالفًا لأكثر النقّاد، ومعروف عن ابن خراش توسعه في الجرح.

وذهب إماما أهل ألإستقراء إلى الاتفاق مع ما ذهب إليه جمهور أئمة الحديث.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (محمد بن راشد)، وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه مقبول الحديث، وحديثه يُحتج به إذا لم ينفرد بما يُستنكر، والله أعلم.

المطلب الثاني عشر: ناصح بن عبد الله المحلمي

أولاً: الاسم والنسب

ناصح بن عبد الله، ويقال: بن عبد الرحمن التميمي المحلمي الكوفي الحائك، يكنى بأبي عبد الله، من كبار الطبقة السابعة.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: سماك بن حرب، وعطاء بن السائب، ويحيى بن أبي كثير، وآخرين، وروى عنه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وعبد الله بن صالح العجلي، وعبد العزيز بن الخطاب، وآخرون .[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (كان شيخنا صالحا يروي، عن الثقات ما ليس بشبه حديث الأثبات، وينفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير، غلب عليه الصلاح، فكان يأتي بالشيء على التوهم، فلما فحش ذلك منه استحق ترك حديثه).[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال ابن عدي: (وهو ممن يكتب حديثه).[٤]

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال إسماعيل بن أبان الكوفي: (منكر الحديث)[٥]، وقال يحيى بن معين: (ليس بثقة)[٦] ، وقال أيضا: (ليس بشيء)[٧]، وقال الفلاس: (روى عن سماك أحاديث منكرة، متروك الحديث)[١]، وقال البخاري: (منكر

---

[١] ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٣/ ٥٥٥، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٥٥٧.

[٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٢٩/ ٢٦١.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٣/ ٥٤.

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٣٠٢/٨.

[٥] المصدر نفسه: ٨/ ٣٠٢.

[٦] تاريخ ابن معين، رواية الدوري: ٣/ ٢٦٣.

[٧] المصدر نفسه: ٤/ ٨٨.

الحديث)[٢]، وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، عنده عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة مسندات في الفضائل كلها منكرات ، كأنه لا يعرف سماك غير جابر ، وهو في الضعف مثل سعيد بن سماك بن حرب[٣](، وقال قال أبو داود: (ليس بشيء)[٤]، وقال البزار: (وهو لين الحديث ، وإنما يكتب من حديثه ما لم يروه غيره)[٥]، وقال النسائي: (ضعيف)[٦]، وقال في موضع آخر: (ليس بثقة)[٧]، وضعفه الدارقطني[٨]، وقال الذهبي: (صالح ضعفوه)[٩]، وقال ابن حجر: (ضعيف).[١٠]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (ناصح بن عبد الله) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أنه مزج بين احترامه لجلالة الراوي في صلاحه وزهده، وبين صرامته في تقويم أدائه الحديثي. فبدأ قوله: (كان شيخُنا صالحًا...)، بالثناء على صلاح الشيخ، ولم يبخسه فضله، وهذا يدل على عدالة الناقد، إذ لم يطغُ الحكم العلمي على الاعتراف بفضل الصلاح، فالعالم الحق لا يجحد الخير وإن اختلط بغيره.

ثم قال: (يروي عن الثقات ما ليس بشبه حديث الأثبات)، أشار فيها إلى الخلل المنهجي في رواية هذا الشيخ؛ إذ إنه يروي عن الثقات، لكنه لا يروي رواياتٍ تليق بثقتهم، بل يأتي بأحاديث غريبة عنهم، وكأنها لا تمتّ إليه بصلة، مما يوحي باختلاطٍ في الضبط أو خطأ في النقل.

---

[١] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٨/ ٥٠٢.
[٢] التاريخ الكبير، للبخاري: ٩/ ٥٥٣.
[٣] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٨/ ٥٠٢.
[٤] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: ٨١/١.
[٥] مسند البزار، للبزار: ١٠/ ١٨٩.
[٦] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص١٠٠.
[٧] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٣/ ٥٥٦.
[٨] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني: ٣/ ١٣٤.
[٩] الكاشف، للذهبي: ٢/ ٣١٣.
[١٠] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٥٥٧.

ومن قوله: (وينفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير) يُعدُّ أبلغ وأشد؛ فهو لا يروي الغرائب فحسب، بل يتفرّد بها عن ثقات مشهورين لم يُعرف عنهم مثل تلك الروايات، وهذا يدعو للريبة، لأن التفرد بالمناكير عن الأئمة الموثوقين، مع كثرتها، علامة على ضعف في الحفظ أو الخلط أو التوهم.

فبين ذلك بقوله: (غلب عليه الصلاح، فكان يأتي بالشيء على التوهم)، كأنه يعلل سوء حفظه بحُسن نيته، وكثرة توهمه، فقد طغى عليه الصلاح حتى غلب على ضبطه، فصار يروي ما ظنه حقًّا، وهو في الحقيقة وَهْم، ومن هنا تظهر المعضلة: الصلاح لا يكفي إن لم يُصاحبه إتقان وضبط.

ثم صرح بالحكم بقوله: (فلما فحش ذلك منه استحق ترك حديثه)، بسبب كثرة الوهم، وفحُش التفرد بالمنكر، لم يعد هناك بدٌّ من ترك روايته، لا طعنًا في عدالته، ولكن صيانة للسنة، وحفظًا لمقام الحديث النبوي من الاختلاط بما ليس منه.

اما الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين فأقوالهم مجمعة على تضعيفه، بل في كثير منها نصٌ على شدة ضعفه أو ترك حديثه تمامًا، فجاءت أقوالهم شديدة الجرح، أمثال: ابن معين، وأبي داود، والبخاري وإسماعيل بن أبان الكوفي، وأبو حاتم ، والنسائي، والفلاس.

ومنهم من لينه ولكن نبه إلى الاحتراز عند كتابة مروياته، أمثال: البزار بقوله: (لين الحديث، ويُكتب حديثه ما لم ينفرد).

يتضح أنه ضعيف جدًا أو متروك عند أكثر الأئمة، بل إن عبارات مثل (ليس بشيء) و(منكر الحديث) و(متروك الحديث)، تدل على جرح شديد يقترب من السقوط، ولا سيما إذا صدرت من أئمة كبار كابن معين، وأبو حاتم، والبخاري، والنسائي.

وذهب إماما أهل الإستقراء إلى الاتفاق مع ما ذهب اليه الأئمة النقاد.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (ناصح بن عبد الله)، وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه ضعيف جدًا، لا يُحتج به، ولا يُستشهد به، فهو متُروك الحديث باتفاق أئمة الجرح والتعديل، لسوء حفظه وقلة ضبطه، والله أعلم.

المطلب الثالث عشر: هلال بن خباب

أولاً: الاسم والنسب

هلال بن خباب العبدي، يكنى بأبي العلاء، من الطبقة الخامسة، توفي ١٤٤هـ .[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: جحيفة، ويحيى بن جعدة بن هبيرة، ومجاهد بن جبر، وآخرين. وروى عنه: ثابت بن يزيد، وسفيان الثوري، وأبو عوانة، وآخرين.[٢]

أقوال ابن حبان:

قال ابن حبان: (كان ممن اختلط في آخر عمره، فكان يحدث بالشيء على التوهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج أرجو أن لا يجرح في فعله ذلك) .[٣]

وقال في كتابه الثقات: (يخطئ ويخالف).[٤]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال عفان بن مسلم الصفار: (ثقة)[٥]، وقال ابن معين: (ثقة)[٦]، سألت يحيى بن معين عن هلال بن خباب، وقلت: إن يحيى القطان يزعم أنه تغير قبل أن يموت واختلط، فقال يحيى: (لا، ما اختلط ولا تغير)،

---

[١] ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٤/ ٨٠، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٥٧٥.

[٢] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٤/ ٨٠.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٣/ ٨٧.

[٤] الثقات، لابن حبان: ٧/ ٥٧٤.

[٥] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٦/ ٥٠٩.

[٦] تاريخ ابن معين، رواية الدارمي: ص٢٢٣.

قلت ليحيى: فثقة هو؟ قال: (ثقة مأمون)، وقال أحمد بن حنبل: (شيخ ثقة)[1]، وقال أبو حاتم: (ثقة صدوق، وكان يقال: تغير قبل موته من كبر السن)[2]، وقال ابن عدي: (وأرجو أنه لا بأس به)[3]، وقال ابن شاهين: (ثقة)[4]، وقال الذهبي: (ثقة).[5]

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال يحيى القطان: (تغير قبل موته واختلط وقال مرة أتيته وكان قد تغير)[6]، وقال الفسوي: (ثقة إلا أنه تغير، عمل فيه السن)[7]، وقال الساجي: (في حديثه وهم، تغير بأخره)[8]، وقال العقيلي: (في حديثه وهم وتغير بآخرة)[9]، وقال ابن حجر: (صدوق تغير بأخرة).[10]

سادسًا: مناقشة أقوال العلماء

ترجم ابن حبان للراوي (هلال بن خباب) في الثقات والمجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن جمع أقواله تبين أن الراوي يخطئ ويخالف الثقات بمروياته، إلا أن حديثه في مرتبة المقبول اذا وافق الثقات، وسبب هذه الأخطاء والمخالفة هو اختلاط الراوي في اخر عمره.

كما نجد أغلب الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين يتفقون مع ما حكم به ابن حبان على اختلاط هذا الراوي في آخر عمره، مثل ابن القطان ويعقوب بن سفيان، والعقيلي، وغيرهم، وهو رأي أماماً أهل الإستقراء: الذهبي، وابن حجر، وإن كان بعض النقاد قد نفى الاختلاط عنه، وبعضهم وثقه مطلقاً ولم يتعرض لاختلاطه، مثل ابن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهم، والقاعدة أن المثبت مقدم على النافي، فيقدم من قال باختلاطه على من نفى الاختلاط، وقيل: إن اختلاطه هو اختلاط يسير وهو يوافق ما قاله ابن حبان: (لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد)، لأنه لا يعلم هل هي قبل الاختلاط أو بعده.

---

[1] العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل: ٢/ ٤٩٣.

[2] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٩/ ٧٥.

[3] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٨/ ٤٣٠.

[4] تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين: ص٢٥٣.

[5] الكاشف، للذهبي: ٢/ ٣٤٠.

[6] الكواكب النيرات، لابن الكيال: ص٤٣٤.

[7] المعرفة والتاريخ، للفسوي: ٣/ ٩٠.

[8] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٦/ ٥٠٩.

[9] الضعفاء الكبير، للعقيلي: ٤/ ٣٤٧.

[10] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٥٧٥.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (هلال بن خباب)، وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع أقوال ابن حبان نجد أنه ثقة وقد تغير حاله لكبر سنة ولا يؤخذ من مروياته بعد التغيير، والله أعلم.

المطلب الرابع عشر: يوسف بن محمد بن المنكدر

أولاً: الاسم والنسب

يوسف بن محمد بن المنكدر القرشي التيمي، من الطبقة السابعة.[١]

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه

روى عن: أبيه محمد بن المنكدر، وروى عنه: سنيد بن داود المصيصي، وعبد الله بن جعفر الرقي، وعبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، وآخرون.[٢]

ثالثًا: قول ابن حبان

قال ابن حبان: (يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة، وكان يوسف شيخا صالحا ممن غلب عليه الصلاح، حتى غفل عن الحفظ والإتقان، فكان يأتي بالشيء على التوهم، فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلها).[٣]

رابعًا: أقوال المعدّلين

قال أبو زرعة: (صالح، وهو أقل رواية من أخيه المنكدر ابن محمد).[٤] وقال ابن عدي: (أرجو إنه لا بأس به)[٥].

---

[١] ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٤/ ٩٣٤، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ص٦١١.

[٢] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٤/ ٩٣٤.

[٣] المجروحين، لابن حبان: ٣/ ١٣٦.

[٤] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٩/ ٢٢٩.

[٥] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٨/ ٤٨٦.

خامسًا: أقوال المجرّحين

قال أبو حاتم: (ليس بقوي، يكتب حديثه)[١]، وقال أبو داود: (ضعيف)[٢]، وقال النسائي: (متروك الحديث)[٣]، وقال أبو بشر الدولابي: (متروك الحديث)[٤]، وقال العقيلي: (لا يتابع على حديثه)[٥]، وقال الأزدي: (متروك الحديث)[٦]، وقال الذهبي: (ضعيف)[٧]، وقال ابن حجر: (ضعيف).[٨]

مناقشه أقوال العلماء:

ترجم ابن حبان للراوي (يوسف بن محمد) في كتابه المجروحين، وحكم عليه ببيان حاله، ومن قوله تبين أنه أظهر الفرق بين صلاح الراوي في دينه، وبين سلامة روايته، فهو قد جمع بين تزكية ظاهر الحال، حيث وصفه بأنه (شيخ صالح غلب عليه الصلاح)، وبين تجريحه الحديثي المؤسس على التوهم والاضطراب في الرواية.

فانتقده بسبب غفلته عن أدوات الحفظ وضعف ملكة الإتقان، والتي أفضت به إلى رواية مقلوبات لا تخفى حتى على عوام المشتغلين بالحديث، وهو تعبير بليغ عن وضوح العلة في رواياته وضعفها الشديد.

ثم ختم كلامه بحكم صريح: (فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلها)، أي: سواء في الشواهد أو الأصول، فإن خلله في الحفظ والتوهم قد بلغ حدًّا يُسقط اعتباره الحديثي مطلقًا.

جاءت أغلب اراء الأئمة النقاد من المتقدمين والمتأخرين لتؤيد مضمون كلام ابن حبان بتضعيفه بل أن بعضهم أطلق عليه الترك، امثال: النسائي وأبو بشر الدولابي والأزدي: (متروك الحديث)، وهو حكم يُنزل الراوي إلى مرتبة من لا يُحتج بحديثه أصلاً.

---

[١] الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم: ٩/ ٢٢٩.
[٢] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٤/ ٩٣٤.
[٣] الضعفاء والمتروكون، للنسائي: ص١٠٦.
[٤] تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٤/ ٩٣٤.
[٥] الضعفاء الكبير للعقيلي: ٤/ ٤٥٦.
[٦] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي: ٣/ ٢٢١.
[٧] الكاشف، للذهبي: ٢/ ٤٠١.
[٨] تقريب التهذيب، لابن حجر: ص٦١١.

وعبارة أبو حاتم جاءت تفيد التليين الشديد، مع التصريح بعدم الاحتجاج، وإنما يُكتب حديثه للاعتبار فقط. بقوله: (ليس بقوي، يُكتب حديثه)، والعقيلي قال: (لا يُتابَع على حديثه)، مما يدل على تفرده بما لا يُوثق.

وذهب إماما أهل الإستقراء إلى الاتفاق مع ما ذهب اليه الأئمة النقاد.

سابعًا: الخلاصة

بعد النظر في حال (يوسف بن محمد)، وتتبع أقوال العلماء ومقارنتها مع قول ابن حبان نجد أنه ضعيف جدا، فلا يُحتج به، وذلك لما اعتراه من توهّم وغفلة في الحفظ، ولكن يكتب في المتابعات والشواهد. والله أعلم.

الخاتمة:

الحمد لله على فضله وإحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه. وبعد:

فانتهت هذه الرحلة الطيبة بين طيات مؤلفات علماء الجرح وأقوالهم في الرجال، ولاسيما أقوال الحافظ ابن حبان، ويمكن تلخيص أهم النتائج بما يأتي:

١. تناولت الرسالة مفهوم الوهم من خلال أقوال المحدثين واللغويين، وبيّنت أن الوهم لا يقتصر على الخطأ في الإسناد، بل يشمل المتن، والظن، والخلط، والتصحيف، وسوء الفهم، وهو مقارب إلى حد كبير للمعنى الاصطلاحي.
٢. تحقيق استقرائي دقيق للرواة في الجزأين الثاني والثالث، فجمعت احدى وخمسين راوياً، تغطية للجزء غير المدروس سابقًا منهم:
   - الرواة الذين وصفهم ابن حبان بلفظ (الوهم) في الجزء الثاني والثالث (خمس وعشرون) راويًا، (تسعة عشر) راويًا منهم في الجزء الأول.
   - الرواة الذين وصفهم ابن حبان بلفظ (يهم) في الجزء الثاني والثالث (اثنا عشر) راويًا، (عشرة) رواةٍ منهم في الجزء الأول.
   - الرواة الذين وصفهم ابن حبان بلفظ (التوهم) في الجزء الثاني والثالث (اربع عشر) راويًا، (ستة) رواةٍ في الجزء الأول.

٣. يلاحظ أن ابن حبان أحيانا يتوسّع ويشدد أحيانًا في الجرح إذا لمس إخلالًا في الضبط، ولو يسيرًا. مثاله: الراوي عباد بن عباد أبو عتبة الخواص.
٤. أثبتت الدراسة من خلال المناقشات أن الوهم عند ابن حبان لا يعني بالضرورة التضعيف المطلق للراوي، لكنه تضعيف مطلق للرواية، فقد يقبل الراوي في حال موافقته للثقات، ويرد عند تفرده بالمخالفة.
٥. الإمام ابن حبان كان شأنه شأن سائر أئمة النقد في الجرح والتعديل؛ لم يكن متشدداً ولا متساهلاً، وإنما كان يعلّل أحكامه ويُبيّن أسباب الجرح في الراوي.

٦. أحكام الإمام ابن حبان – في مجملها – كانت موافقة لمنهج أئمة النقد، وما نُقل عنه من مخالفة لهم لا يكاد يُذكر لندرته.

٧. فرّقت بين الراوي كثير الوهم، الذي تُردّ روايته، وبين من يقع منه الوهم نادرًا، فيُقبل حديثه إذا وافق غيره، مما يساهم ذلك في ضبط مراتب الجرح.

٨. ناقشت بعض أحكام ابن حبان حين وصف راوياً بالوهم مع أن الأئمة وثقوه، واستخلصت من ذلك أن أحكامه لا تؤخذ على إطلاقها دائمًا، بل تحتاج لموازنة وتقييم إجمالي.

٩. الحكم على الراوي بالضعف أو الترك ليس حكماً عاماً، بل أغلب الذين ذكرهم ابن حبان والذين من قبله كان الحكم على الضبط والراوي الصحيح، وهذا يعد حكماً حديثياً خالصاً.

المصادر والمراجع

بعد القران الكريم:

١. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: لابن حبان ت٣٥٤هـ، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢. أحوال الرجال: للجوزجاني ت٢٥٩هـ، بتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.

٣. الإرشاد في معرفة علماء الحديث: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت ٤٤٦هـ)، بتحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، ط: ١، ١٤٠٩هـ.

٤. أسامي الضعفاء: وهو جزء من كتاب: سؤالات البرذعي لأبي زرعة ، دراسة وتحقيق: سعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٥. الأسامي والكنى: أبو أحمد الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أحمد بن إِسحاق النيسأبوري الكرأبيسي (ت ٣٧٨ هـ)، بتحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأَزهري، دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة - مصر، ط: ١، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

٦. الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق وتخريج: عبد الله مرحول السوالمة، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

٧. الاستيعاب في معرفة الأصحاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)، بتحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركى، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية - مصر، ط: ١، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.

٨. الأسماء والصفات: لأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٩. الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، بتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١ – ١٤١٥ هـ.

١٠. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط: ١٥، ٢٠٠٢ م.

١١. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي، ت ٧٦٢هـ، بتحقيق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط :١، ٢٠١١ م.

١٢. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: الأمير أبو نصر، علي بن هبة الله، الشهير بابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ).

١٣. إنباه الرواة على أنباه النحاة: للقفطي ت ٦٤٦هـ، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي– القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط:١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.

١٤. الإنتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو رواياه: محمد بن محمود بن إبراهيم عطية، دار النوادر، سوريا، ط: ١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م.

١٥. الأنساب: للسمعاني ت ٥٦٢ هـ، بتحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان (وأيضا دار الفكر)، بيروت – لبنان، ط:١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

١٦. أوهام المحدثين الثقات: سعيد بن عبد القادر باشنفر، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.

١٧. البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، بتحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض–السعودية، ط: ١، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.

١٨. تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز) معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، ط: ١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٩. تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ليحيى بن معين ت٢٣٣هـ، بتحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط :١، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٢٠. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، بتحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق.

٢١. تاريخ أسماء الثقات: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ)، بتحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية – الكويت، ط: ١، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.

٢٢. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، بتحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط: ١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٢٣. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: ١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٤. التاريخ الأوسط التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير): محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة، ط: ١، ١٣٩٧ – ١٩٧٧م.

٢٥. تاريخ الثقات: للعجلي ت٢٦١هـ، دار الباز، ط:١ ،١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٢٦. التاريخ الكبير: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

٢٧. تاريخ بغداد (أو مدينة السلام): أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٢٨. تاريخ جرجان: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت ٤٢٧هـ)، بتحقيق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، عالم الكتب – بيروت، ط: ٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٢٩. تاريخ دمشق: لابن عساكر ت٥٧١هـ، بتحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٣٠. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لأبو سليمان الربعي ت٣٧٩هـ، بتحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة - الرياض، ط: ١، ١٤١٠هـ.

٣١. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: لجلال الدين السيوطي ت٩١١هـ، بتحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريأبي، دار طيبة.

٣٢. تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان): أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي [ت ١٤٣٣ هـ]، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٣٣. تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (ت ٩٠٩ هـ)، عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط: ١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٣٤. تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، وضع حواشيه: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط: ١، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م.

٣٥. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)، بتحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة، ط: ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٦. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، بتحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، ط: ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٧. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، بتحقيق: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، ط: ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.

٣٨. تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، بتحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط:١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٩. تقريب علم الحديث: منهج دراسي يجمع بين أصالة القديم وجدة الحديث، لأبي معاذ طارق بن عوض الله، المستوي الأول، دار الكوثر، ط: ١.

٤٠. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم-: أبو عمر بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ)، حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف، وآخرون، هم، جـ ١، ٣، ٤، ١٣ - ١٦: سليم محمد عامر - محمد بشار عواد، جـ ٢: معاذ سمير الخالدي - محمد بشار عواد، جـ ٥: محمد كامل قُرّه بلّلي - سليم محمد عامر، جـ ٦: لطفي محمد الصغير - سليم محمد عامر، جـ ٧ - ١١: حسن عبد المنعم شلبي - محمد بشار عواد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن، ط: ١، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م.

٤١. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، بتحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني - القاهرة.

٤٢. تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ، أصل التحقيق: (١٥) رسالة ماجستير، كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣١ هـ، جمعية دار البر - الإمارات العربية المتحدة، دبي، ط: ٢، ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١ م.

٤٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لجمال الدين المزي ت٧٤٢هـ، بتحقيق: د بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت ط: ١، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢ م.

٤٤. الثقات: لابن حبان ت٣٥٤هـ، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، ط: ١، ١٣٩٣ه- ١٩٧٣م.

٤٥. جامع التحصيل في أحكام المراسي: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١ هـ)، بتحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي [ت ١٤٣٣ هـ]، عالم الكتب - بيروت، ط: ٢، ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٦م.

٤٦. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ، بتحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض.

٤٧. الجامع لعلوم الإمام أحمد - علل الحديث: أبو عبد الله أحمد بن حنبل، لإبراهيم النحاس، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، ط: ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

٤٨. الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم ت٣٢٧هـ، مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: ١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٤٩. الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه: أبو بكر البيهقي (٣٨٤ هـ – ٤٥٨ هـ)، تحقيق ودراسة: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، بإشراف محمود بن عبد الفتاح أبو شذا النحال، الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط: ١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.

٥٠. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، بتحقيق: حماد بن محمد الأنصاري [ت ١٤١٨ هـ]، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ط: ٢، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م.

٥١. الرواة الموصوفون بلفظة الوهم ومشتقاتها وتراكيبها عند ابن حبان في كتابه المجروحين –الجزء الأول–، للدكتور مازن مزهر ابراهيم. ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.

٥٢. ري الظمآن بتراجم شيوخ ابن حبان: أبو إدريس شريف بن صالح التشادي المصري، دار المودة للنشر والتوزيع، المنصورة – مصر، ط: ١، ٢٠٠٩ م – ١٤٣٠ هـ.

٥٣. سنن الترمذي: للترمذي ت٢٧٩هـ، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، ط: ١، ١٤٣٠ هـ– ٢٠٠٩ م.

٥٤. سنن الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

٥٥. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، بتحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط: ١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٥٦. سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥ هـ)، بتحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: ١، سنة ١٤٣١ هـ، ٢٠١٠ م.

٥٧. سؤالات البرذعي لأبي زرعة : بتحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة، القاهرة، ط: ١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ ممعرفة التذكرة لابن طاهر المقدسي.

٥٨. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت ٤٢٥هـ)، بتحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان، ط: ١، ١٤٠٤هـ.

٥٩. سؤالات بن أبي شيبة لعلي بن المديني ت٢٣٤هـ بتحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض ط:١، ١٤٠٤هـ.

٦٠. سؤالات الحاكم للدارقطني سؤالات الحاكم النيسأبوري للدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، بتحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط: ١، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

٦١. سؤالات السجزي سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسأبوري): أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسأبوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، بتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: ١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٦٢. سؤالات السلمي للدارقطني: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسأبوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ)، بتحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط: ١، ١٤٢٧ هـ.

٦٣. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (ت ٢٣٤هـ)، بتحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط: ١، ١٤٠٤هـ.

٦٤. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (ت ٢٣٤هـ)، بتحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط: ١، ١٤٠٤م.

٦٥. سؤالات مسعود بن علي السجزي: للحاكم النيسأبوري ت٤٠٥هـ بتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٦٦. سير أعلام النبلاء: للذهبي ت٧٤٨هـ، بتحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ،مؤسسة الرسالة ، ط:٣، ١٤٠٥ هـ– ١٩٨٥ م.

٦٧. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد العَكري الحنبلي ت١٠٨٩هـ، بتحقيق: محمود الأرناؤوط ت ١٤٣٨ هـ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط: ١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٦٨. شرح علل الترمذي: لابن رجب الحنبلي ت٧٩٥هـ، بتحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، ط:١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٦٩. شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر: للقاري ت ١٠١٤ه، بتحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم، لبنان، بيروت.

٧٠. الضعفاء: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، المحقق: فاروق حمادة، دار الثقافة – الدار البيضاء، ط: ١، ١٤٠٥ – ١٩٨٤م.

٧١. الضعفاء الصغير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، بتحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط: ١، ١٣٩٦ هـ.

٧٢. الضعفاء الكبير: للعقيلي ت٣٢٢هـ، بتحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٧٣. الضعفاء والمتروكون: للنسائي ت٣٠٣هـ، بتحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب ط: ١، ١٣٩٦هـ.

٧٤. الضعفاء والمتروكين: لابن الجوزي ت٥٩٧هـ، بتحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤٠٦هـ.

٧٥. طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤٠٣هـ.

٧٦. طبقات الحنابلة: أبو الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء البغدادي الحنبلي (٤٥١ – ٥٢٦ هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دارة الملك عبد العزيز – الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

٧٧. الطبقات الكبير: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ)، بتحقيق: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط: ١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٧٨. طبقات علماء الحديث: لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي ت٧٤٤ هـ، بتحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط:٢، ١٤١٧ هـ-١٩٩٦ م.

٧٩. العبر في خبر من غبر: للذهبي ت٧٤٨ هـ، بتحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٨٠. علل الترمذي الكبير: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩ هـ)، بتحقيق: صبحي السامرائي [ت ١٤٣٤ هـ]، أبو المعاطي النوري [ت ١٤٠١ هـ]، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط: ١، ١٤٠٩هـ.

٨١. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي [ت ١٤١٨ هـ]، الناشر: دار طيبة – الرياض، ط: ١، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٨٢. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي [ت ١٤١٨ هـ]، دار طيبة – الرياض، ط: ١، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٨٣. العلل ومعرفة الرجال: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، بتحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط: ٢، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٨٤. العلل ومعرفة الرجال: لأحمد رواية المروذي من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، بتحقيق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، ط: ١، ١٤٠٩م.

٨٥. العلل: لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد، و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان – الرياض، ط: ١، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٨٦. عمل اليوم والليلة: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، بتحقيق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: ٢، ١٤٠٦هـ.

٨٧. فتح الباب في الكنى والألقاب: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت ٣٩٥هـ)، بتحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريأبي، مكتبة الكوثر – السعودية – الرياض، ط: ١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٨٨. قبول الأخبار ومعرفة الرجال: أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي (ت ٣١٩ هـ)، بتحقيق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٨٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان أبن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، بتحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط: ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٩٠. الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي الجرجاني ت٣٦٥هـ، بتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط:١، ١٤١٨ه- ـ١٩٩٧م.

٩١. كشف الأستار عن زوائد البزار: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٩٢. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت ٨٤١ هـ)، بتحقيق: صبحي السامرائي [ت ١٤٣٤ هـ]، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط: ١، ١٤٠٧ – ١٩٨٧م.

٩٣. الكفاية في علم الرواية: للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ، جمعية دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، الدكن، ط:١، ١٣٥٧ هـ.

٩٤. الكنى والأسماء: مسلم بن الحجاج، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط: ١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٩٥. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: أبو البركات، بركات بن محمد بن أحمد، المعروف بابن الكيال ٩٢٩ هـ، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي [ت ١٤٤١ هـ]، ط: ١، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى، بالمملكة العربية السعودية، طبع: دار المأمون للتراث – دمشق، بيروت.

٩٦. لسان العرب: لابن منظور الأنصاري ت٧١١هـ، دار صادر– بيروت، ط:٣ -١٤١٤ هـ.

٩٧. لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، بتحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية ط: ١، ٢٠٠٢م.

٩٨. المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه: الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق وتعليق واستدراك: الدكتور باسم فيصل الجوابرة، الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دار الراية للنشر والتوزيع الرياض – المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م.

٩٩. المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين: لابن حبان ، ت٣٥٤هـ، بتحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط:١، ١٣٩٦هـ – ١٩٧١م.

١٠٠.مجمل اللغة لابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني ، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: ٢، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

١٠١.المحدث الفاصل المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: للرامهرمزي، بتحقيق: محمد محب الدين أبو زيد، دار الذخائر، ط: ١، ٢٠١٦ م.

١٠٢.المحيط في اللغة: لإسماعيل بن عباد ت٣٨٥هـ بتحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط:١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.

١٠٣.مختار الصحاح: للرازي ت٦٦٦هـ، بتحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط :٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

١٠٤.المدخل إلى الصحيح – القسم الأول: الحاكم أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسأبوري (ت ٤٠٥ هـ)، دراسة وتحقيق: د. ربيع هادي عمير المدخلي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: ١، ١٤٠٤هـ.

١٠٥.مستخرج أبي عوانة، لأبي عوانة الإسفرائني ت٣١٦ هـ، بتحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط:١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

١٠٦.المستدرك على الصحيحين: للحاكم النيسأبوري ت٤٠٥هـ، بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١١ – ١٩٩٠م.

١٠٧.مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢ هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله (جـ ١ – ٩)، عادل بن سعد (جـ ١٠ – ١٧)، صبري عبد الخالق الشافعي (جـ ١٨)، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨ م، وانتهت ٢٠٠٩ م).

١٠٨.مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، (ت ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط: ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

١٠٩.معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي ت٦٢٦هـ، دار صادر، بيروت ط:٢، ١٩٩٥م.

١١٠.معجم مقاييس اللغة: لابن فارس ت٣٩٥هـ، بتحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١١١.المعرفة والتاريخ: أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ)، بتحقيق: أكرم ضياء العمري، إصدار: رئاسة ديوان الأوقاف، بالجمهورية العراقية، مطبعة الإرشاد – بغداد، ط: ١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٤ م.

١١٢.المغني في الضعفاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، بتحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

١١٣.المقتنى في سرد الكنى: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، بتحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٠٨هـ.

١١٤.من وافق اسمه كنية أبيه: أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي (ت ٣٧٤هـ)، بتحقيق: الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة، مركز المخطوطات والتراث، ط: ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١١٥.المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: لابن جماعة الكناني ت ٧٣٣هـ، بتحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر – دمشق، ط:٢، ١٤٠٦م.

١١٦.ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للذهبي ت٧٤٨هـ، بتحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط:١، ١٣٨٢ هـ- ١٩٦٣ م.

١١٧.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي ت٨٧٤هـ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

١١٨.نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)، بتحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان، بيروت – لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة – السعودية، ط: ١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١١٩.الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، بتحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

١٢٠. اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر: لعبد الرؤوف بن تاج العارفين ت١٠٣١هـ، بتحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد – الرياض، ط:١، ١٩٩٩م.

narrators, the word "delude" reached (12) narrators, and the word "delusion" reached (13) narrators. The thesis was divided into two sections, as follows:

Section one deals with three topics: introduction to Ibn Hibban, introduction to the book 'Al-Majruhin' (criticized), and introduction to delusion and its causes. As for section two, it deals with three topics: narrators described by the word 'illusion', narrators described by the word 'delude', narrators described by the word 'delusion'.

جامعة الانبار
المكتب الاستشاري للغات والترجمة
UNIVERSITY OF ANBAR
The Consultative Bureau For Languages And Translation

Abstract

The science of hadith narration is among the most advanced of what the scholars of the Islamic nation have dealt with to preserve the noble prophetic hadiths. A precise and profound science branched out from it, namely the science of criticism and authentication, which focuses on criticizing narrators and distinguishing the trustworthy from the weak, to preserve the Sunnah and purify its narrations from defect and confusion. This science has achieved a high status in the system of hadith sciences, due to what it requires in terms of precise observation, broad knowledge, and a high critical sense. One of the most prominent figures in this field is Imam Abu Hatim Muhammad ibn Hibban Al-Busti (died in 354 AH), who demonstrated exceptional brilliance in criticizing narrators. He left behind a rich scientific legacy, the most famous of which is his encyclopedic book 'The Criticized Hadith Narrators: The Weak and the Abandoned'. It is considered a valuable reference in revealing the condition of narrators whose integrity was impaired or whose accuracy was criticized. Ibn Hibban was distinguished by his refined critical language, in which he used the words of criticism and approval with precise expressions, ranging between gentleness in warning and strictness in criticism, revealing his methodological vision and his hadith insight.

The importance of this thesis is evident in studying the narrators whom Ibn Hibban described as deluded in his book Al-Majruhin in the second and third parts, through analyzing the meanings of these terms. He clarified their levels, and compared them with the terminology of the imams of criticism and authentication. It aims at understanding his method of weakening and controlling his use of terms, and the effects that result from that in judging the narrations as acceptable or rejected. The number of narrators described by the word 'illusion' reached (23)

جامعة الانبار
المكتب الاستشاري للغات والترجمة
UNIVERSITY OF ANBAR
The Consultative Bureau For Languages And Translation

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and
Scientific Research
University of Anbar
College of Islamic Sciences
Department of Hadith and its Sciences

Narrators Described as "Deluded" by Ibn Hibban in his Book "Al-Majruhin": A Comparative Study

A Thesis
Submitted to the Council of the
College of Islamic Sciences - University of Anbar
in Partial Fulfilment of the Requirements
for the Degree of Master of Arts
in
Hadith and its Sciences

By
Maryam Sufian Sami Al-Ani

Supervised by:
Prof. Dr. Mazin Mizhir Ibrahim

2025 A.D **1446 A.H**

جامعة الانبار
المكتب الاستشاري للغات والترجمة
UNIVERSITY OF ANBAR
The Consultative Bureau For Languages And Translation